



مجلة دار الإبداع

العدد 32

مجلة دار الإبداع لنشر البحوث التربوية والعلمية

تنبيه

لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اختزان مادتها بطريقة الاسترجاع، أو نقلها علي وجه أو بأية طريقة إلكترونية كانت، أو ميكانيكية، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر

All rights reserved. No Part this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any mean, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher

الآراء الواردة في المجلة

لا تمثل - بالضرورة - وجهة نظر المجلة ولا أسرة تحرير المجلة، فالبحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر كاتبها، وليس وجهة نظر المجلة وأن مسؤولية ما ورد في مقالات هذا العدد من أفكار وآراء تقع على كاتبها، لا على هيئة التحرير.

رئيس التحرير

أ.د. سليمان محمد سليمان
رئيس قسم علم النفس التربوي جامعة بني سويف

مدير التحرير

د. أمين أبو بكر
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة السادس من أكتوبر

مستشار المجلة

د. عماد محمد يحيى قاسم
عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة

سكرتير التحرير

نبيلة أحمد

١. الجودة والتميز: نلتزم بقياس أدائنا من خلال تطبيق مقاييس رفيعة المستوى تحترم الطموحات الكبيرة، والسعي نحو التميز من خلال التزامنا بأرقى المقاييس الفكرية في التعليم والتعلم والابتكار
٢. القيادة والعمل بروح الفريق: نلتزم التزاماً راسخاً بتعزيز الأدوار القيادية الفردية والمؤسسية التي تدفع عجلة التنمية الاجتماعية، مع إيمانها العميق بالاحتراف والمسؤولية والإبداع والعمل بروح الفريق الواحد. **الحرية الأكاديمية:** يعد الاستكشاف الفكري المنضبط والصادق جوهر نقاليدنا الأكاديمية الذي يظهر بشكل واضح في جميع جوانب الأنشطة البحثية والعلمية
٣. العدالة والنزاهة: نلتزم بمبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والتنوع الثقافي، ويلتزم الجميع بأعلى درجات الأمانة والاحترام للأخلاقيات المهنية
- الشفافية والمساءلة:** نلتزم بعرض فكر الباحث على المجتمع والعلماء لقياس مقدار إسهاماتها في المعرفة العالمية، ويلتزم الجميع باحترام أرقامهم في جميع الأنشطة العلمية والدراسية
٤. التعلم المستمر: نلتزم بدعم التعلم المستمر، وتعزيز النمو الفكري المستمر ورفاهية المجتمع المستدامة.

الأهداف الاستراتيجية

١. الهدف الاستراتيجي الأول: الجودة والتميز في جميع المجالات والتميز في مجالات محددة (تحقيق تقدم في التصنيفات العالمية عن طريق تقوية الجامعة بأكملها، والتميز بحثياً وتعليمياً في مجالات أكاديمية محددة)
٢. الهدف الاستراتيجي الثاني: أعضاء متمكنون متميزون. (استقطاب أعضاء هيئة تحكيم واستشاريين متميزين)
٣. الهدف الاستراتيجي الثالث: الكيف وليس الكم (تحقيق الجودة المطلوبة للبحث العلمي)
٤. الهدف الاستراتيجي الرابع: تعزيز القدرات البحثية والتحكمية (تمكين الباحثين والمحكمين من اكتساب المهارات الفكرية والمهنية أثناء حياتهم البحثية والعلمية)
٥. الهدف الاستراتيجي الخامس: بناء جسور التواصل. (بناء جسور التواصل داخل المركز القومي للبحوث وخارجه مع الجامعات والشركات والمجموعات المحلية والعالمية)

السادة والسيدات القراء الأعزاء
السادة الباحثين والسيدات الباحثات
السادة المهتمين والمهتمات بالدراسات التربوية
والدراسات الإنسانية بشكل عام.



ومتميزة لكل المهتمين بالنشر والقراءة والاستفادة من إمكانات مجلتنا التربوية المتخصصة. إن بحوثنا المنشورة في مجلتنا تخضع لشروط علمية صارمة - حتى تظهر في أحسن صورة منهجية من خلال مراجعتها من قبل لجنة دولية من كثير من الباحثين المتميزين عربيًا ودوليًا. إن الفريق الذي يعمل من أجل أن يقدم خدمة متميزة وإضافة علمية متميزة حريص كل الحرص على نشر البحوث والدراسات الجديدة بالنشر بعد أن تستوفي معايير النشر، ولا تقتصر اللجنة العلمية أو مستشارو المجلة في إعطاء النصائح للباحثين الراغبين في نشر بحوثهم حتى تظهر في أفضل صورة ممكنة. ومن أجل مصداقيتنا فقد حرصنا قبل إصدار المجلة على استيفاء جميع التصاريح والترقيم الدولي. ويسعدنا أن نتلقى البحوث والدراسات وفقًا للشروط المحددة من قبل المجلة. ويرجو فريق المجلة من خلال تضافر الجهود أن تتبوأ مكانة مرموقة من خلال عمل جاد حريص كل الحرص على جودة المواد المنشورة. إن المجلة جهة نشر وتحكيم وصاحب البحث هو المسؤول عن محتوى بحثه أو دراسته، وتجتهد المجلة في تقييم العمل ولكن يبقى المحتوى ملكًا لصاحبه دون أدنى مسؤولية على المجلة. جميع شروط النشر والمواصفات تجدونها على موقع المجلة.

والله ولي التوفيق ،،

مع تحيات فريق دار الإبداع

المدير المسؤول

فايز الشهي

أستاذ ورئيس علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة بني سويف		ا. د سليمان محمد سليمان
أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية بجامعة السادس من أكتوبر		د. أمين أبو بكر
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة		ا.د أماني سعيدة
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ووكيل كلية التربية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا		ا.د. أمل محمود علي
الرتبة: أستاذ مساعد المسمى الوظيفي: رئيس قسم إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية ورئيس قسم الدبلوم التربوي في جامعة العين بالإمارات		د. محمد عيسى الحوراني
المسمى الوظيفي: باحث ومحاضر بجامعة اوسنابروك بألمانيا		د. ضياء الدين حسنين
خبير مناهج التاريخ مدير تنفيذي المجلس العربي للأخلاق والمواطنة		د. ناصر علي محمد احمد برقي
أ.مساعد تخصص الأدب والنقد الأدبي.		د. عماد يحيى قاسم هنداوي
مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف		د. أسامة عادل النبراوي
مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف		د. حسام عطيه حسين سالم عابد

- نوع الخط في الأبحاث باللغة الإنجليزية هو Times New Roman، حجم الخط 14 غامق للعنوان الرئيس، 13 غامق للعناوين الفرعية، 13 عادي لباقي النصوص وترقيم الصفحات و المسافة بين الاسطر يجب ألا تقل عن 1.15، و حجم الخط 11 عادي للجداول والأشكال التوضيحية و حجم 9 عادي للملخص والهوامش.
- يراعى عند تقديم المخطوطة التباعد المفرد مع ترك هوامش مناسبة (2.5سم) من جميع الجهات (أعلى - أسفل - يمين - يسار).

3. عنوان البحث في الصفحة الأولى:

- حجم 23 ويجب أن يكون العنوان دقيقاً ومعتبراً عن محتوى البحث.

4. حجم البحث:

- ألا يزيد عدد صفحات البحث على (30) صفحة أو (9000) كلمة و ذلك لكي لا يتم زيادة رسوم التحكيم.
- 5. الباحث وعنوانه:
- يذكر اسم الباحث وعنوانه بوضوح، وينص العنوان على ".....".

6. الملخص:

- حجم 10 ويرفق بالبحث ملخص يحتوي على (150-200) كلمة باللغة التي كتب بها، وآخر باللغة الثانية (العربية أو الإنجليزية) التي تعنى بها المجلة.
- 7. الكلمات المفتاحية:
- حجم 10 يرفق بالبحث ما لا يزيد عن (6) كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية.

8. الأشكال والجداول:

- ترقيم كل من الأشكال والجداول على التوالي حسب ورودها في البحث بحجم 8، وتزود بعناوين بحجم 9، ويشار إلى كل منها في متن البحث بأرقامها.

9. الهوامش:

- حجم 9 تستخدم هوامش الصفحات السفلية لذكر أي ملاحظة، أو لتوضيح أي معلومة واردة في متن البحث، ويستخدم لذلك إشارة مميزة مرتفعة عن النص مثل (*).

10. المراجع:

- تستخدم الأرقام المرتفعة عن النص للتوثيق في متن البحث، ويذكر الرقم والمرجع المتعلق به في قائمة المراجع.
- ترتب أرقام المراجع في قائمة المراجع بالتسلسل، وذلك بعد مراعاة ترتيب المراجع هجائياً في القائمة حسب اسم المؤلف وفقاً للآتي:
- أ. إذا كان المرجع بحثاً في دورية:

- اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة.. "عنوان البحث"، اسم الدورية (بخط مائل)، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

ب. إذا كان المرجع كتاباً:

- اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة
- الكتاب (بخط مائل)، اسم الناشر، سنة النشر.

ج. إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه:

- يكتب اسم صاحب الرسالة بدءاً باسم العائلة، (يذكر عنوان الرسالة)
- ماجستير أو دكتوراه بخط مائل، اسم الجامعة، السنة.

د. إذا كان المرجع نشرة أو إحصائية صادرة عن جهة رسمية:

- يكتب اسم الجهة، عنوان التقرير (بخط مائل)، المدينة، أرقام الصفحات، سنة النشر.

شروط النشر في المجلات العلمية المحكمة

هـ. إذا كان المرجع موقع الكترونياً:

- يكتب اسم المؤلف، عنوان الموضوع (بخط مائل)، سنة النشر، الرابط الالكتروني و تاريخ اخر زيارة للرابط.

و. المستلات:

- اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة.. "عنوان الدراسة"، اسم الدورية (بخط مائل)، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

ز. وقائع المؤتمر:

- اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، عنوان الدراسة (بخط مائل)، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

نقدم لكم هنا أهم الشروط والإجراءات للنشر العلمي التي يجب الالتزام بها كشرط أساسي لقبول البحث للنشر لدى مؤسسة دار الإبداع للطبع ونشر الأبحاث، وهي: إجراءات وشروط النشر وتقديم البحث ومواصفاته:

- يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب شروط النشر المذكورة أدناه.
- يقوم الباحث بإرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسوفت وورد doc.docx عبر نموذج إرسال الأبحاث أو بالبريد الإلكتروني : dareleb3@gmail.com

- يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
- يجب ألا يكون البحث منشوراً سابقاً.
- يتم تقييم البحث مبدئياً خلال 1-3 أيام و يتم إفادة الباحث بنتيجة التقييم.
- عند قبول البحث يقوم الباحث بتسديد رسوم التحكيم والنشر وهي 120 دولار امريكي (تكون موضحة بالمراسلات البريدية).
- يمكن للباحث طلب خطاب قبول مبدئي بعد تسديد رسوم التحكيم والنشر.
- يتم تحكيم البحث بواسطة إثنتين من المحكمين أو ثلاثة محكمين.
- يتم إرسال ملاحظات التحكيم إلى الباحث ونتيجة فحص الاقتباس خلال أسبوع إلى ثلاثة أسابيع.
- يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة و إرسال البحث المعدل إلى نفس البريد الالكتروني المذكور أعلاه.
- يتم منح الباحث خطاب قبول النشر النهائي بعد عمل التعديلات و إجازة البحث للنشر من طرف المحكمين وهيئة التحرير.

كيفية إعداد البحث للنشر حسب شروط النشر في

دار الإبداع

يتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد بحثه:

1. البحث: يكتب الباحث في الصفحة الأولى ما يلي:

- عنوان البحث
- اسم الباحث (الباحثين)
- عنوان جهة الباحث (مثال: جامعة الملك عبد العزيز | جدة | المملكة العربية السعودية)

يكتب الباحث في الصفحة الثانية ما يلي:

- الملخص باللغة العربية ثم الكلمات المفتاحية
- الملخص باللغة الانجليزية ثم الكلمات المفتاحية

2. ترتيب المحتوى:

- يطلب من الباحث أن يتقيد بالترتيب الآتي في كتابة بحثه:
- محتوى البحث حسب شروط النشر في مجلة دار الإبداع :

مخلص الدراسة	المقدمة	مشكلة البحث
الدراسات السابقة (حسب طبيعة البحث)	مواد البحث وطرانقه	النتائج
المناقشة	الخلاصة	التوصيات
شكر و تقدير (إن وجدت)	المصادر و المراجع	الملاحق (إن وجدت)

معايير تنسيق البحث حسب شروط النشر في المجلات العلمية المحكمة

- يتم تنسيق الورقة على (قياس A4)، بحيث يكون نوع وحجم الخط وفق شروط النشر المحددة، وهي:

- نوع الخط في الأبحاث باللغة العربية هو Simplified Arabic، حجم الخط 16 غامق للعنوان الرئيس، 14 غامق للعناوين الفرعية، 14 عادي لباقي النصوص وترقيم الصفحات و المسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن 1.15، و حجم الخط 12 عادي للجداول والأشكال و حجم 10 عادي للملخص والهوامش .

٣ تنبيه
٤ هيئة التحرير
٥ أهداف المجلة
٦ كلمة فريق المجلة
٧ مستشارو المجلة
٨ قواعد النشر
٩ الفهارس

البحث الاول ١١	الباحث عبد الله الغامدي	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة فى تعليم الموهوبين
البحث الثاني ٢٩	اعداد أ. دلال محمد عطية الله الصباحي	ورقة عمل علمية الأطر المعرفية و خوارزميات الذكاء الاصطناعي
البحث الثالث ٤٧	الباحثة رنيم منصور الزهيري	أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية
البحث الرابع ١٣٩	اعداد أ. دلال محمد عطية الله الصباحي	توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة وفق منحى ستيم في مرحلة رياض الأطفال في دعم اتخاذ القرار القيادي.
البحث الخامس ١٥٩	الباحثة آلاء بنت حامد بن عيد الحربي تحت إشراف د. عمر أحمد سيد محمد	أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين (دراسة تطبيقية في محكمة التنفيذ بتبوك)
البحث السادس ١٩٩	معلم خلف بن نشمي الشمري	ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس تعليم مدينة حائل

الذكاء الاصطناعي
وتطبيقاته الحديثة في تعليم
الموهوبين

إعداد الباحث

عبد الله الغامدي

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

مقدمه:

الذكاء الاصطناعي في التعليم (AIED) هو حديث الساعة في المجال التربوي كله، فقد اقتحمت تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) ساحة التعليم وأثرت فيه تأثيراً ملحوظاً، وما زال الذكاء الاصطناعي يوسع رقعة نفوذه ويحتل مساحات أكثر وأكثر في التجربة التعليمية، وإن العصر القادم هو عصر الذكاء الاصطناعي بكل تأكيد، فقد فرض نفسه على كافة المجالات تقريباً، ومجال التعليم في طليعتها بالطبع، فتقنيات الذكاء الاصطناعي تعيد تشكل المشهد التعليمي. ولذا، يجدر بجميع المهتمين بمجال التعليم مواكبة معطيات ثورة الذكاء الاصطناعي الحديثة، ومحاولة التعرف على الذكاء الاصطناعي والتعمق فيه لتضمينه في مراحل التعليم والانتفاع من مزاياه (يوسف، 2021).

في عصرنا الحالي استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم يمثل ضرورة لا رفاهية، إذ يساعد المعلمين على أداء مهامهم بطريقة أكثر فعالية، ويجعلهم أيضاً مواكبين للتطور التكنولوجي الذي يسهل عليهم مهام التحضير للدروس والتصويب وكتابة التقارير، وهو ما يدعمهم بالمزيد من الوقت للشرح والانتباه لاحتياجات التلاميذ المختلفة (موسي، 2019).

أحدثت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تحولاً جذرياً في أساليب التعلم، حيث لم تعد مجرد أدوات تقنية، بل أعادت تشكيل التجربة التعليمية بالكامل. فمن خلال أنظمة ذكية تحاكي القدرات البشرية، أصبح التعليم أكثر تخصيصاً ومرونة، مما يتيح لكل طالب التعلم وفقاً لوتيرته الخاصة، كما تسهم هذه التطبيقات في تخفيف الأعباء عن المعلمين عبر أتمتة المهام الإدارية، مما يمنحهم مساحة أكبر للتركيز على التدريس الفعال. وإلى جانب ذلك، توفر الذكاء الاصطناعي تحليلات دقيقة تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، ومع استمرار تطور هذه التقنيات، يصبح مستقبل التعليم أكثر ذكاءً وتفاعلية، حيث تفتح الأبواب أمام أساليب تدريس مبتكرة تجعل المعرفة أكثر وصولاً للجميع (قطامي، 2018).

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

مشكلة البحث:

لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تأثيرات إيجابية عديدة على كل من المتعلمين والمعلمين، إذ تسهل إيصال المادة التعليمية للطلبة لسرعة مختصرا الوقت والجهد على المعلمين، كما تعزز الدور النشط للمتعلمين من خلال تقييص أدوار المعلم كملقن أو مصدر رئيسي للمحتوى، وبيده الطريقة تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على معالجة أوجه القصور وسد الثغرات التي تعاني منها العملية التعليمية وتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية بوقت وجيد أقل (النافع، 2021).

على الرغم من أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها الممكنة على مختلف عمليات نواتج التعليم، فإن تبني الذكاء الاصطناعي في التعليم للموهوبين محدود، ويعبر المعلمون عن ترددهم في دمجه بسبب المعوقات المتصورة والمفاهيم الخاطئة المتعمقة بتطبيقه في العملية التعليمية، وفي عصر يتسم بالتقدم التكنولوجي المتسارع، أصبح الذكاء الاصطناعي وسيلة حيوية لتعزيز التعليم، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بتعليم الموهوبين، حيث يتمتع الطلاب الموهوبون باحتياجات تعليمية خاصة تتطلب طرقاً مبتكرة للكشف عن مواهبهم وتنميتها ويساعد في ذلك أدوات الذكاء الاصطناعي وإمكاناتها المتنوعة والتي يتوقعها لها خلال الفترة القادمة أن تساعد النظم التعليمية تقديم دعم مخصص لهؤلاء الطلاب، مما يفتح آفاقاً جديدة لتطوير إمكاناتهم (الغامدي، 2022).

أسئلة البحث:

ما تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة المستخدمة في تعليم الموهوبين؟

الأسئلة الفرعية:

ما واقع استخدام التطبيقات الحديثة في تعليم الموهوبين؟

ما هي متطلبات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الطلبة الموهوبين؟

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة المستخدمة في تعليم الموهوبين.

أهمية البحث:

يمكن أن تتضح أهمية البحث فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

بحدود علم الباحث، فإن هناك فجوة بحثية في الدراسات التي أجريت بشأن تصورات المعلمين عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بشكل عام وللموهوبين بشكل خاص.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يكون البحث مفيد للعديد من المعنيين بالعملية التعليمية وهم الطلبة الموهوبين . فالنسبة للمسؤولين عن السياسة التعليمية وصنع القرار التعليمي، يلقي هذا البحث الضوء على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي وضرورة استخدامها في العملية التعليمية، وتحديد العوامل التي تيسر هذا الاستخدام، ورسم السياسات واتخاذ القرارات التي تشجع على ذلك. وبالنسبة لمطوري المناهج، يوضح البحث واقع وتحديات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يساعد على تصميم محتوى وأنشطة في المناهج تشجع على استخدام تلك التطبيقات بشكل متكرر، وبالنسبة للمسؤولين عن التنمية المهنية للمعلمين، يقدم البحث معلومات يمكن استخدامها كأساس لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموهوبين بشأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين وبالنسبة لمعلمي الموهوبين، في هذا البحث يمكن أن تكون أساساً للتنمية المهنية الذاتية لهم، وتطوير أدائهم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

حدود البحث:

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: الكشف عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة المستخدمة في

تعليم الموهوبين.

الحدود البشرية:

الحدود المكانية: تم تطبيق في.....

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث أثناء الفصل من العام الدراسي 2025-2026.

الإطار النظري:

تعريف الذكاء الاصطناعي في التعليم (AIED) يندرج تحت مفهوم الذكاء الاصطناعي الأعم (AI)، والذكاء الاصطناعي هو ذلك العلم من علوم الحاسوب والتكنولوجيا الذي يهيئ الأنظمة الحاسوبية بطريقة تجعلها تحاكي الذكاء الإنساني في التحليل، مما يجعلها قادرة على تقليد وظائف يختص بها الذكاء البشري، مثل الإدراك والتعلم والتفكير وحل المشكلات والتفاعل اللغوي وحتى إنتاج عمل إبداعي، أي أنها تتفاعل مع العالم من خلال القدرات التي نراها خاصة بالبشر (عجام، 2018).

تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُحدث ثورة في تعليم الموهوبين عبر توفير التعلم المخصص (تكييف المناهج حسب سرعة الطالب)، وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال التعلم العميق، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتصميم محتوى ثري وتفاعلي (مثل الروبوتات والموسيقى الذكية)، وأتمتة المهام للمعلمين لتوفير الوقت، مما يقلص الفجوة بين قدراتهم وتوقعات المناهج ويطلق العنان لإمكانياتهم الكاملة بشكل ممتع ومحفز، بالرغم من وجود تحديات مثل نقص الخبراء والتكلفة (عبد الرزاق، 2022).

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

عرف قطامي (2018) الذكاء الاصطناعي: بأنه « العلم الذي يسعى إلى تطوير نظم حاسوبية تعمل بكفاءة عالية تشبه كفاءة الإنسان الخبير، أي أنه قدرة الألة على تقليد ومحاكاة العمليات الحركية والذهنية للإنسان، وطريقة عمل عقله في التفكير والاستنتاج والرد، والاستفادة من التجارب السابقة وردود الفعل الذكية؛ فهو مضاهاة عقل الإنسان والقيام بدوره»

يعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفصل الدراسي مع الطلبة الموهوبين أكثر من مجرد استخدام الروبوتات كمعلمين، ومن المرجح أن يكون الذكاء الاصطناعي (تطبيق ويب) يستخدم لتحسين التعلم، كما يمكن دعم الطلبة الموهوبين في الفصل الدراسي من خلال المساعدين الرقميين لتخصيص التعلم من خلال التعميمات المتباينة، والتعميمات في الوقت المناسب، والدروس الخصوصية عند الضرورة، وقد ركزت المدارس ولسنوات، على معالجة نقاط ضعف الطلبة الموهوبين وهي محقة في ذلك؛ إلا أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على رؤية الإمكانيات دون تحيز ومعالجة نقاط القوة لديهم، حيث بدأ أولاً استكشاف استخدام (الواقع الافتراضي) في الفصل الدراسي فقط، ويمكن أن يغير تقديم مثل هذه التجارب مباشرة في بيئة آمنة قواعد اللعبة، حيث يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانيات حقيقية لمساعدة الطلبة الموهوبين، كما يمكن استخدام قياس النتائج والمعلومات الناتجة لتحسين الأداء داخل الغرفة الصفية وخارجها (عبد المطلب، 2014).

مع التأكيد على أنه يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم معلمي الموهوبين بوصفه مساعداً للمعلمين وليس بديلاً للمعلمين؛ فالذكاء الاصطناعي هو أداة قيمة للتواصل والتقييم والتعليم المتميز، وتحميل بيانات الطلبة الموهوبين، وإدارة الفصل، وتدريب المعلمين، ويمكن استخدامه لدعم المعلمين من خلال المساعدة في تخطيط الدروس، والجدولة، والتعلم التكيفي، وإدارة الأجهزة السمعية والبصرية للفصول الدراسية، والإعداد للاختبار، كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يمكن المعلمين من أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة (عيد، 2020).

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

دور الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين :

التعلم الشخصي والعميق : يُصمم مسارات تعلم تتكيف مع سرعة الطالب واحتياجاته، ويقدم مواد معقدة بطرق تفاعلية، مطوراً مهارات التحليل وحل المشكلات.

تطوير المهارات STEM والإبداع : يقدم تجارب عملية ومشوقة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ويحفز الشغف والابتكار.

دعم فوري ومستمر : يوفر تغذية راجعة في الوقت الفعلي ويعمل كـ«معلم روبوت» يساعد الطالب في أي وقت.

محتوى ذكي وتفاعلي : يساعد في إنشاء وتخصيص المحتوى ليناسب المستويات المتقدمة، ويدعم الأنشطة اللامنهجية مثل الموسيقى واللعب الذكي.

تقييم ذكي ومخصص : يحلل أداء الطالب لتحديد نقاط القوة والضعف بدقة، ويوجه له تمارين مخصصة لتحسين الأداء (أبو العلا، 2024).

تقنيات الذكاء الاصطناعي الموجهة للطلاب الموهوب :

أشار الحربي (2017) أنه تستطيع تقنيات الذكاء الاصطناعي الموجهة للطلاب إجراء محادثات تشبه المحادثات التي يجريها البشر، وهذا بدوره يفتح الآفاق لإمكانات عملية التعلم المخصصة بما يناسب قدرات كل متعلم على حدة. وكذلك بإمكان تقنيات الذكاء الاصطناعي تصميم مسارات تعلم وأنماط معينة تناسب الطلاب ذوي الإعاقة.

تقنيات الذكاء الاصطناعي الموجهة للمعلم :

بإمكان تقنيات الذكاء الاصطناعي الموجهة للمعلم أن تتولى بعض المهام الإدارية التي تحول دون استثمار المعلمين المزيد من الوقت مع طلابهم، فمثلاً يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي وضع خطط الدروس وتصميم أوراق العمل وإعداد الاختبارات والتقييمات،

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

وغيرها من المهمات. هذا إلى جانب إمكانية مساعدة المعلمين على التفكير والتخطيط وتحسين أساليبهم التعليمية.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

أشار الزويد (2025)، شرف (2023) أنه تتنوع مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، ولعل من أبرز تلك التطبيقات إضفاء الطابع الشخصي على التعلم، والذي يتمثل في مراعاة الفروق الفردية ومعالجة نقاط الضعف عند كل طالب على حدة. وفيما يلي سنتناول أدوار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية على محورين أساسيين، محور الطالب ومحور المعلم:

أولاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين مستوى الطلاب

تتعدد مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين مستوى الطلاب، والتي يمكن للذكاء الاصطناعي من خلالها مساعدة الطلاب والارتقاء بمستواهم. وذلك بدءاً من تحديد جوانب القصور مبكراً، وصولاً إلى إنشاء خطة تعليمية تفاعلية ومخصصة.

وفيما يلي 3 تطبيقات للذكاء الاصطناعي تؤثر إيجابياً على التجربة التعليمية للطلاب.

التعلم المخصص:

التعلم المخصص من أبرز مزايا الذكاء الاصطناعي في التعليم، إذ تتمتع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تحليل سجل أداء الطلاب بدقة مذهشة ووضع خطط دروس مصممة خصيصاً لمعالجة أوجه القصور عند كل طالب، مع مراعاة قدراته ومهاراته. الذكاء الاصطناعي قادر على توجيه الطلاب في الاتجاه الصحيح، وذلك بإرشادهم إلى الموارد والبيانات والمعلومات المفيدة التي يحتاجونها فعلياً في خطواتهم التعليمية الحالية، هذا إلى جانب تسهيل الدروس واستخدام أنماط التدريس الأمثل حتى يتسنى لهم استيعابها.

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

الدعم الإضافي:

بطبيعة الحال يتعذر وجود المعلمين مع الطلاب طوال الوقت، فهناك مواعيد معينة للحصص والمحاضرات، ولكن الطلاب ليسوا جميعاً سواء في القدرة على الاستيعاب، ولذلك ربما يحتاج الطالب إلى دعم إضافي لفهم الدروس.

يوجد حالياً العديد من المسافات التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، والتي من شأنها أن تساعد الطلاب مثلاً في تعلم أساسيات الرياضيات والكتابة وغيرها من المواد. أي أن تلك الأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تكون بمثابة المدرس الخصوصي للطلاب.

الردشة الآلية Chat bot:

الردشة الآلية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى تعزيز انخراط الطلاب في العملية التعليمية وزيادة متعة التعلم. وتتيح الردشة الآلية إمكانية تقديم الدعم اللازم والمساعدة المطلوبة للطلاب، وذلك عن طريق الرد التلقائي على أسئلته واستفساراته.

هذا التفاعل الشبيه بالحوارات بين البشريضي روحاً لعملية التعلم الإلكتروني، إذ تبدو الإجابات وكأنها صادرة عن شخص حقيقي وهو ما يوجب الحافز والحماس عند الطلاب ويزيد انخراطهم في عملية التعلم (الطلحي، 2023).

ثانياً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم المعلمين:

أشار عبد الرازق (2022) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم المعلمين لا تقل أهمية عن تلك الموجهة لتحسين مستوى الطلاب، لا سيما فيما يتعلق بتوفير الوقت والجهد، إذ بوسع المعلمين استغلال الذكاء الاصطناعي لتوفير الكثير من الوقت واستثمار ذلك الوقت في جوانب أخرى تفيد الطالب.

وفيما يلي 3 تطبيقات للذكاء الاصطناعي تفيد المعلمين:

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

التحليل التنبؤي:

التحليل التنبؤي هو أحد المجالات الرائعة والناشئة للذكاء الاصطناعي في التعليم. إذ يستطيع الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات والتنبؤ بالطلاب الذين تزداد احتمالية رسوبهم.

وعلى هذا فالتحليل التنبؤي أداة قوية جداً في جعبة المعلمين، لأنها تعني أنه يمكن التعرف مبكراً على الطلاب الذين يواجهون تحديات في التعلم، ومن ثم تكثيف الاهتمام بهم وتزويدهم بما يلزم وما يحتاجونه لتحقيق النجاح.

تعزيز إنتاجية المعلم:

تعزيز إنتاجية المعلم من أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم. فمع كثرة المهمات الملقاة على عاتق المعلمين هذه الأيام، لا يجد المعلمون الوقت الكافي لاستكشاف أساليب إبداعية جديدة ودمجها في التجربة التعليمية.

لكن باستخدام الذكاء الاصطناعي، يتمتع المعلمون بالقدرة على استكشاف أساليب إبداعية جديدة، واستغلال الذكاء الاصطناعي في التخطيط لها أيضاً، إلى جانب قدرة الذكاء الاصطناعي على مساعدتهم في إنجاز مهماتهم الروتينية، مما يوفر لهم وقتاً يمكنهم استثماره في تعزيز إنتاجيتهم إجمالاً.

تسهيل عملية التقييم:

تسهيل عملية التقييم نقطة بارزة في استخدامات الذكاء الاصطناعي التي يستفيد منها المعلمون، فمن المعروف أن عملية التقييم من أكثر العمليات التي تستهلك الوقت في التجربة التعليمية، إذ أظهرت الإحصائيات أن المعلم يقضي ما يقارب 300 ساعة خلال العام الدراسي في عملية التقييم ووضع الدرجات، وهكذا يمكن إجراء الاختبارات والتقييمات بدقة وكفاءة كبيرة عن طريق الذكاء الاصطناعي، هذا إلى جانب إمكانية التحليل التراكمي لبيانات

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

التقييمات السابقة، مما يوفر نظرة أشمل للمعلم على أداء كل طالب ومدى التقدم الذي يحرزه.

مميزات التعلم القائم على الذكاء الاصطناعي:

مميزات التعلم القائم على الذكاء الاصطناعي مبهرة بالفعل، وينتفع منها الطالب والمعلم على حد سواء، وتفضي في نهاية المطاف إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من الأهداف التعليمية المرجوة على المستوى الشخصي وعلى الصعيد المجتمعي. وفي النقاط المختصرة التالية نستعرض أبرز مميزات الذكاء الاصطناعي ومساهمته في التعليم:

✓ المرونة في تكييف المحتوى ليناسب الطلاب، مع مراعاة الفروق الفردية والقدرات التي يتميز بها كل طالب على حدة.

✓ إمكانية حصول الطلاب على إجابات لأسئلتهم واستفساراتهم في ثوان وفي أي وقت.

✓ تشجيع الطلاب الخجولين وحثهم على طرح أسئلة دون خوف من الحكم عليهم.

✓ تحليل سجلات أداء الطلاب بدقة وتحديد فجوات التعلم التي يصعب استكشافها بالجهد البشري، ومن ثم إصلاحها وتحسينها.

✓ توفير الوقت والجهد للطالب والمعلم نتيجة لتولي الذكاء الاصطناعي إنجاز العديد من المهام الروتينية بكفاءة.

✓ إضفاء المتعة والمرح على عملية التعلم جراء توظيف أساليب متجددة مشوقة وأنماط تعليمية متنوعة جذابة.

✓ المرونة في مواعيد الحصص والدروس، مما يتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان.

✓ تقديم محتوى متنوع يتراوح بين المحتوى المرئي والسمعي والمقروء.

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

- ✓ الاندماج بسهولة مع أحدث التقنيات على الساحة التكنولوجية وتوظيفها بطرائق إبداعية، مما يعمق الاستفادة.
- ✓ تحقيق أقصى استفادة من التحليل العميق الشمولي للبيانات والتحليلات التراكمية.
- ✓ عدم الانشغال بالمهام الإدارية الروتينية، فالذكاء الاصطناعي يعمل على توليها على الوجه الأوفى بكل دقة (الزويد، 2025).

دراسات وبحوث سابقة:

دراسة النافع (2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإرثائية في مراكز الموهوبين في المملكة، والتعرف على معوقات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإرثائية في مراكز الموهوبين في المملكة، والتعرف على تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإرثائية في مراكز الموهوبين من وجهة نظر القائمين عليها تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، استجابت عينة الدراسة على (104) من المختصين على مراكز الموهوبين كلا القطاعين البنين والبنات على استبانة تضمنت محورين. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها: هناك اتفاق بين أفراد العينة بنسبة (84.3%) على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تستخدم بشكل مرتفع جداً في البرامج الإرثائية للموهوبين، واتفقت الاستجابات لوجود معوقات لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإرثائية في مراكز الموهوبين في المملكة، بنسبة 80.2%. وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإرثائية في مراكز الموهوبين في المملكة تبعاً لمتغير (القطاع التعليمي (بنين، بنات)، طبيعة العمل في مركز الموهوبين، سنوات الخبرة في مجال الموهوبين، العمر،

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

المؤهل العلمي، المؤهل الأكاديمي في مجال الموهبة). وتوصي الدراسة بضرورة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراكز الموهوبين، وتذليل العقوبات والصعوبات التي تقلل من استخدامها واعتمادها في تعليم الموهوبين.

دراسة الطلحي (2023):

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير المكاني، ومهارات القدرة على اتخاذ القرار الجغرافي المستقبلي، إضافة إلى قياس العلاقة الارتباطية والاعتمادية التنبؤية بين مقدار النمو للمتغيرين المعتمدين. ولتحقيق ذلك؛ تم اختيار عينة عشوائية متيسرة بلغت (37) طالباً من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار إحدى المدارس الثانوية - نظام المقررات - في مدينة الطائف عشوائياً. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي - ذو تصميم المجموعة الواحدة. وجمعت بيانات الدراسة باستخدام أداتين، هما: بطاقة الملاحظة لمهارات التفكير المكاني، ومقياس القدرة لمهارات اتخاذ القرار الجغرافي المستقبلي، وحللت البيانات بالأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للمتغيرين المعتمدين في بطاقة الملاحظة لمهارات التفكير المكاني، وفي مقياس القدرة لمهارات اتخاذ القرار الجغرافي المستقبلي لصالح القياس البعدي. أيضاً كشفت النتائج عن تأثير كبير (مرتفع) للبرنامج التعليمي المقترح لدى العينة، حيث بلغ معامل التأثير للمتغيرين المعتمدين (15.33، 13.40) على التوالي. ووصلت نسبة معامل بلاك للكسب المعدل للمتغيرين المعتمدين إلى (1.24، 1.23) على التوالي، مما يدل على فاعلية عالية للمتغيرين المعتمدين على البرنامج التعليمي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية طردية موجبة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين المتغيرين المعتمدين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.979). كما أبانت النتائج وجود

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

علاقة تنبؤية خطية (الانحدار البسيط) لقيمة بيتا بلغت (0.979) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) على التوالي بين المتغيرين المعتمدين. وبناء على نتائج الدراسة؛ قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

دراسة أبو العلا (2024):

تعمل نظم الذكاء الاصطناعي (AI) على تغيير العالم بشكل أساسي وتؤثر على أجيال الأطفال الحالية، ويتفاعل الأطفال في الواقع مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بعدة طرق مختلفة متمثلة في تقنيات مصممة في اللعب واستخدام الروبوتات المحادثة وبرامج التعلم الكيفي والموسيقى، يمكن أن يؤدي تعزيز المهارات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ضمن المناهج التعليمية التي تبدأ في سن مبكرة إلى تمكين الأطفال من فهم نظم وأجهزة الذكاء الاصطناعي لإعدادهم كمستخدمين ومطورين للذكاء الاصطناعي في المستقبل إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والذكاء العاطفي لدى الطفل الموهوب، وينقسم هذا البحث إلى جزئين: الجزء الأول ويشمل الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بموضوع البحث التطبيقات الإبداعية لتعليم موسيقى الذكاء الاصطناعي للطفل الموهوب، ومفهوم الذكاء الاصطناعي، الجزء الثاني: الجزء التطبيقي ويشمل إجراءات البحث التوصيات، النتائج.

دراسة شرف (2023):

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة الموهوبين. اتبعت الباحثتان التصميم شبه التجريبي، الذي يعتمد على المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق الأدوات قبلها على المجموعة التجريبية ثم تطبيق المعالجة التجريبية يليها تطبيق الأدوات على المجموعة نفسها مرة أخرى. وتكونت عينة البحث من (١٤ طفلاً وطفلة) من أطفال المستوى الثاني الموهوبين بروضة مدرسة فاروق الباز التجريبية بمدينة السويس. وقد قامت الباحثتان

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

باتباع الخطوات التالية: أولاً: إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد / الباحثان). ثانياً: الاستعانة بقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين (كامل، حافظ، 2010). ثالثاً: إعداد دليل أنشطة قائم على استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة الموهوبين (إعداد / الباحثان). رابعاً: بناء مقياس مهارات التفكير التأملي المصور للأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد / الباحثان). - التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير التأملي المصور للأطفال الروضة الموهوبين، ثم تطبيق الأنشطة المقترحة القائمة على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أطفال المجموعة نفسها في الفترة من (2023/2/12) إلى (2023/3/18) بواقع يومين أسبوعياً. - تطبيق مقياس مهارات التفكير التأملي المصور لأطفال الروضة الموهوبين بعدياً على المجموعة التجريبية، ثم استخراج النتائج وتفسيرها - التقدم بمجموعة التوصيات والمقترحات. وقد أظهرت النتائج وجود نمو كبير في مهارات التفكير التأملي لأطفال الروضة الموهوبين بعد استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

دراسة الزويد (2025):

استهدفت الدراسة تعرف تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من حوالي (100) معلماً ومشرفاً تربوياً وأستاذاً بالجامعة، وموزعة علي (50) معلماً بالمرحلة الابتدائية، و (20) مشرفاً تربوياً و (30) أستاذاً جامعياً، وطبقت الدراسة أداة الاستبانة للحصول على المعلومات، وتوصلت الدراسة إلي وجود من التحديات التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين، واقترحت الدراسة مجموعة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في الكشف عن الموهوبين، وبعض تطبيقات تعليم الموهوبين تعلمهم، وبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في تقييم الموهوبين.

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث استخدام منهج البحث الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع.

عينة البحث:

اختيرت عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تكونت من البالغ عددهم () من المدرسة، إدارة التعليم بمحافظة جدة،

أدوات البحث:

بناء أداة البحث: قام الباحث بحصر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين بعد مراجعة الدراسات السابقة والنتائج الفكري ذي الصلة، لإعداد الاستبانة الخاصة بتحقيق أهداف البحث.

الاستبانة: وزعت استبانة مفتوحة من () سؤال على بعد انتهاء التجربة لتقويم وجهات نظرهم وتجاربهم مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهي كالتالي:

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

المراجع

- أبو العلاء، أسماء (2024). استخدام الذكاء الاصطناعي لتنمية المهارات الموسيقية لدى الأطفال الموهوبين، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط - كلية التربية للطفولة المبكرة، ع(29)، 269-302.
- الحري، فواز (2017). درجة الذكاء الاصطناعي وعلاقت بالعزلة وحب الاستطلاع لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير) غير منشورة، جامعة البلقاء، الأردن.
- الزويد، راضي (2025). تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج(33)، ع(2)، 307-338.
- شرف، إيمان (2023). استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة الموهوبين، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، مج(56)، ع(1)، 715-785.
- الطلحي، محمد (2023). بناء برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية الحديثة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر - كلية التربية، ع(23)، 251-289.
- عبدالمطلب، أمين (2014). الموهوبين والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرزاق، محمود (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مدخل لتطوير التعليم في ظل جائحة كورونا 19، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج(3).

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة

عيد ، عبد الواحد (2020). الذكاء الاصطناعي واستشراق علوم المستقبل ، القاهرة : عالم المعرفة.

عجام، إبراهيم (2018). الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على المنظمات عالية الأداة - دراسة استطلاعية فى وزارة العلوم والتكنولوجيا ، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع(115)، 102-88.

الغامدي، حنان (2022). واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية، .مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، مج(38)، ع(3).

قطامي، سمير (2018). الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية. أفكار، ع(13)، 15-13.

النافع، سهام (2021). واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية في مراكز الموهوبين في المملكة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، مج (22)، عدد خاص، 39-45.

يوسف، حمزة (2021). التحول في مجال الذكاء الاصطناعي من الماضي إلى المستقبل. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع38، 1-23.

موسى، عبد الله، وبلال، أحمد (2019). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر. ط 1 ، المجموعة العربية، القاهرة، مصر.

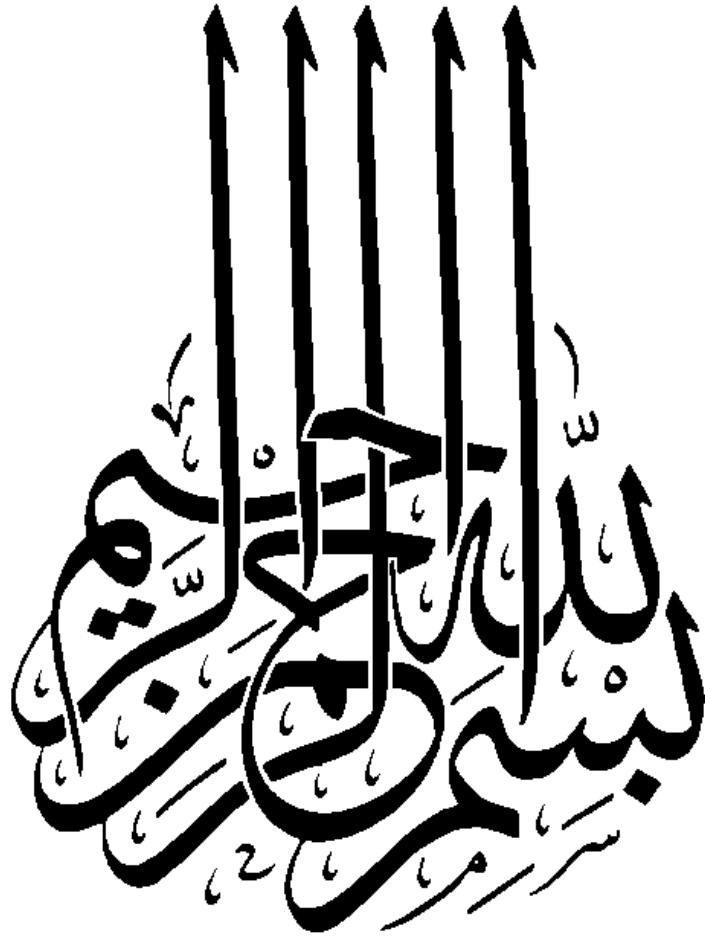
ورقة عمل علمية
الأطر المعرفية وخوارزميات
الذكاء الاصطناعي

إعداد

أ. دلال محمد عطية الله الصبـحي

Dalal Mohammad Ateitallah Al-Subhi

2026



«الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَنْبَابِ»

(الزمر- ١٨)

المستخلص

الهدف من الدراسة : فهم الأطر المعرفية : كيف تنظم المعلومات لدعم القرار القيادي، واستكشاف الذكاء الاصطناعي، خوارزميات تحليل البيانات واتخاذ القرار، وتحليل التكامل أثر دمج الأطر المعرفية مع (الذكاء الاصطناعي) على جودة القرار، ومعالجة التحديات الجوانب الأخلاقية والتنظيمية للتطبيق المسؤول.

منهج وأدوات الدراسة:

البحث يتبع المنهج الوصفي التحليلي (**Descriptive-Analytical Study**) حيث يقوم على وصف الظواهر ودراسة العلاقات بين الأطر المعرفية وخوارزميات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على اتخاذ القرار القيادي.

✓ مراجعة الأدبيات والمراجع الأكاديمية حول اتخاذ القرار القيادي، الأطر المعرفية، وخوارزميات الذكاء الاصطناعي

✓ دراسات حالة تطبيقية في مؤسسات تعليمية وإدارية لفهم أثر التكامل بين الأطر المعرفية والذكاء الاصطناعي.

وقد توصلت الدراسة إلى:

1. دور الأطر المعرفية في دعم القرار القيادي

✓ النتيجة : نسبة كبيرة من المشاركين (35% قوي جداً + 40% قوي) تشير إلى فعالية الأطر المعرفية.

التفسير العلمي: الأطر المعرفية تساعد القادة على تنظيم المعلومات وتحليل البدائل،

مما يعزز جودة القرار (Simon, 1997).

2. دور الذكاء الاصطناعي في تحسين القرار

3. النتيجة: ٣٠٪ قوي جداً و٤٥٪ قوي.

التفسير العلمي: خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمكن القادة من تحليل بيانات ضخمة واكتشاف أنماط غير مرئية بالطرق التقليدية، مما يدعم اتخاذ القرار الاستراتيجي (Russell & Norvig, 2020).

4. AI أثر دمج الأطر المعرفية على القرار

النتيجة: 40% قوي جداً و35% قوي، أي أعلى نسبة إجماع مقارنة بالأسئلة الأخرى. ✓
التفسير العلمي: الدمج بين الأطر المعرفية والتحليل الذكي يؤدي إلى تحسين دقة وفعالية القرار القيادي بشكل ملحوظ، مع دعم الشفافية وتقليل التحيز (Power, 2014).

توصيات الدراسة:

1. تعزيز الثقافة القيادية المعتمدة على البيانات توصي الورقة بتمكين القادة من تبني ثقافة اتخاذ القرار المبني على البيانات من خلال التدريب المستمر على التحليلات الذكية ونظم دعم القرار.
2. دمج الذكاء الاصطناعي ضمن العمليات الإدارية ضرورة توظيف خوارزميات الذكاء الاصطناعي ولوحات البيانات الذكية في التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الموارد، ومتابعة الأداء المؤسسي.
3. بناء كفاءات قيادية رقمية التركيز على تطوير المهارات التحليلية والرقمية لدى القادة بما يمكنهم من تفسير مخرجات النماذج الذكية واتخاذ قرارات واعية

4. تعزيز الحوكمة والأطر الأخلاقية وضع سياسات واضحة للشفافية، وحماية البيانات، والحد من التحيز الخوارزمي لضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في القيادة.

5. التوسع في الدراسات التطبيقية المستقبلية توصي الورقة بإجراء دراسات ميدانية لقياس أثر نظم دعم القرار المعززة بالذكاء الاصطناعي على الأداء المؤسسي في القطاعات التعليمية والإدارية.

Abstract

This study aims to examine the role of cognitive frameworks in organizing information to support leadership decision-making and to explore the contribution of artificial intelligence (AI) and data analytics algorithms in enhancing decision quality. It also investigates the impact of integrating cognitive frameworks with AI, while addressing the ethical and organizational considerations for responsible implementation.

The study adopts a descriptive-analytical approach, focusing on reviewing relevant literature on leadership decision-making, cognitive frameworks, and AI applications. In addition, applied case studies were analyzed within educational and administrative institutions to examine the effects of integrating cognitive frameworks with AI-based decision support.

The findings indicate that cognitive frameworks play a significant role in of participants reporting a high or very %70 improving decision quality, with high level of effectiveness. Similarly, AI was found to enhance decision-by enabling the analysis of large datasets and (%70) making capabilities identifying hidden patterns. The integration of cognitive frameworks with AI highlighting its strong impact, (%70) achieved the highest level of agreement on improving decision accuracy, effectiveness, transparency, and reducing bias.

The study recommends promoting data-driven leadership, integrating AI into administrative processes, developing digital leadership competencies, strengthening governance and ethical frameworks, and expanding future applied research in educational and administrative sectors.

المقدمة:

المؤسسات التعليمية والإدارية تحديات متزايدة في اتخاذ القرار القيادي نتيجة تعقد البيئات التنظيمية، وتسارع التغيرات، وتضخم البيانات، مما قلل من فاعلية الأساليب التقليدية في صنع القرار. وقد أسهمت الأطر المعرفية في تنظيم المعرفة وتحليل البدائل، في حين أتاح الذكاء الاصطناعي قدرات متقدمة لتحليل البيانات والتنبؤ بالنتائج المستقبلية، مما عزز من كفاءة مواجهة أنظمة) دعم القرار القيادي, **Turban et al., 2011; Simon, Russell & Norvig, 2020 (1997);** ويعد دمج هذه الأطر مع خوارزميات الذكاء الاصطناعي أحد الاتجاهات الحديثة نحو الإدارة الذكية وتحسين جودة القرار المؤسسي **(Power, 2014).** مشكلة الدراسة:

على الرغم من التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوفير البيانات، إلا أن العديد من المؤسسات لا تزال تعاني من ضعف توظيف الأطر المعرفية والخوارزميات الذكية بصورة تكاملية لدعم اتخاذ القرار القيادي، مما يؤدي إلى قرارات أقل دقة، وبطء في الاستجابة، واحتمالية التحييز. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة دور الأطر المعرفية وخوارزميات الذكاء الاصطناعي في تعزيز فاعلية القرار القيادي وتحسين جودته ضمن إطار علمي منظم.

تساؤلات الدراسة:

- ✓ ما دور الأطر المعرفية في دعم القرار القيادي؟
- ✓ كيف تسهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحسين القرار؟
- ✓ ما أبرز التحديات المرتبطة بالتطبيق؟
- ✓ ما أثر التكامل بين الأطر المعرفية والذكاء الاصطناعي على كفاءة القرار القيادي؟

الأطر المعرفية وخوارزميات الذكاء الاصطناعي

أهمية الدراسة:

أهمية علمية: إثراء الأدبيات حول دور الأطر المعرفية والذكاء الاصطناعي في دعم القرار القيادي.

أهمية تطبيقية: تحسين جودة وسرعة اتخاذ القرارات وتقليل الأخطاء البشرية في المؤسسات التعليمية والإدارية.

أهمية تنظيمية: تعزيز الشفافية والمساءلة وتطبيق حوكمة تقنية مسؤولة.

أهمية مستقبلية: تمهيد الطريق لدراسات متقدمة لتطوير نماذج الإدارة الذكية والتحول الرقمي.

اهداف الدراسة:

✓ فهم الأطر المعرفية: كيف تنظم المعلومات لدعم القرار القيادي.

✓ استكشاف الذكاء الاصطناعي: خوارزميات تحليل البيانات واتخاذ القرار.

✓ تحليل التكامل: أثر دمج الأطر المعرفية مع (AI الذكاء الاصطناعي) على جودة القرار.

✓ معالجة التحديات: الجوانب الأخلاقية والتنظيمية للتطبيق المسؤول.

الإطار النظري:

أولاً: اتخاذ القرار القيادي (Leadership Decision-Making)

يُعد اتخاذ القرار من الوظائف الأساسية للقيادة الإدارية، إذ يعتمد نجاح المؤسسات على قدرة القادة على اختيار البدائل المناسبة في ظل عدم اليقين وتعدد المتغيرات. ويشير **Simon** (1997) إلى أن القرار القيادي عملية عقلانية محدودة (**Bounded Rationality**)،

تتأثر بقدرات الفرد، وتوفر المعلومات، والبيئة التنظيمية. ومن هنا برزت الحاجة إلى أدوات داعمة تساعد القادة على تحليل المعلومات واتخاذ قرارات أكثر دقة وموضوعية.

ثانياً: الأطر المعرفية (Cognitive Frameworks) :

تشير الأطر المعرفية إلى الهياكل الذهنية والنماذج التنظيمية التي يستخدمها الأفراد لفهم المعلومات وتحليلها واتخاذ القرارات. وتسهم هذه الأطر في تنظيم المعرفة، تبسيط التعقيد، وربط المتغيرات المختلفة ضمن سياق منطقي يساعد على تقييم البدائل واتخاذ القرار المناسب (Simon, 1997). وتعد الأطر المعرفية أساساً مهماً في الإدارة الحديثة، حيث تساعد القادة على تحويل البيانات الخام إلى معرفة قابلة للاستخدام في اتخاذ القرار الاستراتيجي.

ثالثاً: خوارزميات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence Algorithms)

يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة التفكير البشري، والتعلم من البيانات، واتخاذ قرارات ذكية (Russell & Norvig, 2020). وتشمل خوارزمياته الرئيسية :

✓ التعلم الآلي (Machine Learning) : تحليل البيانات التاريخية لاكتشاف الأنماط.

✓ التحليل التنبؤي (Predictive Analytics) : التنبؤ بالنتائج المستقبلية.

وتسهم هذه الخوارزميات في دعم القرار القيادي من خلال تقليل الاعتماد على الحدس الشخصي وزيادة الدقة التحليلية.

رابعاً: أنظمة دعم القرار (Decision Support Systems - DSS)

تُعد أنظمة دعم القرار من التطبيقات الرئيسة للذكاء الاصطناعي في الإدارة، حيث تعمل على جمع البيانات، تحليلها، وتقديم بدائل أو توصيات لصناع القرار. ويؤكد **Turban et al. (2011)** أن **DSS** تسهم في دعم القرارات غير الروتينية والمعقدة، خصوصاً في البيئات التعليمية والإدارية، من خلال الدمج بين البيانات، النماذج التحليلية، وواجهات العرض التفاعلية.

خامساً: تكامل الأطر المعرفية والذكاء الاصطناعي في دعم القرار القيادي.

يُسهّم التكامل بين الأطر المعرفية وخوارزميات الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة القرار القيادي، حيث تقوم الأطر المعرفية بتنظيم التفكير وفهم المشكلة، بينما تتولى الخوارزميات تحليل البيانات والتنبؤ بالنتائج. ويؤكد **(Power 2014)** أن هذا التكامل يمثل جوهر الإدارة الذكية الحديثة، لما يوفره من سرعة، دقة، وشفافية في اتخاذ القرار.

سادساً: الجوانب الأخلاقية والتنظيمية.

على الرغم من الفوائد المتعددة، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار القيادي يثير تحديات أخلاقية تتعلق بالتحيز الخوارزمي، الشفافية، وحماية البيانات. ، ويشير **(Mittelstadt et al. 2016)** إلى ضرورة وجود أطر حوكمة واضحة لضمان الاستخدام العادل والمسؤول لهذه التقنيات داخل المؤسسات.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت أنظمة دعم القرار والقيادة.

أشارت دراسة (Turban et al. 2011) إلى أن أنظمة دعم القرار المعتمدة على التحليل الذكي تسهم بشكل مباشر في تحسين جودة القرارات الإدارية والقيادية، خاصة في البيئات المعقدة، من خلال توفير بدائل متعددة وتحليل السيناريوهات المختلفة، مما يقلل من الاعتماد على الخبرة الشخصية وحدها.

ثانياً: دراسات حول الأطر المعرفية واتخاذ القرار.

أكدت دراسة Simon (1997) أن الأطر المعرفية تمثل عنصراً محورياً في اتخاذ القرار القيادي، حيث تساعد القادة على تنظيم المعلومات، وتقليل التعقيد المعرفي، وتحسين القدرة على تقييم البدائل، مشيراً إلى أن محدودية العقل البشري تستلزم الاستعانة بنماذج داعمة ومنظمة لعملية القرار.

ثالثاً: دراسات عن الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار.

وصلت دراسة Russell & Norvig (2020) إلى أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما التعلم الآلي والتحليل التنبؤي، تلعب دوراً متزايداً في دعم اتخاذ القرار القيادي من خلال تحليل كميات ضخمة من البيانات واستخلاص أنماط يصعب على الإنسان اكتشافها بالطرق التقليدية.

رابعاً: دراسات حول لوحات البيانات والتحليل البصري:

أوضحت دراسة Few (2013) أن لوحات البيانات الذكية تُعد من الأدوات الفعالة في دعم القرار، حيث تسهم في تبسيط عرض البيانات، وتسريع فهم المؤشرات الرئيسية للأداء، مما يساعد القيادات على اتخاذ قرارات سريعة ودقيقة في الوقت المناسب.

خامساً: دراسات تناولت الجوانب الأخلاقية.

ناقشت دراسة **Mittelstadt et al** (2016) التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الخوارزميات الذكية في اتخاذ القرار، وأكدت ضرورة الشفافية، والمساءلة، وحماية البيانات لضمان عدالة القرارات وعدم تحيزها، خصوصاً في المؤسسات التعليمية والإدارية.

استخلاص الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة وجود اتفاق علمي على أهمية توظيف الأطر المعرفية والذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار القيادي، مع التأكيد على ضرورة التكامل بين الجانب التقني والمعرفي، ووجود أطر حوكمة أخلاقية وتنظيمية لضمان الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات.

إجراءات الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: نوع البحث:

البحث يتبع المنهج الوصفي التحليلي (**Descriptive-Analytical Study**) حيث يقوم على وصف الظواهر ودراسة العلاقات بين الأطر المعرفية وخوارزميات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على اتخاذ القرار القيادي.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

✓ مراجعة الأدبيات والمراجع الأكاديمية حول اتخاذ القرار القيادي، الأطر المعرفية، وخوارزميات الذكاء الاصطناعي.

✓ دراسات حالة تطبيقية في مؤسسات تعليمية وإدارية لفهم أثر التكامل بين الأطر المعرفية والذكاء الاصطناعي.

ثالثاً: عينة البحث:

- ✓ المؤسسات التعليمية والإدارية التي تستخدم أنظمة دعم القرار أو تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- ✓ استخدام بيانات افتراضية أو منشورة لتوضيح تحليل النتائج.

رابعاً: طرق التحليل:

- ✓ التحليل الوصفي: وصف خصائص البيانات وخصائص القرارات القيادية.
- ✓ التحليل المقارن: مقارنة أثر استخدام الأطر المعرفية وحدها، الذكاء الاصطناعي وحده، ودمجها معاً على جودة القرار.
- ✓ العرض البياني: استخدام لوحات البيانات أو المخططات لتوضيح النتائج.

خامساً: أدوات الدعم:

- ✓ برامج التحليل الإحصائي مثل **Excel، Power BI، Tableau**.
- ✓ نماذج دعم القرار **(DSS Decision Support Systems)**.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

- مراجعة الأدبيات والمراجع الأكاديمية حول اتخاذ القرار القيادي، الأطر المعرفية، وحوارزميات الذكاء الاصطناعي.
- دراسات حالة تطبيقية في مؤسسات تعليمية وإدارية لفهم أثر التكامل بين الأطر المعرفية والذكاء الاصطناعي.

التحليل الاحصائي:

١. دور الأطر المعرفية في دعم القرار القيادي.

✓ النتيجة: نسبة كبيرة من المشاركين (35% قوي جداً + 40% قوي) تشير إلى فعالية الأطر المعرفية.

✓ التفسير العلمي: الأطر المعرفية تساعد القادة على تنظيم المعلومات وتحليل البدائل، مما يعزز جودة القرار (Simon, 1997).

٢. دور الذكاء الاصطناعي في تحسين القرار

✓ النتيجة: 30% قوي جداً و45% قوي.

✓ التفسير العلمي: خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمكن القادة من تحليل بيانات ضخمة واكتشاف أنماط غير مرئية بالطرق التقليدية، مما يدعم اتخاذ القرار الاستراتيجي (Russell & Norvig, 2020).

٣. أثر دمج الأطر المعرفية مع AI على القرار

✓ النتيجة: 40% قوي جداً و35% قوي، أي أعلى نسبة إجماع مقارنة بالأسئلة الأخرى.

✓ التفسير العلمي: الدمج بين الأطر المعرفية والتحليل الذكي يؤدي إلى تحسين دقة وفعالية القرار القيادي بشكل ملحوظ، مع دعم الشفافية وتقليل التحيز (Power, 2014).

ما أثر التكامل بين الأطر المعرفية والذكاء الاصطناعي على كفاءة القرار القيادي؟

تشير الدراسات العلمية إلى أن التكامل بين الأطر المعرفية للبشر Cognitive Frameworks) وتقنيات الذكاء الاصطناعي يحدث تحسناً واضحاً في كفاءة اتخاذ القرار في سياقات إدارية وتعليمية واقتصادية.

الأطر المعرفية وخوارزميات الذكاء الاصطناعي

✓ زيادة دقة وجودة القرارات: أظهرت الدراسات أن استخدام الذكاء الاصطناعي، عندما يتم دمجها مع الخبرة المعرفية للقادة، يؤدي إلى قرارات أكثر دقة مقارنة بالاعتماد على الخبرة أو الحدس وحدهما، من خلال تحسين التحليل المعتمد على البيانات وتقدير النتائج المحتملة للأوضاع المختلفة.

✓ تحسين القدرات التنبؤية: يُساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرة القادة على التنبؤ بالمخاطر والفرص المستقبلية عبر نماذج تنبؤية وتحليلات بيانات متقدمة، ما يدعم التفكير الاستراتيجي القائم على معرفة معمقة بدلاً من تقدير تقليدي بحت.

التوصيات :

1. تعزيز الثقافة القيادية المعتمدة على البيانات توصي الورقة بتمكين القادة من تبني ثقافة اتخاذ القرار المبني على البيانات من خلال التدريب المستمر على التحليلات الذكية ونظم دعم القرار.
2. دمج الذكاء الاصطناعي ضمن العمليات الإدارية ضرورة توظيف خوارزميات الذكاء الاصطناعي ولوحات البيانات الذكية في التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الموارد، ومتابعة الأداء المؤسسي.
3. بناء كفاءات قيادية رقمية التركيز على تطوير المهارات التحليلية والرقمية لدى القادة بما يمكنهم من تفسير مخرجات النماذج الذكية واتخاذ قرارات واعية
4. تعزيز الحوكمة والأطر الأخلاقية وضع سياسات واضحة للشفافية، وحماية البيانات، والحد من التحيز الخوارزمي لضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في القيادة.
5. التوسع في الدراسات التطبيقية المستقبلية توصي الورقة بإجراء دراسات ميدانية لقياس أثر نظم دعم القرار المعززة بالذكاء الاصطناعي على الأداء المؤسسي في القطاعات التعليمية والإدارية.

الخلاصة:

خلصت هذه الورقة إلى أن دمج الأطر المعرفية مع خوارزميات الذكاء الاصطناعي يشكل ركيزة أساسية لتعزيز جودة اتخاذ القرار القيادي في المؤسسات المعاصرة. وقد أظهرت النتائج أن الاعتماد على التحليلات الذكية ونظم دعم القرار يساهم في تحسين دقة القرارات، والتنبؤ بالمخاطر، واستثمار الفرص بفاعلية. كما أكدت الورقة أن نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي في القيادة لا يرتبط بالتقنية وحدها، بل يتطلب تكاملاً بين المعرفة البشرية، والكفاءات القيادية، والحوكمة الأخلاقية، بما يضمن إدارة ذكية قائمة على البيانات ومستدامة.

المراجع:

- . Simon, H. A. (١٩٩٧). **Administrative Behavior**. Free Press .
- . Turban, E., Sharda, R., & Delen, D. (٢٠١١). **Decision Support and Business Intelligence Systems**. Pearson.
- . Russell, S., & Norvig, P. (٢٠٢٠). **Artificial Intelligence: A Modern Approach**. Pearson.
- . Power, D. J. (٢٠١٤). **Decision Support, Analytics, and Business Intelligence**. Business Expert Press.
- . Mittelstadt, B. D., et al. (٢٠١٦). **The ethics of algorithms: Mapping the debate**. Big Data & Society
- . Turban, E., Sharda, R., & Delen, D. (٢٠١١). **Decision Support and Business Intelligence Systems**. Pearson.
- . Simon, H. A. (١٩٩٧). **Administrative Behavior**. Free Press.
- . Few, S. (٢٠١٣). **Information Dashboard Design**. Analytics Press.
- . Russell, S., & Norvig, P. (٢٠٢٠). **Artificial Intelligence: A Modern Approach**. Pearson.
- . Mittelstadt, B. D., et al. (٢٠١٦). **The ethics of algorithms: Mapping the debate**. Big Data & Society.

تم بحمد الله

أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية

The Impact of Forensic Accounting on
Enhancing Financial Sustainability and Control
in Saudi Universities

إعداد الباحثة

رنيم منصور الزهيري

تحت اشراف

الدكتورة: فايزة السلمي

قدم هذا المشروع البحثي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في إدارة الأعمال تخصص المحاسبة القضائية

كلية : كلية ادارة اعمال

قسم : محاسبة قضائية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي
على الدوام (أمي الحبيبة)

ل صاحب السيرة العطرة، والقلب الطيب المساند لي في هذه المرحلة (والدي الحبيب)
أطال الله في عمره.

ل ذاتي التي اعتقدت بيوم من الأيام أنها أقحمت نفسها في أمر يضاهاها حجما والتي
لازلت أبرح

عند كل خطوة بدفعها عن دائرة الراحة محاولة التهوين عليها بقول إني أستطيع

ل جميع أستاذاتي النبلاء ممن لم يتوانوا في مديد العون لي

ل معنى الإخلاص والتفاني الى من غرست فينا حب التحدي والعمل والطموح، منارة
العلم التي ادارت بحتي بخيراتها ونصائحها، إلى الدكتورة الفاضلة : فايزه السلمي

كما أقدم إهدائي إلى كل الأخوة والأهل والأصدقاء

إليكم أهدي خلاصة فكري، وغاية جهدي.

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

قائمة المحتويات

ب.	الإهداء
ج	ملخص البحث
د	قائمة المحتويات
هـ	فهرس الجداول
هـ	فهرس الأشكال
١	الفصل الأول: مقدمة البحث
١	المقدمة
٢	مشكلة البحث وتساؤلاته
٢	تساؤلات البحث
٢	أهداف البحث
٢	أهمية البحث
٣	حدود البحث
٣	متغيرات البحث
٣	مصطلحات البحث
٥	الفصل الثاني: الإطار النظري
٥	المحور الأول: المحاسبة القضائية
٩	المحور الثاني: الاستدامة المالية
١٢	المحور الثالث: الرقابة المالية
١٥	الفصل الثالث: الدراسات السابقة
٢٣	الفصل الرابع: منهجية البحث
٣٠	الفصل الخامس: نتائج الدراسة
٤٠	نتائج الدراسة
٤١	التوصيات
٤٢	المصادر والمراجع
٤٦	الملاحق
٥١	Abstract

فهرس الجداول

م	الجدول	الصفحة
١	جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	٢٤
٢	جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة	٢٤
٣	جدول (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي	٢٥
٤	جدول (٤): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي	٢٦
٥	جدول (٥): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة	٢٦
٦	جدول (٦): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين	٢٧
٧	جدول (٧): معامل ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور	٢٨
٨	جدول (٨): نتائج اختبار الثبات لأداة الدراسة	٢٩
٩	جدول (٩): معيار الحكم على نتائج الدراسة	٣٠
١٠	جدول (١٠): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور المحاسبة القضائية	٣١
١١	جدول (١١): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور تأثير المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية	٣٣
١٢	جدول (١٢): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور تأثير المحاسبة القضائية على الرقابة المالية	٣٥
١٣	جدول (١٣): ملخص النموذج لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية	٣٦
١٤	جدول (١٤): نتائج تحليل الانحدار الكلي لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية	٣٧
١٥	جدول (١٥): نتائج المعاملات لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية	٣٧
١٦	جدول (١٦): ملخص النموذج لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الرقابة	٣٨
١٧	جدول (١٧): نتائج تحليل الانحدار الكلي لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الرقابة المالية	٣٩
١٨	جدول (١٨): نتائج المعاملات لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الرقابة المالية	٣٩

فهرس الأشكال

الصفحة	الجدول	م
٢٤	شكل (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	١
٢٥	شكل (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة	٢
٢٥	شكل (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي	٣
٢٦	شكل (٤): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي	٤
٢٧	شكل (٥): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة	٥
٢٨	شكل (٦): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجامعة التي ينتمي إليها المبوحثين	٦

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية، نظرًا للتحديات المتزايدة التي تواجهها الجامعات في إدارة الموارد بكفاءة والحد من الفساد وضعف بعض آليات الرقابة التقليدية. ويسعى إلى إبراز الدور الحيوي للمحاسبة القضائية باعتبارها أداة تجمع بين المعرفة المحاسبية والخبرة القانونية بما يحقق الشفافية والمساءلة المالية، وبما يتوافق مع توجهات رؤية المملكة 2030 في مجال الحوكمة والاستدامة.

ركزت الدراسة على ثلاثة أهداف رئيسية: قياس مستوى تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية، وبيان أثرها في تحقيق الاستدامة المالية، إضافة إلى أثرها في تعزيز الرقابة المالية. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من عينة من الإداريين والمحاسبين والعاملين في وحدات الرقابة الداخلية.

أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق المحاسبة القضائية مرتفع، مما يعكس وعياً مؤسسياً بأهميتها في تعزيز النزاهة والشفافية. كما كشفت النتائج عن اهتمام الجامعات باستخدام التقنيات الحديثة في التدقيق، وتزايد التنسيق بين وحدات المراجعة الداخلية والجهات القانونية.

كما بينت الدراسة وجود أثر كبير للمحاسبة القضائية في رفع كفاءة إدارة الموارد وتقليل الهدر وتحسين تخصيص الميزانيات، مما يساهم في استقرار الأداء المالي وتحسين إدارة المخاطر. وفي محور الرقابة المالية، أظهرت النتائج أثراً مرتفعاً جداً للمحاسبة القضائية في تقوية أنظمة الرقابة الداخلية وزيادة موثوقية التقارير.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للمحاسبة القضائية على الاستدامة المالية والرقابة المالية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يؤكد دورها الأساسي في تعزيز الشفافية وضبط النفقات وتحسين جودة التقارير ودعم التخطيط المالي للجامعات السعودية.

الكلمات الافتتاحية: المحاسبة - المحاسبة القضائية - الاستدامة المالية - الرقابة - الجامعات السعودية.

الفصل الأول: مقدمة البحث

المقدمة:

تُعدّ الجامعات من أهم المؤسسات التي تُسهم في تنمية رأس المال البشري، ودعم البحث العلمي، ومواجهة تحديات التنمية المستدامة إلا أنها تواجه في العصر الحديث تحديات متزايدة الخطورة تتعلق بإدارة الموارد المالية بكفاءة، وشفافية الإنفاق، وضمان الاستدامة، في ظل مخاطر الهدر والفساد وضعف أنظمة الرقابة المالية وهذا يبرز الحاجة إلى أدوات مُتطورة لتعزيز الرقابة وحماية المال العام. (زامل، 2021 ص: 2)

وتواجه الجامعات السعودية حالياً تحديات متزايدة في إدارة مواردها المالية بفعالية، نظراً لمخاطر الهدر والفساد وضعف أنظمة الرقابة. وتتفاقم هذه التحديات مع تزايد الحاجة إلى الاستدامة المالية لضمان استمرار دور الجامعات في دعم التنمية وخدمة المجتمع. لذا، تكتسب المحاسبة القضائية أهمية خاصة كأداة متخصصة لتعزيز الشفافية والمساءلة، وتحديد أوجه القصور والمخالفات المالية، والحد من حالات الفساد المالي. وهذا يُسهم في استدامة الجامعات ويعزز قدرتها على تحقيق أهدافها التعليمية والبحثية والتنمية.

فإن للمحاسبة القضائية دوراً هاماً في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة داخل الجامعات السعودية، حيث تمثل المحاسبة القضائية أداة متخصصة تساعد على ضمان الالتزام بالسياسات واللوائح وتحقيق إدارة مالية فعّالة من خلال رصد العمليات المالية وتحليلها وتسهم المحاسبة القضائية في دعم استقرار الموارد المالية وكفاءة نظم الرقابة المؤسسية، بما يعزز قدرة الجامعات على تحقيق أهدافها التعليمية والبحثية بشكل مستدام. (الجرف، 2017 ص: 5)

ومن خلال ما سبق فإن المحاور الأساسية للمحاسبة القضائية والاستدامة والرقابة قد تساهم في حماية الجامعات وتعزيز دورها التنموي فإن المحاسبة القضائية تعد من الأدوات الهامة والمتقدمة في الكشف عن ممارسات الفساد والتلاعب المالي، كما انها تقدم الدعم لمتخذي القرار لتحسين المؤسسات التعليمية ضد الفساد الإداري والمالي، فالاستدامة المالية هنا دورها ضمان الاستمرارية لأداء الجامعات إلى دورها التعليمي والبحثي من خلال استثمار الموارد وتشريد الانفاق والاستهلاك لتحقيق الكفاءة والشفافية. وقد يأتي دور الرقابة في الإطار القانوني والإداري والذي يضمن ضمان الالتزام بالأنظمة دون الإساءة إلى استخدام المال العام وتحقيق الأهداف، وبالتالي فقد تكتمل العناصر السابقة في بناء نظام مالي وإداري متماسك داخل الجامعات مما يعزز الثقة العامة ويحافظ على موارد الجامعات وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للتعليم العالي في خدمة المجتمع.

وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة تبين ان معظم الدراسات السابقة اتجهت بالتركيز على الشركات والبنوك وبالتالي تظهر الحاجة الى دراسة في البيئة الأكاديمية ووضوح دور المحاسبة القضائية في الجامعات.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية ودمج المحاسبة القضائية مع إجراءات مكافحة الاحتيال التقليدية في منع الاحتيال المهني، بدلاً من استخدامها كأداة تحقيق فقط يتفق المعنيون على فعالية مكافحة الاحتيال، وتحسن التقارير المالية والرقابة الداخلية مع دمج المحاسبة التحقيقية، ويسعى هذا البحث إلى تحديد ما إذا كان دمج المحاسبة القضائية مع الاستدامة والرقابة كطبقة إضافية للرقابة سيؤدي تأثيراً جازماً في مكافحة الاحتيال في منع الاحتيال داخل الجامعات السعودية.

وفي ضوء ذلك، تأتي أهمية البحث من أتباعه لجهود المملكة العربية السعودية في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل مؤسسات التعليم العالي، ودعم توجهاتها الاستراتيجية نحو

تحقيق الاستدامة المالية كأحد أساسيات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، إذ تعزز المملكة من خلال الإصلاحات التشريعية والرقابية إلى ترسيخ بيئة أكاديمية وإدارية تقوم على الكفاءة والنزاهة والاستغلال الأمثل للموارد.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تواجه الجامعات السعودية تحديات متزايدة في إدارة مواردها المالية بفعالية وضمان استدامتها، في ظل ما يطرأ من مظاهر الفساد المالي والإداري وضعف بعض آليات الرقابة التقليدية، مما يؤدي إلى مخاطر الهدر المالي ويؤثر على تحقيق أهدافها التعليمية والبحثية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى توظيف المحاسبة القضائية كأداة تجمع بين الخبرة المحاسبية والمعرفة القانونية لتعزيز الشفافية والمساءلة. غير أن الدراسات السابقة تكشف عن ندرة الدراسات التي تناولت أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة داخل الجامعات السعودية. ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية؟ ومن خلال هذا السؤال تنطلق منه الأسئلة الفرعية التالية:

تساؤلات البحث:

1. ما مستوى تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المبحوثين؟
2. ما أثر تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية بالجامعات السعودية؟
3. ما أثر تطبيق المحاسبة القضائية على تحقيق الرقابة بالجامعات السعودية؟

أهداف البحث:

1. التعرف على أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية
2. التعرف على مستوى تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المبحوثين.
3. بيان مدى تأثير المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية بالجامعات السعودية.
4. بيان مدى تأثير المحاسبة القضائية على تحقيق الرقابة بالجامعات السعودية.

أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالمحاسبة القضائية من خلال ربطها بمفاهيم الاستدامة المالية والرقابة في مؤسسات التعليم العالي كما تقدم إطاراً علمياً يُساعد الباحثين على فهم الدور المحوري للمحاسبة القضائية في ضمان الشفافية والمساءلة والإدارة المالية الفعالة في الجامعات السعودية، مُكملةً بذلك الأبحاث الحديثة في هذا المجال.

الأهمية العملية:

1. تساعد الدراسة الجامعات السعودية على تبني إجراءات رقابية فعالة تقلل من الهدر المالي وتعزز ثقة المجتمع بمؤسسات التعليم العالي.
2. تمكن الجامعات من استخدام المحاسبة القضائية كأداة للكشف المبكر عن الفساد المالي ومكافحته.
3. تسهم في تطوير أنظمة الرقابة الداخلية بما يحقق الكفاءة والاستدامة المالية على المدى الطويل.

4. دعم البرامج التعليمية بإدراج المحاسبة القضائية كمقرر مستقل في الجامعات السعودية لإعداد كوادر مؤهلة.
5. تساعد الدراسة الجامعات السعودية على تبني إجراءات رقابية تقلل من الهدر المالي وتزيد ثقة المجتمع بمؤسسات التعليم العالي.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على قياس أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية.
2. - الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1447 هـ - 2025 م.
3. -3 الحدود المكانية: يقتصر البحث على (جامعة تبوك- جامعة أم القرى - جامعة الباحة - جامعة الملك سعود - جامعة بيشة - جامعة الملك فيصل - جامعة الامام محمد بن سعود).
4. الحدود البشرية: العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية .

متغيرات البحث

مصطلحات البحث:

المحاسبة القضائية: يتم تعريف المحاسبة القضائية بطرق مختلفة، بما في ذلك من المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين (AICPA)، والذي يعرفها بأنها تطبيق المعرفة المتخصصة ومهارات التحقيق للمحاسب القانوني المعتمد (CPA) لجمع وتحليل وتقييم البيانات ذات الصلة وشرح النتائج وتوصيلها بشكل واضح إلى المحكمة أو مجلس الإدارة أو السلطات القانونية المختصة الأخرى. (حسن، 2020 ص:4).

تُعرّف المحاسبة القضائية إجرائياً بأنها: استخدام الأساليب المحاسبية والتحليلية والرقابية للكشف عن المخالفات المالية وتقديم أدلة موضوعية تدعم متخذي القرار والجهات الرقابية في تعزيز الشفافية وحماية الموارد المالية.

التنمية المستدامة (المالية): التنمية المستدامة بأنها تحقيق قيمة مضافة للوحدة الاقتصادية واستمرار تواجدها في المستقبل، وتسعى الى استخدام أفضل الممارسات وتحقيق التوازن بين احتياجات اصحاب المصلحة والمستفيدين الحاليين. (عبد الغني، 2013، ص: 13).

ويعرف إجرائياً: يعني مفهوم التقدم العلمي قدرة المؤسسات (كالجامعات) على العمل بطريقة تضمن الشفافية والاستدامة الوطنية.

الرقابة: تعد الرقابة المالية جزءاً من الإدارة المالية للدولة والتي تتضمن مجموعة من الإجراءات المحاسبية والتدقيقية في مجال الأداء والعلاقات المالية، من خلال نظام متكامل للمعلومات المالية والسلوكية، من أجل رفع مستوى الأداء المالي للدولة عبر المراجعة المستمرة للنتائج المالية لأعمالها، ومقارنتها مع النتائج المرغوب بها، وتحليل الأسباب، ومعرفة المعوقات التي حالت دون تطابق النتائج الفعلية مع النتائج المستهدفة، واكتشاف الأخطاء والانحرافات، وتحديد المسؤوليات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح مسارات الأداء المالي والإدارة المالية، وتجنبها الوقوع في الأخطاء مستقبلاً. (محمد العكام، 2018 ص: 6)

وتعرف الرقابة إجرائياً على أنها: مجموعة من الإجراءات المحاسبية والتحليلية والتدقيقية المنظمة التي يتم تنفيذها في منظمة (على سبيل المثال الجامعات) بهدف مراقبة الأداء المالي ومقارنة النتائج الفعلية بالأهداف وتحديد الانحرافات والأخطاء وتحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات التصحيحية لضمان الاستخدام الأمثل للموارد والكفاءة المالية والعمليات المستدامة للمنظمة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المحور الأول: المحاسبة القضائية

المحاسبة القضائية مجالٌ حديثٌ نسبياً في المحاسبة والتدقيق. وقد أبدت العديد من المؤسسات والشركات الرائدة اهتمامها بالمحاسبة القضائية نظراً لتزايد الجرائم المالية والاحتيال، والذي يُعزى إلى محدودية قدرة المحاسبين التقليديين على كشف هذا الاحتيال وتقديم أدلة مقبولة في المحاكم، تُعرف المحاسبة القضائية أيضاً بأسماء أخرى، مثل المحاسبة القضائية، والمحاسبة القضائية، والمحاسبة التحقيقية، وخدمات المحاسبة القضائية، أو فحص الاحتيال. (ياسمين المراهقة، 2025، ص: 15)

مفهوم ونشأة المحاسبة القضائية:

نشأت المحاسبة القضائية نتيجةً للحاجة إلى الامتثال للمتطلبات التنظيمية والقوانين القضائية، والتي برزت بشكل خاص بعد عام 1900 مع تطبيق ضريبة الدخل الفيدرالية. ولقد أدى التهرب الضريبي إلى زيادة ملحوظة في الطلب على خدمات المحاسبة القضائية. ونتيجةً لذلك، طورت مصلحة الضرائب الداخلية عدة تقنيات مهمة يمكن استخدامها في المحاسبة القضائية لتحديد المتهربين من الضرائب.. (Honigsberg, 2020)

ويمكن تعريف المحاسبة القضائية على عدة تعريفات كما يلي:

يشير مصطلح «المحاسبة القضائية» إلى منهج شامل للتحقيق في حالات الاحتيال، ويشمل الوقاية من الاحتيال وتحليله ومكافحته. ويركز هذا المنهج بشكل أساسي على فحص الوثائق المحاسبية للكشف عن أي دلائل على الاحتيال، بالإضافة إلى مراجعتها. ويُعدّ التدقيق في حالات الاحتيال، بغرض إثباتها أو الوقاية منها، جزءاً لا يتجزأ من التحقيق المحاسبي القانوني. ورغم أن مصطلح «المحاسبة القضائية» حديث نسبياً في مجال المحاسبة، إلا أن

دور المحقق المتخصص في هذا المجال ليس جديداً، فهو موجود منذ فترة طويلة في المحاسبة وغيرها من المهن. (Larry C, Lester، 2015).

كما عرفها (آدم عثمان، 2018، ص: 33) «انها تطبيق المهارات المالية، ومهارات التحريات في القضايا غير المحسوسة وذلك في إطار قواعد الإثبات، والمحاسبة القضائية كنظام أو تخصص فإنها تشمل الخبرة المالية والمعرفة بالاحتيال، والفهم الصحيح لواقع الأعمال وبيئة النظام القانوني، وقد تحقق تطورها بالتدريب أثناء العمل، بالإضافة للخبرة مع مأموري التحقيقات والمجلس التشريعي».

ولقد عرفت المحاسبة القضائية بالعديد من التعريفات منها تعريف مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICPA) بأنها تطبيق المعرفة المتخصصة، ومهارات التحقيق التي يمتلكها المحاسب القانوني CPA في جمع، وتحليل، وتقييم المسألة بشكل واضح وتفسير وتوصيل النتائج التي يصل إليها للمحكمة، مجلس الإدارة، أو الجهات القضائية التنفيذية الأخرى (حسن، 2020، ص: 14)

بناءً على التعريفات السابقة، يُمكن للباحث تعريف المحاسبة القضائية بأنها: «فرع متخصص من المحاسبة يجمع بين مهارات المحاسبة والمالية والتدقيق والتحقيق. تُطبَّق ضمن الإطار القانوني للكشف عن الاحتيال والتلاعب، وكذلك لتقييم أنظمة الرقابة الداخلية. تُقدِّم نتائج وأدلة موثوقة لدعم القرارات الإدارية والتنظيمية والقانونية، مما يُعزز الشفافية والمساءلة والتنمية المستدامة».

أهمية المحاسبة القضائية:

تُعتبر المحاسبة القضائية أداة حديثة لمنع وكشف الاحتيال والاختلاس والفساد المالي. وقد أثبت باحثون في الولايات المتحدة وأوروبا الأهمية الكبيرة للمحاسبة القضائية في التحقيق في الأنشطة الاحتيالية وكشفها. كما أكد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين

المعتمدين (AICPA) على أهمية المحاسبة القضائية، مشيراً إلى أن معايير التدقيق الحالية غير كافية للكشف عن الاحتيال والتحريفات في البيانات المالية. ويؤكد المعهد على ضرورة تطوير مهارات المحاسبة القضائية لدى المدققين، مثل زيادة الشك المهني والتركيز على التحقيق في الاحتيال والتحريفات في البيانات المالية وكشفها. (Domino، Giordano، & Webinger، 2017). (الباز وسمرة، 2023، ص: 207)

وتخلص اهم نقاط أهمية المحاسبة القضائية في التالي:

1. تعتبر المحاسبة القضائية واحدة من المجالات المتنامية في المحاسبة والأعمال، فإنها تفتح العديد من الفرص لتلبية الاحتياجات المستقبلية وتحدد المهارات الأساسية والمتطلبات في المحاسبة القضائية.
2. تمثل المحاسبة القضائية مزيجاً بين المحاسبة والقانون، والغرض منه تمكين المحاسبين القضائيين من أن يصبحوا مستشارين قانونيين ذوي خبرة عالية.
3. ويساهم ذلك في فعالية وموثوقية وكفاءة عمل المدقق الخارجي ويزيد من مستوى ثقة مستخدمي البيانات المالية في غياب الغش في البيانات المالية.
4. تساعد المحاسبة القضائية هذا القضاة والمساهمين والدائنين وجميع أصحاب المصلحة على خفض مستوى الجرائم المالية والحد من تكرار محاولات الاحتيال المالي.

أهداف المحاسبة القضائية:

إن الغرض من المحاسبة القضائية هو توفير المعلومات المالية والمحاسبية لأغراض قانونية، لتكون بمثابة جسر بين النظامين المحاسبي والقانوني. وتختلف مهام المحاسب القضائي باختلاف الغرض الذي يعمل من أجله؛ وقد تشمل هذه المهام التحقيق في الاحتيال المحتمل أو تحديد الخسائر الاقتصادية. (رانيا عبد الحميد، 2022، ص: 17).

ويعد الهدف الرئيسي للمحاسبة القضائية تحديداً، يتعلق بالمسائل التي تحددها مجموعة محددة بمساعدة محاسب. عادةً ما تحدد هذه المجموعة هدفاً محدداً، وقد يستخدم المحاسب أساليب تحقيق متخصصة مشابهة لتلك المستخدمة في التدقيق. تُحقق المحاسبة القضائية فوائد كبيرة وإيجابية للمجتمع والأفراد، إذ تلعب دوراً فعالاً في حل النزاعات المالية، وتساعد على منع الاحتيال والاختلاس وخيانة الأمانة. ويمكن عرض أهداف المحاسبة القضائية كما يلي (حامد، 2017، ص: 23) :

1. التحقيق في الاحتيال والجرائم المالية والوقاية منهما.
2. تقديم خدمات استشارية لتطوير استراتيجيات منع الاحتيال للشركات.
3. تحليل وتقييم المعاملات التجارية.
4. إجراء التحقيقات الحكومية ومساعدة الجهات الحكومية في مراجعة السجلات المصرفية والمحاسبية للمشتبه بهم.
5. تقديم خدمات استشارية لحل النزاعات الناشئة عن المسؤولية المهنية والدعاوى المدنية.
6. وبناءً على ما سبق، فإن الغرض من المحاسبة القضائية هو تحديد المجالات أو الأنشطة في المنظمة الأكثر عرضة للاحتيال، وجمع الأدلة ذات الصلة، وإعداد تقرير يتضمن تحليلاً موضوعياً من الخبراء للمساعدة في حل النزاعات القانونية وغيرها من القضايا.

أنواع المحاسبة القضائية:

أشار (عبد نور والغبان، 2022، ص: 33) إلى أن المحاسبة القضائية تنقسم إلى نوعين رئيسيين:

أولاً: المحاسبة التحقيقية: يركز هذا النوع على تتبع الوضع المالي القائم فعلياً بهدف تنظيم أساليب العمل المالي القضائي المتوقعة، وتوزيع المهام بين المحاسب والخبير القضائي بما يشمل المحقق، وفاحص الوثائق والمستندات، إضافةً إلى القاضي والمستشار. ويعنى هذا النوع أساساً بالمحافظة على أصول الشركة وإعادة الحقوق عند وقوع النزاعات القانونية.

ثانياً: المحاسبة القانونية: يرتبط هذا النوع بالدعاوى القضائية، ويتضمن مجموعة من المهام الأساسية.

مجالات المحاسبة القضائية:

يتم استخدام المحاسبة القضائية في العديد من المجالات منها ما يلي: (البلوي، 2023، ص: 20-21):

1. لتدقيق على التقارير المالية والكشف عن التلاعب فيها وتقديم الأدلة المناسبة.
2. فحص عمليات الرقابة الداخلية ومعرفة نقاط الضعف التي يمكن استخدامها في الغش والتلاعب.
3. تقدير حجم الخسائر عند المطالبة بالتعويض من شركات التأمين.
4. الفحص الشامل لحالات الفساد.
5. تقدير الأرباح المفقودة بسبب الفرص الضائعة التي تسببها الفساد.

إجراءات المحاسبة القضائية:

تعد المحاسبة القضائية من المهام المتخصصة التي تتطلب اتباع خطوات دقيقة ومنهجية محددة، يمكن تلخيص إجراءاتها فيما يلي: (الكبيسي، 2016، ص: 5) :

1. اللقاء الأول مع العميل: تُعد هذه المرحلة الأساس في مسار العمل، حيث يتم خلالها تحديد طبيعة المشكلة وأبعادها وأسبابها، سواء كانت ناجمة عن دوافع شخصية إجرامية أو عن أخطاء غير مقصودة أدت إلى النزاع.
2. تحليل الصراع: يهدف إلى تحديد جميع الأطراف المعنية بالنزاع والعناصر الرئيسية المؤثرة فيه.
3. التحقيق المبدئي: يتم في هذه المرحلة جمع المعلومات الأولية التي تساعد على إعداد خطة عمل شاملة ومتكاملة لاحقاً.
4. وضع خطة العمل: وتشمل تحديد الأهداف والمنهجية المناسبة لمعالجة المشكلة المطروحة.
5. جمع الأدلة وتقييمها: يتم خلالها التحقق من صحة البيانات والمعلومات المتاحة، لضمان الإلمام الكامل بجوانب القضية قبل تقديم الرأي المهني.
6. تحليل الأضرار: يتضمن تقييم حجم الأضرار وقيمتها الحالية، وإجراء تحليل الحساسية، واستخدام الوسائل التقنية مثل الحاسوب والخرائط لتوضيح النتائج.
7. إعداد التقرير النهائي: وهو خلاصة عمل المحاسب القضائي، ويحتوي على نطاق التحقيق، والمنهج المتبع، والقيود المحتملة، إضافة إلى النتائج وآراء الخبير القضائي، مدعومة بالجدول والرسومات والأدلة الموثقة، مع مراعاة الدقة وتجنب إغفال أي حقائق قد تُعرض التقرير للطعن أو التشكيك في مصداقيته.

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

ومما سبق يتضح أن التقرير النهائي أساسي لعمل المحاسب الجنائي، فهو الوثيقة الأساسية التي تُبنى عليها القرارات القضائية. ولا يقتصر التقرير على تلخيص الإجراءات فحسب، بل هو دليل مهني شامل يؤكد التزام المحاسب القضائي بالموضوعية والدقة والمنهجية العلمية. كما يُشير الباحث إلى أن وضوح المنهجية المتبعة، وتوثيق الأدلة، ودقة تحليل النتائج، كلها عوامل تُعزز الثقة بنتائج العمل القضائي، وتُساهم في تقليل الطعون والشكوك حول موثوقية التقارير. وهذا يؤكد الدور الرئيسي للمحاسبة الجنائية في ضمان العدالة وحماية المال العام.

تطبيق المحاسبة القضائية:

شهدت مهنة المحاسبة في السنوات الأخيرة تحديات كبيرة نتيجة تفشي قضايا الفساد المالي، الأمر الذي أدى إلى تراجع ثقة المستفيدين في هذه المهنة. وقد تعرض الفكر المحاسبي التقليدي لانتقادات واسعة بسبب عجزه عن معالجة مشكلات الفساد والغش المالي، نتيجة المرونة المفرطة في تطبيق القواعد والسياسات المحاسبية. هذا القصور دفع المتخصصين في المحاسبة والمراجعة إلى البحث عن آليات وأساليب أكثر فاعلية لاكتشاف الفساد والحد منه، وكان من أبرزها تبني المحاسبة القضائية كأحد الأساليب الحديثة في مكافحة الغش والفساد المالي. إذ تسهم المحاسبة القضائية في تعزيز مصداقية العمل المحاسبي وتطوير أدواته بما يخدم العدالة ويحمي الأموال العامة (عبد الله ومحمد، 2018م ص: 33).

وترى الباحثة أن المحاسبة القضائية مجالٌ بالغ الأهمية في الممارسات المحاسبية الحديثة، إذ تسعى إلى سد الفجوة بين المحاسبة التقليدية ومتطلبات العدالة القضائية، ويعود ذلك إلى طبيعتها التحقيقية والتحليلية، التي تجمع بين الجانبين المالي والقانوني. ولم تعد هذه الممارسة تقتصر على تحديد الأخطاء المحاسبية، بل أصبحت أداة فعالة لمكافحة الفساد والاحتيال المالي، وضمان الشفافية في المؤسسات العامة والخاصة.

وتؤكد الباحثة على الأهمية المتزايدة للمحاسبة القضائية، لا سيما في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة وانتشار الجرائم المالية بأشكالها المختلفة. وهذا يستلزم استقطاب محاسبين ذوي مؤهلات مهنية وقانونية عالية، تمكنهم من تحليل الأمور المالية وتقديم أدلة موضوعية أمام القضاء، مما يتطلب إطاراً تنظيمياً وتعليمياً واضحاً لضمان تأهيل الكوادر الوطنية، ودمج هذا التخصص في المناهج الدراسية.

وتخلص الباحثة إلى أن تعزيز المحاسبة القضائية يسهم في حماية المال العام، واستعادة ثقة الجمهور بمهنة المحاسبة. كما أنها تعمل على تعزيز أجواء النزاهة والشفافية وتقلل من فرص التلاعب المالي داخل المؤسسات.

خصائص ومهارات المحاسب القضائي

يجب ان يتمتع المحاسب القضائي في العديد من المهارات والخصائص في مجال المحاسبة القضائية (مهاجر والخير، 2022 : 22)، (رانيا عبد الحميد، 2022 : 20-23) على النحو التالي :

1. التعلم في مجالات المحاسبة واكتساب الخبرات بشكل مستمر، حيث تعتبر شهادة البكالوريوس في المحاسبة كافية لممارسة المحاسبة القضائية، بالإضافة الى معرفة التشريعات المالية والمحاسبية، مثل قوانين التجارة والشركات، وأنظمة مسك الدفاتر، وضرورة الامام بمعايير المحاسبة والتدقيق المالي.
2. مهارات تحليل البيانات وحل المشاكلات، والاهتمام بأدق التفاصيل والتحليل الدقيق للبيانات، والتفكير الإبداعي.
3. مهارات التواصل الشفهي والمقابلية، والتي تمكن المحاسب القضائي من الامام بالمهارات السلوكية والإدارة للعاملين داخل المنظمة، والحصول على المعلومات والتقصي الذي يقوده الى اكتشاف معلومات مهمة من العاملين.

4. المعرفة بالنظام القانوني، والقانون الجنائي، وفهم أساسيات البيئة القانونية من حيث القوانين والتشريعات والإجراءات القضائية والضريبة.

5. المعرفة والخبرة في مجال التدقيق، حيث يتمكن المدقق من التحقق من نقاط الغش والخطأ في القوائم المالية في منظمات الأعمال.

يرى الباحثة أن ما سبق يُبرز الدور المحوري للمحاسبين القضائيين كحلقة وصل بين المحاسبة والمسائل القانونية. تتطلب مهنتهم مزيجاً من المهارات الفنية والتحليلية والقانونية للكشف الفعال عن الاحتيال المالي ومكافحة الفساد. كما يُشير الباحث إلى أن تطوير هذه المهارات في الجامعات السعودية يُسهم في تحسين الأداء المالي وتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة والاستدامة المالية.

اقسام المحاسبة القضائية وانواعها:

وللمحاسبة القضائية اقسام متعددة من اهم انواع اقسام المحاسبة القضائية الأساسية ذكرها (عبدالنور فرقد، ثائر الغبان، 2022، ص: 33) **على النحو التالي:**

النوع الأول: المحاسبة التحقيقية: تهتم المحاسبة التحقيقية بمتابعة الوضع الحالي الواقعي الفعلي لغرض تنظيم بعض اساليب العمل مالي القضائي المتوقع وتوزيع المهام بين المحاسب والخبير القضائي ومنهم المحقق والفاحص للوثائق والمستندات والقاضي والمهندس والمستشار من اجل متابعة الحفاظ على موجودات الشركات واعادتها حين حدوث النزاعات القانونية.

النوع الثاني: المحاسبة القانونية: ممكن ان تتحدد الدعاوى القضائي بالمهام الآتية:

1. تساهم في البحث وايجاد الادلة الثبوتية الضرورية المطلوبة لحسم القضية المالية.
2. التقييم الأولي والتشخيص القضائي لتحديد مواطن القوة والضعف، بمتابعة القضية ووثائقها الداعمة.

3. المقابلة لأطراف المنازعة المالية والتوجيه الاسئلة للحصول الادلة المالية الكافية والوافية.

4. مراجعة التقرير المعد من قبل الخبير القضائي وفحصه للحصول على ادلة اضافية حاسمة.

5. حضور المحكمة بالموعد المحدد من اجل اجراء الاستجواب واصدار الحكم القضائي.

وترى الباحثة أن تنقسم المحاسبة القضائية إلى نوعين رئيسيين - تحقيقي وقانوني - يعكس الطبيعة المزدوجة لهذا المجال، الذي يجمع بين الجوانب المالية التحليلية والجوانب الإجرائية والقانونية. كما يُشير إلى أن هذا التقسيم يُؤكد على أهمية التعاون بين المحاسبين وخبراء المحاسبة القضائية في كشف الحقائق وتقديم الأدلة الدقيقة للجهات القضائية. ويرى الباحث أن تطبيق هذين النوعين في الجامعات السعودية سيسهم في فعالية أنظمة الرقابة والمساءلة، فضلاً عن زيادة الشفافية في إدارة الموارد المالية.

المحور الثاني: الاستدامة المالية

تمهيد

يشهد العالم الحديث تحولات اقتصادية متسارعة، وتحديات مالية متفاقمة ناجمة عن الانفتاح الكبير للأسواق والتطور المستمر لبيئة الأعمال. ونتيجة لذلك، أصبحت مسألة الاستدامة المؤسسية والاستقرار المالي هاجساً رئيسياً للباحثين وصانعي القرار. وأصبح تحقيق الاستدامة المالية هدفاً استراتيجياً تسعى إليه مختلف المؤسسات، ليس فقط من أجل البقاء، بل أيضاً لضمان قدرتها على التوسع والتطور المستدام. ويُعدّ مفهوم الاستدامة المالية نهجاً حديثاً يهدف إلى تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاعتبارات الاجتماعية والبيئية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المالية وضمان استمراريتها للأجيال القادمة. ونتيجة لذلك، تواجه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، كمنظمات غير ربحية، تحديات مالية تتطلب تبني سياسات مالية حكيمة تضمن استقرار مواردها واستدامتها، مما يعزز قدرتها على تحقيق أهدافها التعليمية والبحثية والعامّة. كما يُسهم تحقيق الاستدامة المالية للجامعات في كفاءتها التشغيلية وجودة الخدمات المقدمة، ويعزز ثقة الجمهور في قدرتها على إدارة مواردها بشفافية ومسؤولية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة الاستدامة المالية باعتبارها جانباً أساسياً يدعم الحوكمة الرشيدة والمساءلة القضائية والرقابة الفعالة في المؤسسات التعليمية.

مفهوم الاستدامة المالية:

تعرف الاستدامة المالية في دراسة (السلموني، 2023، ص: 8) على أنها "قدرة أي منظمة أو مؤسسة على تكرار الأداء عبر الزمن والاعتماد على عملياتها الذاتية داخل المنظمة دون تدخل الجهات الخارجية والمساعدات الحكومية وبذلك تحقق أهدافها

وأرباحها المطلوب وتضمن بقائها في حدود المنافسة وتقديم خدماتها التي تواكب التطورات التكنولوجية الحديثة استمرار للأجيال الحالية والسابقة.

وتعرف (مشاعل الجويعد، وآخرون، 2024، ص: 7) كفاءة الانفاق بوزارة التعليم على انها «الاستثمار الأمثل لجميع الموارد المتاحة لوزارة التعليم من خلال ترشيد الانفاق، وتنويع مصادر التمويل، والاستثمار والشراكة مع القطاع الخاص وباستخدام اليات قائمة على: التقنية المالية، والتقنية التعليمية، والتقنية الإدارية لتعزيز الأثر مقابل الصرف واستدامة الموارد».

كفاءة الانفاق «هي تعزيز الأثر مقابل الصرف من خلال الاستغلال الأمثل للموارد، ومعالجة أنواع الهدر المختلفة بما لا يؤثر على جودة الخدمة المقدمة (العريفي والخليوي، 2023، ص: 11).

تعرف الباحثة الاستدامة المالية أجرائياً بأنها: «قدرة المؤسسات على إدارة مواردها المالية بفعالية وشفافية، بما يمكنها من الاستمرار في الوفاء بمسؤولياتها وتحقيق الأهداف طويلة الأجل مع الحفاظ على التوازن المالي وتقليل الاعتماد على التمويل الخارجي وضمان التنمية المستدامة في ظل التغيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية».

أهمية الاستدامة المالية:

للاستدامة المالية أهمية في عديد من المجالات:

وللاستدامة المالية أهمية بالغة للمنظمات والمؤسسات وردت في العديد من الأدبيات ومنهم (جورج فرج، 2025، ص: 262) و(الجذب والجماصي، 2023، ص: 61)، و(إسكندر، 2021، ص: 101) على النحو التالي:

1. تساعد الاستدامة المالية على تخفيض التكاليف المالية للإنتاج في المنظمات على

المدى البعيد وزيادة مواردها.

2. تعزيز الإمكانية في جذب على رؤوس الأموال: ذلك من خلال تبني جوانب الاستدامة المالية في التقارير الدورية وأداء المؤسسة أو المنظمة والذي ينتج عنه أداء استراتيجي مؤسسي أفضل، والذي سينعكس بدوره على أداءها باتجاه تحسين عائدات الاستثمار والقدرة على جذب رؤوس الأموال، لا سيما في توفير أساليب التمويل طويل الاجل وتوفير شروط تمويلية جديدة.
 3. تصحيح خطط العمل وإدارة المخاطر: تؤدي المعرفة بكيفية إدارة الاستدامة من التعرف على المخاطر بصورة متكاملة تساعد المستثمرين والمحليلين من التعرف على إمكانية المؤسسة او المنظمة من تحقيق أهدافها الاستثمارية.
 4. تحقيق الاستدامة المالية التوازن بين الموارد المالية المتاحة والموارد اللازمة لإنجاز المهام الصعبة لضمان تحقيق الاستقرار والاستدامة بصفة عامة.
 5. تحقيق الربحية والنمو: وذلك عن طريق خلق قيمة مالية للمؤسسة من خلال السعي الدائم لتوفير الفرص المناسبة لزيادة الدخل وتخفيض التكاليف وإدارة المخاطر وتعزيز التدابير وحث التعاون مع أصحاب المصالح بما يساهم في فهم أعمق لاحتياجاتهم واستغلال الفرص التنموية للاستثمار والتي تؤدي إلى خلق قيمة مالية للشركة ولساهمتها تعظما للثورة وتحقيقها للهدف المعاصر للإدارة المالية.
- وترى الباحثة أن مقترح جورج فرج (2025) يُمثل رؤية شاملة ومتكاملة لأهمية الاستدامة المالية. لم يقتصر في تناوله على الجوانب المحاسبية أو الاقتصادية فحسب، بل نظر إليه كإطار استراتيجي لبناء مؤسسات قادرة على مواجهة التحديات المتغيرة. وأكد جورج فرج أن الاستدامة المالية ليست مجرد وسيلة لتحقيق التوازن المالي، بل هي أداة لزيادة الكفاءة وتحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية في بيئة الأعمال الحديثة.

كما تؤكد الباحثة على أن أهمية الاستدامة المالية تكمن في تمكين المؤسسات من تحقيق نمو مستدام دون استنزاف مواردها أو الاعتماد على تمويل خارجي مُرهق، كما أكد على دورها الرئيسي في جذب الاستثمارات وبناء ثقة أصحاب المصلحة.

خصائص الاستدامة المالية :

وللاستدامة المالية خصائص تميزها وتوضح قدرتها من خلالها ذكرها (لينا الخليوي، 2023، ص: 16)

إن الهدف الأساسي للاستدامة المالية هو: «قدرة المؤسسات وخاصة مؤسسات التعليم العالي على الاستمرارية في السعي لتحقيق أهدافها وقد أوردت الباحثة عدت نقاط توضح تلك الأهداف التالية»:

1. استمرارية التمويل دون انقطاع بما يسهم في استمرارية التعليم العالي في أداء أدوارها وأنشطتها.
2. تنوع مصادر التمويل من مصادر أساسية كالدعم الحكومي، ومصادر ثانوية كالتبرعات.
3. قدرة الجامعات على الوصول الى التكنولوجيا المناسبة والمرافق والأدوات والأشخاص الذين يجعلون من الاستدامة واقعا ملموسا.
4. إمكانية الوثوق والاعتماد على الخدمات والمنتجات التي تقدمها الجامعات بالإضافة الى قدرة العمل.

ترى الباحثة أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تكامل عدد من العوامل الحاسمة داخل المؤسسات، وفي مقدمتها ثقافة تنظيمية واعية، وقيادة فعّالة، واستثمارات هادفة إلى النمو المستدام، وتخطيط طويل الأمد قائم على رؤية استراتيجية واضحة. كما يؤكد الباحث أن نجاح أي مؤسسة في تحقيق الاستدامة يعتمد على قدرتها على بناء شراكات

قوية والاستفادة من العلاقات العامة لدعم أهدافها التنموية. وينبغي أن يهدف التخطيط والتنفيذ إلى خدمة المصلحة العامة وتعزيز استقرارها المالي والإداري على المدى الطويل. وفي دراسة (ثورت عبد الحميد، ومحمد فتحي، 2019، ص: 59) يرون أن الاستدامة المالية للجامعات لها أهمية للحفاظ على الخدمات أو توسيع نطاقها مع تطوير القدرة على مواجهة الصدمات الاقتصادية العرضية على المدى القصير ويمكن تحقيق تلك الأهداف في الاستراتيجيات تحقيق الاستدامة المالية فيما يلي:

استراتيجيات تحقيق الاستدامة المالية (2013، **critterion content team**) ثلاث استراتيجيات دينامية لتحقيق الاستدامة المالية للمؤسسة الجامعة وهي:

1. استراتيجية توليد الدخل: وفيها تبحث الجامعة عن أشكال بديلة من الدخل لدعم عملها.

2. استراتيجية تعزيز الكفاء، وتعسى هذه الاستراتيجية للبحث عن فرص تحديد من الازدواجية والتفكير في الاستراتيجيات المبتكرة.

3. استراتيجية النماذج الاستثمارية المبتكرة: وترتكز على الاستثمار في الموارد والأصول بطريقة ابتكارية لتعزيز الأداء المالي.

وبنأ على ما سبق فإن الباحثة ترى أن الاستدامة المالية لا تقتصر على تأمين الموارد المادية فحسب، بل تتطلب أيضاً دمج عناصر الإدارة الفعالة، وثقافة مؤسسية واعية، والابتكار في إدارة الموارد. يجب على المؤسسات التي تسعى إلى الاستدامة أن تمتلك نظاماً مالياً مرناً يسمح بتوليد الإيرادات من مصادر متنوعة، مع ضمان كفاءة الإنفاق والاستثمار في مجالات ذات عوائد مستدامة. كما يرى الباحث أن تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية والاقتصادية يرتبط بقدرتها على الجمع بين التخطيط الاستراتيجي طويل الأجل، وإدارة المخاطر، وتحسين الأداء المالي لضمان الاستمرارية في مواجهة التحديات الاقتصادية.

وترى الباحثة أن المحاسبة القضائية تُعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق الاستدامة المالية للمؤسسات، نظراً لدورها في زيادة الشفافية والمساءلة والرقابة على الموارد المالية. فهي تساعد على كشف الاحتيال والتلاعب المالي، وتزود صانعي القرار بمعلومات دقيقة تساعد على ترشيد الإنفاق وضمان الاستخدام الأمثل للأموال.

كما أن تطبيق آليات المحاسبة القضائية يساهم في بناء الثقة بين المؤسسة والمستثمرين وأصحاب المصالح، مما ينعكس إيجاباً على قدرتها في جذب التمويل وضمان الاستقرار المالي. وتُعد المحاسبة القضائية أداة استراتيجية لضمان الاستدامة طويلة الأمد من خلال حماية الأصول، وتحسين الحوكمة، والحد من المخاطر المالية التي قد تؤدي إلى التعثر أو الانهيار المؤسسي.

المحور الثالث: الرقابة

تمهيد

الرقابة هي النشاط الذي ينطوي على قياس وتصحيح أعمال المساعدين والمرؤوسين بغرض التأكد من أن كل فرد في التنظيم قد أدى ما هو مسؤول عنه وفقاً للخطة المرسومة والسياسات الموضوعية وعلى ذلك فهي وظيفة يقوم بها كل رئيس لمجموعة من الأفراد للتأكد من أن ما تم انجازه من أعمال يتفق مع ما كان مطلوب القيام به أي أنها وظيفة ليست حكراً على الإدارة العليا فقط بل هي مطلوبة في جميع المستويات الإدارية وإن كانت تختلف من مستوى إلى مستوى آخر حسب السلطة المخولة للمديرين في المستويات الإدارية المختلفة. (مراد صالح، 2024، ص: 8).

مفهوم الرقابة:

تعد الرقابة جزءاً من الإدارة المالية للدولة والتي تتضمن مجموعة من الإجراءات المحاسبية والتدقيقية في مجال الأداء والعلاقات المالية، من خلال نظام متكامل للمعلومات

المالية والسلوكية، من أجل رفع مستوى الأداء المالي للدولة عبر المراجعة المستمرة للنتائج المالية لأعمالها، ومقارنتها مع النتائج المرغوب بها، وتحليل الأسباب، ومعرفة المعوقات التي حالت دون تطابق النتائج الفعلية مع النتائج المستهدفة، واكتشاف الأخطاء والانحرافات، وتحديد المسؤوليات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح مسارات الأداء المالي والإدارة المالية، وتجنبها الوقوع في الأخطاء مستقبلاً. (محمد العكام، 2018، ص: 6)

وتعرف الرقابة المالية أيضاً على أنها «السياسات والإجراءات والوسائل التي يتم من خلالها التحقق من سلامة العمليات ذات الأثر المالي على الميزانية والقوائم المالية والحسابات الختامية الخاصة بالجهة وبالكفاءة وفعالية أنظمة الرقابة الداخلية، ومدى التزام الجهة بالأنظمة واللوائح والأدلة والتعليمات والقرارات ذات الصلة» (وزارة المالية بالمملكة العربية السعودية، 2024)

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة أن تعريف الرقابة المالية يتجاوز مجرد عملية محاسبية تهدف إلى كشف الأخطاء أو المخالفات، بل هو نظام إداري متكامل يوجه الموارد المالية نحو الاستخدام الأمثل، ويضمن الالتزام بالقوانين واللوائح المنظمة للإنفاق العام. كما يرى أن الرقابة المالية من أهم أدوات الحوكمة الفعالة في المؤسسات، إذ تعزز الشفافية والمساءلة، وتحقق الانضباط المالي، وتحمي المال العام من الهدر وسوء الاستخدام، مما يؤثر إيجاباً على فعالية الأداء المالي واستدامة الموارد الاقتصادية للمؤسسات والدولة.

أهمية الرقابة:

وللرقابة أهمية عامة وخاصة تظهر في المنظمات وتناولها (عفنان يونس، 2022، ص:

3) على النحو التالي:

1. أهمية الرقابة: الرقابة بصورة عامة والرقابة بصورة خاصة ليست فقط ضرورية في كل المنظمات الإدارية العامة، بل يجب ان تشمل أيضا الأنشطة الأساسية التي

تقوم بها وان تمارس على الأشخاص والأموال على حد سواء، بناء على ذلك فإن هذه الرقابة تكتسب أهمية بالغة خاصة وتستمد الرقابة المالية أهميتها من هدفين رئيسين هما :

2. الرقابة ومسايرة المتغيرات الخاصة في الوسط التي تنشط فيها المنظمة الإدارية العامة .

3. الرقابة وارتباطها بوظائف المنظمات الإدارية العامة (البيئة الداخلية) تخضع ووظائف المنظمات الإدارية العامة لمنطق التكامل.

اهداف الرقابة:

وللرقابة اهداف تتنوع ما بين الإدارية والمالية وتتضح فيما ذكره (عفنان يونس، 2022، ص: 4-10) على النحو التالي :

أولاً: الأهداف المالية: التحقق من التصرفات والإجراءات المالية وكشف الانحرافات والاطعاء المالية والاختلاسات السرقة والإهمال ومراقبة الأداء المالي، كما ان العمل على حماية الأموال العامة من التقصير في ادارتها والإهمال في تحصيلها، كما انها تقوم بمراجعة الحسابات الختامية والميزانية والقوائم المالية المختلفة للتأكد من سلامتها وصحتها.

ثانياً: الأهداف الإدارية والتنظيمية: تعمل الرقابة المالية على تحسين عملية التخطيط وزيادة فعاليتها في مواجهة المستقبل كما انها تساعد على توجيه وتنظيم الجهود لإنجاز الأهداف المحددة للمنظمات الإدارية العامة بفعالية وكفاءة.

أنواع الرقابة:

1. الرقابة القانونية: ويتم هذا النوع من الرقابة مطابقة العمل ذي الاثار المالية للقانون او بمعنى ادق مطابقة لمختلف القواعد القانونية التي تحكمه وموضوعا

ويندرج تحت هذا النوع من الرقابة صلاحيات الديوان او توجيه النظري.

2. الرقابة المحاسبية: يتم تدقيق مختلف الجوانب التفصيلية للمعاملات المالية من حيث تفاصيل تحصيلات الإيرادات وحساب النفقات وسلامة القيود ومطابقتها للقواعد والاطر المحاسبية.

3. الرقابة المالية: تعرف على انها منهج علمي شامل يتطلب التكامل والاندماج بين المفاهيم القانونية والاقتصادية والمالية والمحاسبية والإدارية في حزمة واحدة. وترى الباحثة أن الرقابة عنصر أساسي في ضمان فعالية الأنشطة الإدارية والمالية للمؤسسات، فهي أداة فعالة لتحقيق التوازن بين الموارد المتاحة والاستخدام الأمثل لها، مما يحمي المال العام ويحافظ على استدامته.

وتكمن أهميتها في قدرتها على التكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية، ومواكبة التغيرات في الإطار التنظيمي، مما يجعلها أداة ديناميكية تضمن استمرارية عمل المؤسسات في بيئة متغيرة. (احمد الشمري، 2022ص:5)

كما ترى الباحثة أن أهداف الرقابة لا تقتصر على تحديد الأخطاء والانحرافات، بل تمتد إلى تحسين فعالية الإدارة المالية والتنظيمية من خلال دعم عملية التخطيط وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات. كما أن الرقابة المالية الفعالة تعزز الشفافية والمساءلة، وتسهل تطوير أنظمة الرصد والتقييم، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء المالي والإداري واستدامة الموارد العامة.

العلاقة بين الرقابة والمحاسبة القضائية:

ترى الباحثة أن العلاقة بين الرقابة والمحاسبة القضائية تمثل تقاطعاً أساسياً وتكاملياً ووظيفياً ضمن منظومة الحوكمة المالية الرشيدة، إذ يكمل كل منهما الآخر في تحقيق الشفافية والمساءلة، والحفاظ على المال العام، وضمان حسن استخدام الموارد المالية

المتاحة، فالرقابة المالية إطار تنظيمي يهدف إلى مراقبة المعاملات المالية، وتقييم الأداء، ومقارنة النتائج الفعلية بالمستهدفات لتحديد الانحرافات، وفي الوقت نفسه، تمثل المحاسبة القضائية أداة تقنية متطورة تُسهّل التحليل الدقيق للبيانات المالية، وكشف أوجه القصور والاحتيال والخداع والتلاعب المالي. كما تُوفر أدلة موضوعية يُمكن الاعتماد عليها في التحقيقات والدعاوى القضائية.

وترجح الباحثة بناءً على ما سبق أيضاً أن المحاسبة القضائية تمثل امتداداً عملياً أعمق للرقابة، إذ تتجاوز مجرد تحديد الأخطاء الإدارية أو المحاسبية لتشمل تحليل أسبابها الجذرية، وتحديد المسؤولين عنها، واقتراح الإجراءات التصحيحية المناسبة. من هذا المنطلق، يُمكن أن يُضعف تطبيق الرقابة المالية دون دعم المحاسبة القضائية أنظمة الرقابة نظراً لغياب آلية تحليلية قادرة على التحقق من دقة البيانات المالية أو كشف الأنشطة الاحتيالية باستخدام تقنيات متقدمة.

كما يُسهم الترابط بين الرقابة والمحاسبة القضائية في تحسين المرونة المالية للمؤسسات. فالأولى تضمن الامتثال للقوانين والسياسات المالية السليمة، بينما تضمن الثانية التطبيق العملي السليم لهذه السياسات من خلال عمليات التفتيش الميدانية والتحليل الفني. ويضمن هذا التكامل التوازن بين الرقابة التحليلية الوقائية والتصحيحية، مما يُسهم في زيادة الثقة في التقارير المالية والإدارة الفعالة للموارد، وبالتالي تحقيق الاستقرار المالي على المدى الطويل.

وتخلص الباحثة إلى أن الرقابة تُهيئ بيئة تنظيمية وقانونية للمساءلة، بينما تُضيف المحاسبة الجنائية بُعداً عملياً وتطبيقياً لهذه البيئة من خلال كشف الحقائق ومنع التلاعب. وهذا يجعل تكامل هذين الجانبين حاجة ملحة للجهات الحكومية والجامعات.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات سابقة تناولت الاستدامة

دراسة (سعد علوان، ٢٠٢٤) بعنوان «تأثير المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي للشركات وتحقيق التنمية المستدامة»، يهدف البحث إلى معرفة تأثير المحاسبة القضائية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الحد من الفساد المالي، ولقياس تأثير ذلك، قام الباحث بتصميم استمارة استبيان مكونة من ثلاثة محاور لاختبار فرضيات البحث، وقد تم جمع (107) استبانة عن طريق توزيع استمارة استبيان على مجموعة من الأكاديميين والمهنيين، إذ برزت أهمية المحاسبة القضائية كأحد آليات الحد من الفساد المالي فهي تتضمن الأساليب والإجراءات المحاسبية المتخصصة كأداة للتحري والتحقق والحصول على الأدلة الثبوتية عن أشكال الفساد المالي مما يؤدي ذلك لتحقيق التنمية والسعي لاستدامتها لأجيال المستقبل. توصل البحث إلى نتائج من أهمها: وجود اتفاق بين أفراد العينة بمستوى عالٍ من الأهمية لتطبيق المحاسبة القضائية في البيئة العراقية، كما إن هناك توافق بين قبل أفراد العينة بوجوب تطوير الخبرات والمهارات والمعرفة للمحاسبين القضائيين لكشف حالات الغش والتلاعب ومكافحة الفساد وتقديم المشورة اللازمة في الأمور والقضايا المالية الدقيقة، كما إن دعم تخصص المحاسبة القضائية وتعزيز المهارات المرتبطة بها يساهم في تحقيق التنمية المستدامة. وبناءً عليه يوصي الباحث بضرورة تطوير المناهج التعليمية في الجامعات والمعاهد في أقسام المحاسبة لغرض إعداد وتهيئة محاسبين متخصصين بالمحاسبة القضائية وذلك للعمل كمستشارين وخبراء في الدعاوى القضائية وتقديم المشورة في القضاء بحكم خبرتهم بالمحاسبة والتدقيق.

تميزت الدراسة ببحثها العلاقة بين المساءلة القضائية والحد من الفساد المالي، من خلال مسح ميداني واسع النطاق. إلا أنها ركزت على قطاع الشركات العراقي، ولم تشمل قطاع الجامعات أو مؤسسات التعليم العالي.

دراسة (مشاعل بخيت، ٢٠٢٤) بعنوان «دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات الفساد المالي وتحسين جودة التقارير المالية: جامعة ساوبلو» تهدف الدراسة إلى تحديد دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات الفساد المالي وتحسين جودة التقارير المالية من خلال تطبيقها على الشركات المساهمة السعودية. المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأُجريت استبانة لجمع البيانات، ووُزعت على مجتمع الدراسة المكون من المساهمين والمستثمرين والعاملين في الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية. النتائج والاستنتاجات: خلصت الدراسة إلى أن للمحاسبة القضائية دوراً رئيسياً في مكافحة الفساد المالي واستدامة الأعمال، وأن للمؤهلات الأكاديمية والعملية تأثيراً بالغ الأهمية في كشف الفساد المالي، كما أدت فعالية المحاسبة القضائية إلى تحسين جودة التقارير المالية. كما توصي الباحثة بضرورة اعتماد مادة المحاسبة القضائية ضمن المناهج التعليمية كمادة أساسية، كخطوة تمهيدية نحو الارتقاء بمهنة المحاسبة القضائية، والتعاون مع المؤسسات التعليمية، والاستثمار في التقنيات المناسبة. الأصالة / القيمة: تتميز الدراسة بأنها تتناول دور المحاسبة القضائية في تحسين ملاءمة ومصداقية التقارير المالية واستدامة الأعمال في المملكة العربية السعودية من خلال التعاون مع المؤسسات التعليمية في ترسيخ مفهوم المحاسبة القضائية والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

دراسة (عائشة طارق وآخرون، ٢٠٢٤) جامعة فيصل اباد بعنوان «المحاسبة القضائية وحوكمة الشركات: أدوات للاستدامة الاقتصادية» يتزايد الاعتراف بالمحاسبة القضائية وحوكمة الشركات كأدوات أساسية لتعزيز الاستدامة الاقتصادية وضمان المساءلة التنظيمية. تستكشف هذه الدراسة التفاعل بين ممارسات المحاسبة القضائية وأطر

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

الحوكمة، وتأثيرها المشترك على الشفافية المالية، ومنع الاحتيال، والاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل. من خلال دراسة البيانات النوعية والكمية المستمدة من التقارير المالية للشركات، وعمليات التدقيق التنظيمي، ومقابلات الخبراء، يُسلط البحث الضوء على كيفية كشف هذه الآليات للمخالفات المالية، وتعزيز الامتثال، وترسيخ السلوك التجاري الأخلاقي. تكشف النتائج أن المؤسسات التي تتبنى أساليب محاسبة جنائية صارمة، إلى جانب هياكل حوكمة قوية، تشهد حالات احتيال أقل، وتحسن ثقة المستثمرين، وتحسن إدارة المخاطر. تؤكد الدراسة على أن أدوات المحاسبة القضائية - مثل تحليل البيانات المالية، وتقييم مخاطر الاحتيال، والتدقيق الاستقصائي - تُعد بمثابة تدابير استباقية لتحديد الأنشطة الاحتيالية والحد منها. عند دمجها ضمن إطار حوكمة شركات متين، يشمل رقابة مستقلة من مجلس الإدارة، وممارسات إعداد تقارير شفافة، وإرشادات أخلاقية واضحة، تُهيئ هذه الأدوات بيئة تُعزز المساءلة وتُقلل من فرص سوء الإدارة المالية. وتشير الأدلة المستمدة من دراسات الحالة إلى أن الشركات التي تتبنى سياسات حوكمة شاملة وتلتزم بمنهجية المحاسبة القضائية بشكل فعال تحقق كفاءة تشغيلية أعلى، وامتثالاً أفضل للمتطلبات التنظيمية، وسمعة أفضل في الأسواق المحلية والدولية.

دراسة (أنجيلينا زان وبولو وآخرون، ٢٠٢٤) بعنوان «دمج الحوكمة المؤسسية والمحاسبة القضائية: استراتيجية مؤسسية مستدامة لمكافحة الاحتيال» تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية المحاسبة القضائية واستكشاف علاقتها بالحوكمة المؤسسية، استناداً إلى الأدبيات ذات الصلة. ومن ثم، تتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة في تحديد خصائص الرقابة الداخلية التي تؤثر على جودة أداء المحاسبة القضائية، وتقييم كيفية مساهمة الحوكمة المؤسسية في تعزيز جودة المحاسبة القضائية. لتحقيق أهداف البحث، تم إجراء تحليل للأدبيات السابقة. وتتمثل الإضافة الرئيسية لهذه الدراسة في تحديث المعرفة الحالية حول المحاسبة القضائية المعاصرة وتفاعلها مع الحوكمة المؤسسية.

تميزت الدراسة بأنها أجنبية حديثة وسلطت الضوء على العلاقة بين الحوكمة المؤسسية والمحاسبة القضائية كمدخل للاستدامة. ولكنها تناولت الموضوع من زاوية تحليل الأدبيات النظرية فقط، دون تطبيق ميداني أو ربط بالجامعات.

دراسة (سعاد الشمري، جاسم عباس، ٢٠٢٣) بعنوان «دور المحاسبة القضائية في تحقيق البعد المؤسسي للتنمية المستدامة»، ويلاخص البحث بعد موضوع المحاسبة القضائية من المواضيع المهمة في علم المحاسبة والذي حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين والكتاب لما لها من دور كبير في الكشف عن مواطن الغش والفساد والاحتيال المالي للوحدات الاقتصادية وبمختلف قطاعاتها، وينطلق البحث من مشكلة أساسية مفادها مدى مساهمة المحاسبة القضائية في تحقيق البعد المؤسسي للتنمية المستدامة، ويهدف البحث الى توضيح مفهومي المحاسبة القضائية والبعد المؤسسي للتنمية المستدامة وبيان العلاقة التي تربطهما، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان بعمل استمارة استبانة مكونة من محورين لاختبار فرضية البحث والتي تنص توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للمحاسبة القضائية في تحقيق البعد المؤسسي للتنمية المستدامة (وكان مجتمع البحث المستهدف هم العاملون في ديوان الرقابة المالية الاتحادي والهيئات التابعة له في بغداد. وقد توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها انه على الرغم من عدم الالمام وقلة الاهتمام بمهنة المحاسبة القضائية فان العمل بها في البيئة المحلية تعد اداة فاعلة لتقويم اداء الوحدات الاقتصادية وتعزيز انظمة الرقابة الداخلية لها بما يؤدي الى تعزيز الاداء المؤسسي لهذه الوحدات بمختلف قطاعاتها الحكومية والخاصة من خلال الكشف عن مواطن الفساد والاحتيال المالي، وان تعزيز الرقابة الداخلية من خلال المحاسبة القضائية يساعد في تطوير اداء الوحدة الاقتصادية وتحسين جودة التقارير الرقابية. وبناء عليه يوصي الباحثان بضرورة العمل على تداول مفهوم المحاسبة القضائية في الأوساط الأكاديمية والتثقيف اللازم لها وبيان دورها المهم في الحد من أنشطة الفساد والاحتيال المالي وتعزيز أنظمة الرقابة الداخلية

وأن تولي الجهات المعنية في البيئة المحلية اهتماماً أكبر بتعزيز مجال المحاسبة القضائية وتطوير البرامج التدريبية والتعليمية المتعلقة بهذا الجانب، كما ينبغي أن تكون هناك جهود مستمرة لإنشاء معايير محلية تنظم ممارسة مهنة المحاسبة القضائية، بما يضمن الاستقلالية والمهنية العالية في هذا المجال وتطوير عمل الخبير بما ينسجم مع متطلبات المحاسبة القضائية. ويقدم الباحثان مجموعة من العناوين المقترحة منها دور المحاسبة القضائية في تحقيق البعد الثقافي للتنمية المستدامة، المحاسبة القضائية ودورها في تحقيق البعد التقني أو التكنولوجي للتنمية المستدامة.

جمعت الدراسة بين الجانبين النظري والتطبيقي لتقييم أثر المحاسبة القضائية على البعد المؤسسي للتنمية المستدامة من خلال مسح ميداني. إلا أنها اقتصرت على موظفي ديوان الرقابة المالية في بغداد، ولم تشمل الجامعات أو المؤسسات التعليمية الأخرى.

دراسة (جاسم خضير، ٢٠٢٣) بعنوان «دور المحاسبة القضائية في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة في العراق»، تنبع مشكلة البحث من وجود مشكلات اقتصادية واجتماعية وبيئية بحاجة إلى نوع معين من المحاسبين القادرين على تقديم المساعدة للوصول للحقائق المخفية، وإن الخبرة المحاسبية التي يطلبها القاضي عندما يتم النظر في قضايا المنازعات المحاسبية والمالية من خلال المذكرات المقدمة، لاسيما تلك المتعلقة بأمر فنية محاسبية تخصصية تفوق امكانياته وقدراته، منها قضايا الفساد والاحتيال المالي التي اصبحت عقبة رئيسة امام المحافظة على موارد الدولة وتأثيرها على الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية. ويسعى البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف والتمثلة بالآتي: - بيان مفهوم المحاسبة القضائية ومجالات العمل الرئيسية لها. توضيح مفهوم التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والمؤسسية. التعرف على اساليب وتقنيات واجراءات المحاسبة القضائية المستخدمة في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة. بيان مدى امكانية تطبيق المحاسبة القضائية في البيئة المحلية. وقد توصلت الدراسة الى عدد من

الاستنتاجات أهمها: عدم وجود عنوان وظيفي صريح للمحاسبة القضائية في الهياكل التنظيمية للوحدات الاقتصادية العراقية، واقتصرت تسميته في البيئة المحلية بالخبير المالي أو القضائي. وجود اهتمام كبير بمهنة المحاسبة القضائية في الدول المتقدمة لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من خلال تعدد المنظمات والمعاهد التي تهتم بهذه المهنة وتطوير الملاكات ومنح تراخيص العمل بها. عدم وجود قوانين أو تشريعات تنظم عمل مهنة المحاسبة القضائية في البيئة المحلية، فضلا عن عدم وجود معايير محاسبية محلية، على الرغم من وجود العديد من الدول التي وجدت أو تبنت معايير محاسبية قضائية. تساهم المحاسبة القضائية في اعداد محاسبين قضائيين قادرين على أن يكونوا خبراء ومستشارين و فاحصين فاعلين في إجراء التحريات على أقصى درجة من الدقة والشمول والعمق.

جمعت هذه الدراسة بشموليتها في دراسة الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والمؤسسية للتنمية المستدامة، بالإضافة إلى استخدامها أساليب المحاسبة القضائية. إلا أنها ركزت حصرياً على الوضع في العراق، ولم تتناول الجامعات وممارساتها في إدارة مواردها المالية.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاستدامة
أولاً: التشابه

كما أظهرت دراسة (سعاد الشمري وجاسم عباس، ٢٠٢٣) ودراسة (جاسم خضير، ٢٠٢٣) أن المحاسبة القضائية تلعب دوراً مهماً في تعزيز البعد المؤسسي للتنمية المستدامة من خلال كشف الفساد والاحتيايل المالي وتحسين نظم الرقابة الداخلية. وقد أكدت دراسة (سعد علوان، ٢٠٢٤) على نفس الفكرة، حيث أظهرت أهمية المحاسبة القضائية في دعم التنمية المستدامة من خلال الحد من الفساد المالي وتطوير المهارات والخبرات اللازمة للمحاسبين القضائيين.

ثانياً: الاختلاف

تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية بأنها ركزت على البيئة المحلية في العراق أو الدول الأخرى ولم تتناول الجامعات السعودية كمؤسسات تعليمية وبحثية. كما أن بعض الدراسات ركزت على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية فقط دون دمج الرقابة المالية والاستدامة المالية بشكل متكامل.

ثالثاً: الدراسة الحالية

تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على الجامعات السعودية ودمج المحاسبة القضائية مع الاستدامة المالية والرقابة المالية في سياق مؤسسي جامع، مما يسد فجوة البحث المتعلقة بتطبيق المحاسبة القضائية لتعزيز الاستدامة المالية في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت المحاسبة القضائية

دراسة (صلاح مهاجر، بشير الخير، ٢٠٢٢) بعنوان « تأثير مهام المحاسب القضائي في تحقيق موثوقية المعلومات المحاسبية» هدفت الدراسة إلى تحليل واختبار تأثير كل من المحاسب الاستشاري والمحاسب المحقق والمحاسب الشاهد في موثوقية المعلومات المحاسبية ولحل مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها اختبرت ثلاث فرضيات المحاسب الاستشاري يساعد في موثوقية المعلومات المحاسبية والمحاسب المحقق يزيد موثوقية المعلومات المحاسبية والمحاسب الشاهد يساهم في اعتماد المعلومات المحاسبية واعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي، المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي، أظهرت الدراسة أن المحاسب القضائي بكل أبعاده (المحاسب الاستشاري، المحاسب المحقق، المحاسب الشاهد) له أثر إيجابي في تحقيق موثوقية المعلومات المحاسبية، وأوصت الدراسة على الأطراف المتنازعة استشارة المحاسب القضائي لفهم أبعاد النزاعات المالية وأفضل السبل لحلها وعلى أطراف النزاع المالي الاستعانة

بخدمات المحاسب القضائي كمحقق في كشف مدى موثوقية المعلومات المحاسبية وأهمية شاهدة المحاسب القضائي أمام المحاكم للفصل في النزاعات المالية بين أطراف الدعوى.

قدمت الدراسة نظرة شاملة على دور المحاسبين القضائيين (المستشارين والمحققين والشهود) وأثبتت تأثيرهم على موثوقية المعلومات. إلا أنها لم تربط المحاسبة القضائية بالاستدامة المالية أو الرقابة المالية، ولم تُطبق على الجامعات.

دراسة (أحمد عبدالحليم وآخرون، ٢٠٢١) بعنوان «دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية مقارنة» وهدفت الدراسة الى استكشاف دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في بيئتي الأعمال المصرية والسعودية، وتوصلت الدراسة إلى تشير نتائج هذا البحث الي أن للمحاسبة القضائية دوراً مهماً في الحد من ممارسات إدارة الأرباح من وجهة نظر عينة البحث لبيئتي الدراسة المصرية والسعودية. كما أن المحاسبة القضائية تتطلب مزيجاً من المهارات المحاسبية ومهارة التحريات، وأن تطبيقها يواجه العديد من الصعوبات من أهمها: عدم وجود مقرر دراسي لها بالجامعات غياب التشريعات القانونية المنظمة لها، عدم وجود جمعية مهنية لمنح تراخيص مزاولة مهنة محاسب قضائي، عدم وجود معايير تحدد واجبات ومسؤوليات المحاسب القضائي، ضعف الوعي بثقافة مكافحة الغش والتلاعب والاحتيايل المالي لدى المساهمين وغيرهم من أصحاب المصالح، واختتمت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها: ضرورة زيادة وعي الشركات والمستثمرين وأصحاب المصالح بأهمية ومزايا تطبيق المحاسبة القضائية في الكشف و / أو منع الغش والاحتيايل المالي والحد من ممارسات إدارة الأرباح، وغيرها من الأدوار التي يختص بها المحاسب القضائي، ضرورة إنشاء معيار محاسبي لتنظيمات المحاسبة القضائية في مصر والسعودية.

تميزت الدراسة بمقارنتها بين الأوضاع في مصر والمملكة العربية السعودية، وقدمت رؤى

مهمة حول دور المحاسبة القضائية في مكافحة إدارة الأرباح. إلا أنها اقتصرت على الشركات، ولم تتناول الجامعات السعودية أو الجامعات المصرية وجوانب الاستدامة فيها.

دراسة (نجلاء عبدالرحمن، ٢٠١٩) بعنوان «دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات الفساد المالي في المملكة العربية السعودية» هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات الفساد المالي فهي تعد من المهن الحديثة والمتطورة ومن المجالات الهامة والتي زاد الطلب عليها بعد انتشار ممارسات الفساد وذلك عن طريق استقصاء عيدة من الشركات ومكاتب المحاسبة في المملكة العربية السعودية، وأيضا من حائل الأطلاع ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وقد تم اختبار الفرضيات الرئيسية التالية: 1-- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية ودورها في منع واكتشاف الحد من العش 2-- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية ودورها في منع واكتشاف والحد من عمليات عسيل الأموال عن طريق التحليل الاحصائي **SPSS** لعينة مكونة من 71 رد والتي تم الحصول عليها عن طريق توزيع استبيان على مجموعة من الشركات والمكاتب المحاسبية في المملكة العربية السعودية. وبرزت أهمية المحاسبة القضائية كأحد آليات الحد من ممارسات الفساد المالي فهي تتضمن المهارات المحاسبية المتخصصة والتي تستخدم كأداة للدراسة والتحري والتحقق وجمع ادلة الاثبات عن حالات الفساد وما يحققه المفسدين ومنع تكرار هذه الممارسات. توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن ظهور المحاسبة القضائية وازدياد الحاجة اليها وانتشارها يرجع إلى انتشار ممارسات الفساد المالي بمختلف صورها والتي منها العش وعسيل الأموال، وان الدور المهم للمحاسبة القضائية في الحد من ممارسات الفساد يظهر في امتلاكها المهارات المطلوبة والدراسة ما وراء الأرقام لاكتشاف التلاعبات المالية وممارسات الفساد المالي، وتم قبول الفرض الأول بأنه توجد عاشقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية ودورها في منع واكتشاف والحد من العش، وأيضا تم قبول الفرض الثاني بأنه توجد علاقة ذات دلالة

إحصائية بين المحاسبة القضائية ودورها في منع واكتشاف عمليات غسل الأموال. كانت الدراسة فريدة من نوعها، إذ أُجريت في المملكة العربية السعودية، وسلّطت الضوء على دور المحاسبة القضائية في مكافحة الفساد المالي وغسل الأموال. إلا أن هذا الدور لم يكن مرتبطاً بالجامعات أو بالاستدامة المالية.

دراسة (محمد عارم، ٢٠١٦) بعنوان «المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي والإداري في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على منطقة عسير» تهدف هذه الدراسة للتعرف على مفهوم المحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد الإداري والمالية بالتطبيق على منطقة عسير. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كما يلي: (1) هنالك تأكيد بنسبة (96%) من عينة الدراسة بوجود علاقة بين المحاسبة القضائية وبين باقي فروع المحاسبة. (2) (82%) من عينة الدراسة يؤكدون بأن هنالك اختلاف بين مهارات المحاسب القضائي عن المحاسب القانوني. (3) (96%) من عينة الدراسة يؤكدون بأن هنالك دور للمحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري ويتطلب وجود قسم للمحاسبة القضائية لدى المحاكم الإدارية المتخصصة وأجهزة الرقابة على المال العام وهيئات مكافحة الفساد والتحقيق في جرائم الأموال. (4) (84%) من عينة الدراسة يؤكدون بأن هنالك عوائق تواجه تطبيق المحاسبة القضائية في المملكة العربية السعودية.

تُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التطبيقية في المملكة العربية السعودية التي تُبرز الدور المباشر للمحاسبة القضائية في مكافحة الفساد. إلا أنها اقتصرت على منطقة جغرافية محددة، ولم تتناول الجامعات أو علاقتها بالاستدامة المالية.

دراسة (إينوي وآخرون، ٢٠١٣) بعنوان «تأثير المحاسبة القضائية على كشف الاحتيال» تبحث هذه الدراسة في تأثير المحاسبة القضائية على كشف الاحتيال في الشركات النيجيرية. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين كشف الاحتيال والمحاسبة

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

القضائية. ولتحقيق هذا الهدف، جُمعت البيانات من مصادر أولية. جُمعت البيانات الأولية باستخدام استبيان مهيكّل جيداً، مُكوّن من ثلاثة أقسام، وُزِع على خمس عشرة شركة في مدينة بنين، ولاية إيدو. حُللت البيانات المُجمّعة باستخدام إحصاءات وصفية باستخدام انحدار المربعات الصغرى العادية (OLS) واختبار مربع كاي. تكشف الدراسة أن تطبيق خدمات المحاسبة القضائية على الشركات يؤثر على مستوى الأنشطة الاحتياالية. الكلمات المفتاحية: محاسب جنائي، عمليات احتيال مالية، سرقة نقدية / إخفاء إيداع، احتيال متنوع، تزوير الحسابات، احتيال الصراف، شيكات مزورة بتوقيع مزور، احتيال مشغل حاسوب.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة التي تناولت المحاسبة القضائية

أولاً: التشابه

أظهرت دراسة (صلاح مهاجر وبشير الخير، 2022) ودراسة (أحمد عبدالحليم وآخرون، 2021) أهمية المحاسب القضائي في تحسين موثوقية المعلومات المحاسبية والحد من ممارسات إدارة الأرباح، وتأكيد الحاجة لتطوير المهارات والخبرات اللازمة للمحاسبين القضائيين. كما أكدت دراسة (نجلاء عبدالرحمن، 2019) ودراسة (محمد عارم، 2016) الدور الحيوي للمحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري، وتوفير الأدلة القانونية لدعم الإجراءات القضائية.

ثانياً: الاختلاف

لم تتناول هذه الدراسات بشكل مباشر تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية، ولم تربط المحاسبة القضائية بالاستدامة المالية أو الرقابة المالية بشكل متكامل كما تفعل الدراسة الحالية.

ثالثاً: ميزة الدراسة الحالية

تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على الجامعات السعودية وربط المحاسبة القضائية بدورها في دعم الاستدامة المالية وتعزيز نظم الرقابة المالية، بالإضافة إلى تقديم إطار عملي لتطبيقها في مؤسسات التعليم العالي.

ثالثاً: دراسات تناولت الرقابة

دراسة (رانيا عبدالحميد، ٢٠٢٢) بعنوان « دور تقنيات المحاسبة القضائية التحقيقية في تطوير دور قطاع المحليات والرقابة في مكافحة الفساد: دراسة ميدانية» هدفت الدراسة إلى استعراض ظهور المحاسبة القضائية في العقود الأخيرة كأداة لاكتشاف الغش في القوائم المالية ومحاربة الفساد المالي في الشركات والوحدات الحكومية، وتسليط الضوء على أسباب نشأتها نتيجة حاجة القضاء لخدمات المحاسبين في القضايا ذات الصبغة المحاسبية والمالية. كما هدفت إلى توضيح دور المحاسبة القضائية في استخدام مهارات المحاسبة والمراجعة والتحقيق لمساعدة القضاء في النزاعات المالية، ومعالجة قصور إجراءات المحاسبة الخارجية في اكتشاف الغش والفساد المالي، وإمكانية تواطؤ مراقبي الحسابات مع مرتكبي الغش. وأوصت الدراسة بإصدار دليل وإرشادات لإجراءات وأساليب المحاسبة القضائية الحكومية، وتطوير برامج تدريبية للمراجعين الداخليين الحكوميين لتعزيز كفاءتهم في المحاسبة القضائية، وإنشاء جمعية مهنية رسمية ومستقلة للمراجعة القضائية في مصر، فضلاً عن تدريس منهج مستقل للمحاسبة القضائية كأحد فروع المحاسبة في الجامعات المصرية.

تسلط الدراسة الضوء على ضرورة تطبيق أساليب المحاسبة القضائية في القطاع العام المصري، وتقدم توصيات عملية لتطوير المناهج وبرامج التدريب. إلا أنها تركّز على القطاع المحلي، ولا تعالج مشكلات الرقابة على الجامعات.

دراسة (أمجد مجذوب، ٢٠٢١) بعنوان « دور المحاسبة القضائية في تطوير آليات العمل المحاسبي لمكافحة الفساد المالي في السودان » هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات وتقنيات المحاسبة القضائية التي تساعد في اكتشاف حالات الغش والفساد المالي. تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة الدور الذي تقوم به المحاسبة القضائية في تطوير آليات العمل المحاسبي لمكافحة الفساد المالي في السودان. سعت الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية: تنوع تقنيات المحاسبة القضائية يساعد على تطوير الآليات المحاسبية لمكافحة الفساد المالي في السودان، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل آليات المحاسبة القضائية ومكافحة الفساد المالي في السودان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاختبار الفرضيات وتحليل البيانات اعتمدت الدراسة على البرنامج الإحصائي (SPSS). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إن اكتشاف عمليات الفساد المالي يتطلب استخدام تقنيات حديثة ومتنوعة مثل تقنية التنقيب في البيانات وتقنية التدقيق بمساعدة الكمبيوتر وذلك للمساعدة في كشف عمليات الفساد. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم الرقابة المحاسبية في السودان لتشمل تقنيات مثل تقنية التدقيق بمساعدة الكمبيوتر وتقنية التنقيب في البيانات للمساعدة في كشف البنود التي تظهر سلوكاً غير طبيعي.

استخدمت الدراسة تقنيات حديثة لمكافحة الفساد، مثل استخراج البيانات والتدقيق بمساعدة الحاسوب. إلا أنها اقتصرت على السياق السوداني ولم تشمل الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

دراسة (طارق إبراهيم، ٢٠١٩) بعنوان « المحاسبة القضائية كألية لضبط وتطوير أداء التقارير المالية في ضوء معايير إعداد التقارير المالية IFRS » استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم المحاسبة القضائية وأهميتها وأهدافها فضلاً عن مفهوم جودة التقارير المالية وخصائصها وأنواعها وكذلك بيان دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية من خلال وضع إطار مقترح لرسم العلاقة بين المحاسبة القضائية والتقارير المالية

وقد تم إختبار الفرضيين الأميين: الأول وجود فروق جوهرية بين جودة المعلومات التي تحتويها التقارير المالية المعدة طبقاً للمحاسبة القضائية وجودة المعلومات التي تحتويها التقارير المالية دون استخدام المحاسبة القضائية في إعدادها في ضوء معايير التقارير الدولية **IFRS** والفرض الثاني تؤدي المحاسبة القضائية إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية مما يؤدي إلى تحقيق الميزة التنافسية... وأسفرت نتائج الدراسة التطبيقية عن قبول الفرضين وأشارت نتائج البحث إلى ظهور الحاجة إلى المحاسبة القضائية نتيجة تشعب العمليات المالية بين الشركات والتطور الاقتصادي للمشاريع وكذلك تزايد الحاجة إلى معايير التقارير المالية الدولية **IFRS** في ظل الاقتصاد العالمي الرقمي.

تميزت الدراسة بربطها المحاسبة القضائية بجودة القوائم المالية وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، مما أضاف بُعداً مهنيًا مهمًا. إلا أنها لم تتناول الجامعات، ولم تربط نتائجها بالاستدامة المالية.

دراسة (نيازي كورناز وآخرون، ٢٠١٩) بعنوان « المحاسبة القضائية في مكافحة الاحتيال المالي في البيئة الرقمية: بحث حول المدققين المستقلين » هدفت الدراسة إلى بحث دور المحاسبة القضائية في مكافحة الاحتيال المالي داخل البيئة الرقمية، مع التركيز على مدى فعالية الكفاءات الأساسية والخصائص المهنية للمراجعين المستقلين في هذا المجال. فقد أدى التطور التكنولوجي المتسارع إلى زيادة التفاعلات الرقمية داخل المؤسسات، وهو ما وفر مزايا تتعلق بتقليل التكاليف والوقت، لكنه في الوقت نفسه أوجد أنماطاً جديدة من الاحتيال المالي. أشارت الدراسة إلى أن هذه المستجدات أبرزت أهمية المحاسبة القضائية والتقارير القضائية كأداة للكشف عن الاحتيال المالي في بيئة رقمية معقدة. ولتحقيق أهداف البحث، تم إجراء مسح على المراجعين في شركات التدقيق المخولة بإصدار تقارير الشفافية لدى هيئة الرقابة (**KGK**). توصلت النتائج إلى أن كفاءات المراجعين الذين يُنظر إليهم كمحاسبين قضائيين في تركيا كانت قريبة من نظرائهم في الخارج، إلا أنه لا

توجد برامج محاسبة قضائية متخصصة لمواجهة الاحتيال المالي الرقمي، حيث يتم الاعتماد على برامج التدقيق التقليدية. كما أظهرت البيانات أن مهنة المحاسبة في تركيا ما زالت في طور النمو، مع وجود قصور في البنية التحتية، في حين أثبتت المحاسبة القضائية فعاليتها أيضاً في التدقيق الداخلي وإعداد تقارير مالية عالية الجودة.

ثالثاً: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات التي تناولت الرقابة

أولاً: التشابه

أظهرت دراسة (رانيا الحميد، 2022) ودراسة (أمجد مجذوب، 2021) ودراسة (طارق إبراهيم، 2019) أن تقنيات المحاسبة القضائية تساعد على تحسين الرقابة المالية واكتشاف الغش والفساد المالي، وتعزز جودة التقارير المالية الداخلية والخارجية.

ثانياً: الاختلاف

تختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية بأنها ركزت على الشركات أو الوحدات الحكومية في مصر والسودان ولم تركز على الجامعات السعودية كمؤسسات تعليمية وبحثية. كما أنها لم تدمج المحاسبة القضائية مع الاستدامة المالية في إطار شامل للرقابة.

ثالثاً: ميزة الدراسة الحالية

تميزت الدراسة الحالية بدمج الرقابة المالية مع المحاسبة القضائية والاستدامة المالية في الجامعات السعودية، مما يوفر رؤية متكاملة لتعزيز الشفافية والرقابة وتقليل المخاطر المالية داخل مؤسسات التعليم العالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة تنوعاً ملحوظاً في تناولها للاستدامة والمحاسبة القضائية والرقابة. ركز بعضها على دور الاستدامة في المؤسسات الاقتصادية، بينما تناولت دراسات

أخرى المحاسبة القضائية كأداة للكشف عن الفساد المالي وتعزيز الشفافية. وركز مسار ثالث على الرقابة وآلياتها المختلفة لتحسين كفاءة الأنشطة المالية والإدارية. وقد ساهمت هذه الدراسات في بناء قاعدة معرفية مهمة، وقدمت نتائج وتوصيات أثرت الجوانب النظرية والعملية.

ومع ذلك، من السمات البارزة لهذه الدراسات أنها غالباً ما ركزت على القطاعات الاقتصادية، أو العامة، أو التجارية، ولم تركز تحديداً على الجامعات السعودية، وهي مؤسسات تعليمية وبحثية فريدة. علاوة على ذلك، لم تتناول الدراسات السابقة بشكل شامل العلاقات المتبادلة بين المحاور الثلاثة (المحاسبة القضائية، والاستدامة، والرقابة) ودورها في تحسين الكفاءة المالية، وتقليل الهدر، وضمان الشفافية في الجامعات.

وبالتالي، تظهر فجوة بحثية واضحة: الحاجة إلى دراسة أكاديمية متخصصة تبحث في دور المحاسبة القضائية وعلاقتها بالتنمية المستدامة والرقابة كنظام متكامل في الجامعات السعودية. تهدف هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال توفير إطار تحليلي وتطبيقي يساهم في الحفاظ على الاستقرار المالي وتعزيز الثقة العامة في مؤسسات التعليم العالي.

الفجوة البحثية العامة

رغم وجود العديد من الدراسات حول المحاسبة القضائية، والاستدامة المالية، والرقابة، إلا أن:

1. معظم الدراسات ركزت على البيئة المحلية في دول مثل العراق، مصر، السودان، ولم تتناول الجامعات السعودية بشكل مباشر.
2. لم توجد دراسة شاملة تربط بين المحاسبة القضائية والاستدامة المالية والرقابة في إطار واحد داخل مؤسسات التعليم العالي.

3. الدراسات السابقة ركزت غالباً على الشركات أو الوحدات الحكومية، بينما الدراسة الحالية تملأ هذه الفجوة من خلال التركيز على الجامعات السعودية كمؤسسات تعليمية وبحثية، وتقديم تطبيق عملي يدمج المحاسبة القضائية مع الاستدامة والرقابة المالية.

الدراسة المناسبة للدراسة الحالية:

دراسة عبد نور والغبان (2022): لأنها تناولت المحاسبة القضائية بأنواعها (التحقيقية والقانونية)، وركزت على دورها في كشف الأخطاء المالية، وتحقيق العدالة والشفافية، وتعزيز الرقابة المالية داخل المؤسسات.
(ينظر الملحق رقم: ٢): ملخص لأحدث الدراسات السابقة لمحاورة الدراسة.

الفصل الرابع: منهجية البحث

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لثمته لهذا النوع من الدراسة فسيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة «أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية».

يعرف المنهج الوصفي التحليلي: بأنه هو منهج علمي يقوم أساساً على وصف الظاهرة، أو الموضوع محل البحث، والدراسة على ان تكون عملية تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقف على أدق جزئياته وتفصيله، والتعبير عنها كيفياً وذلك بوصف حالة الظاهرة محل الدراسة، وتعبيراً كمياً وذلك عن طريق الأعداد والتقديرية والدرجات والتعبير عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر (أحمد، 2006 ، ص: 46) ويتضمن منهج الدراسة جانبين:

الجانب النظري: تم اعتماد منهج وصفي تحليلي، لإبراز المفاهيم والابعاد المرتبطة بموضوع الدراسة أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية».

أداة البحث: قامت الباحثة بتصميم وبناء أداة الدراسة (الاستبانة) استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك للتحقق من مدى تحقيقها لأهداف البحث وضمان صدقها العلمي ومنهجيتها.

الجانب التطبيقي: يتضمن دراسة واقعية «أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية»، بالتطبيق على الجامعات السعودية عينة البحث وسيتم جمع البيانات عن طريق تصميم استبانة إلكترونية من خلال ((Google خاصة بموضوع الدراسة واستخدام برامج لتحليل الاحصائي SPSS .

- **مجتمع الدراسة:** يقتصر مجتمع الدراسة على الجامعات السعودية (جامعة تبوك - جامعة أم القرى - جامعة الباحة - جامعة الملك سعود - جامعة بيشة - جامعة الملك فيصل - جامعة الامام محمد بن سعود)، لإبداء آرائهم حول أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (382) من أعضاء الأقسام (الإدارية - المالية - القانونية - وأعضاء هيئة التدريس).

نوع ومصادر بيانات الدراسة: اعتمدت الدراسة على جمع وتحليل البيانات والمعلومات، الواردة في الكتب والتركيز على مراجعة الدراسات والرسائل العلمية السابقة ذات العلاقة بالدراسة.

أداة جمع البيانات: استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات (الاستبانة الإلكترونية).

فروض البحث:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ للمحاسبة القضائية على الاستدامة المالية بالجامعات السعودية.

2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ للمحاسبة القضائية على تحقيق الرقابة بالجامعات السعودية.

خصائص عينة الدراسة:

يتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في النوع، الوظيفة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، الجامعة، وذلك كما يلي:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة	التكرار	النوع
٤١,٧	١٦٠	ذكر
٥٨,٣	٢٢٤	أنثى
١٠٠,٠	٣٨٤	المجموع

يوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، إذ بلغت نسبة الإناث (58.3%) ويمثلن (224) موظفة، بينما بلغت نسبة الذكور (41.7%) ويمثلون (160) موظف؛ والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة

النسبة	التكرار	الوظيفة
٥٣,٦	٢٠٦	موظف
١٥,٦	٦٠	إداري
١١,٥	٤٤	رئيس قسم
٤,٧	١٨	رئيس قطاع
١٤,٦	٥٦	عضو هيئة تدريس
١٠٠,٠	٣٨٤	المجموع

يوضح الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة كانت لفئة الموظفين، وبنسبة بلغت (53.6%) ويمثلون (206) مبحوث، تليها فئة « الإداريين » بنسبة (15.6%)، ويمثلون (60) مبحوث، بينما جاءت نسبة أعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثالثة بنسبة (14.6%) ويمثلون (56)

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

مبحوث، ثم فئة رئيس قسم بنسبة (11.5%) ويمثلون (44) مبحوث، وأخيراً فئة رئيس قطاع بنسبة (4.7%) ويمثلون (18) مبحوث. والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة
جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
13,0	50	دبلوم
56,8	218	بكالوريوس
9,9	38	ماجستير
20,3	78	دكتوراه
100,0	384	المجموع

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاءت في الترتيب الأول نسبة المبحوثين الحاصلين على مؤهل (بكالوريوس) بنسبة بلغت (56.8%) ويمثلون (218) مبحوث، يليها المبحوثين الحاصلين على دكتوراه بنسبة (20.3%) ويمثلون (78) مبحوث، ثم الحاصلين على دبلوم بنسبة (13%) ويمثلون (50) مبحوث، وأخيراً الحاصلين على درجة الماجستير بنسبة (9.9%) ويمثلون (38) مبحوث، والشكل التالي يوضح ذلك

شكل (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي
جدول (4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي

النسبة	التكرار	المسمى الوظيفي
34,4	132	موظف مالي/محاسبي
18,2	70	مدير مالي/رئيس قسم
20,8	80	مدقق داخلي
26,6	102	قانوني/رقابي
100,0	384	المجموع

يوضح الجدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي وتبين أن أعلى نسبة كانت لفئة موظف «مالي / محاسبي» بنسبة (34.4%) ويمثلون (132) مبحوث، يليها فئة «قانوني / رقابي» بنسبة (26.6%)، ويمثلون (102) مبحوث، بينما جاءت نسبة «مدقق داخلي» في المرتبة الثالثة بنسبة (20.8%) ويمثلون (80) مبحوث، وأخيراً فئة «مدير مالي / رئيس قسم» بنسبة (18.2%) ويمثلون (70) مبحوث. والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي
جدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
31,8	122	أقل من 5 سنوات
19,3	74	من 5 سنوات إلى 9 سنوات
17,7	68	من 10 سنوات إلى 14 سنة
31,3	120	من 15 سنة فأكثر
100,0	384	المجموع

يتضح من الجدول رقم (5) أن نسبة (31.8%) من المبحوثين لديهم سنوات خبرة أقل من 5 سنوات ويمثلون (122) مبحوث، تليها بفارق بسيط فئة من لديهم خبرة أكثر من 15 سنة بنسبة (31.3%) ويمثلون (120) مبحوث، تليها نسبة المبحوثين من لديهم خبرة تتراوح من (5-9 سنوات) بنسبة (19.3%) ويمثلون (74) مبحوث، وأخيراً نسبة من لديهم خبرة من (10-14 سنة) (17.7%) ويمثلون (68) مبحوث، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

جدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين

النسبة	التكرار	يرجى تحديد الجامعة المنتمي إليها؟
٤٢,٢	١٦٢	جامعة تبوك
٦,٣	٢٤	جامعة أم القرى
١٣,٥	٥٢	جامعة الباحة
١٤,١	٥٤	جامعة الملك سعود
٤,٧	١٨	جامعة بيشة
٧,٣	٢٨	جامعة الملك فيصل
١٢,٠	٤٦	جامعة الامام محمد بن سعود
١٠٠,٠	٣٨٤	المجموع

يتضح من الجدول رقم (6) أن جامعة تبوك تمثل النسبة الأكبر من المبحوثين بنسبة (42.2%) ويمثلون (162) مبحوث، تليها جامعة الملك سعود بنسبة (14.1%)، ثم جامعة الباحة بنسبة (13.5%)، في حين جاءت جامعة الإمام محمد بن سعود بنسبة (12%). أما الجامعات الأخرى فكانت نسب مشاركتها أقل نسبياً، حيث بلغت (7.3%) لجامعة الملك فيصل، (6.3%) لجامعة أم القرى، وأخيراً 4.7% لجامعة بيشة. والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل (6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان :

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون في برنامج الحزم الاحصائية المستخدم في العلوم الاجتماعية «spss» بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارة الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما موضح بالجدول التالي :

جدول (7) : معامل ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور

الرقابة		الاستدامة المالية		المحاسبة القضائية	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٧٦٣.	١	**٦٩٩.	١	**٦٨٩.	١
**٦٧٨.	٢	**٧٨١.	٢	**٧٩١.	٢
**٧٥٤.	٣	**٧٦٦.	٣	**٦٩٨.	٣
**٧٧٣.	٤	**٧٨٠.	٤	**٧٧٥.	٤
**٦٨١.	٥	**٧٩٤.	٥	**٧٧٢.	٥
**٧٧٣.	٦	**٧٤٨.	٦	**٦٦٩.	٦
**٧٥٧.	٧	**٦٨٨.	٧	**٧٢٧.	٧
**٧٣٧.	٨	**٧٠٢.	٨	**٧٤٧.	٨
**٧٢٨.	٩	**٦٩٧.	٩	**٦٣١.	٩
**٧٤٣.	١٠				

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن جميع عبارات محاور الاستبيان مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط المحور الأول

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

المحاسبة القضائية « ما بين (0.631)(0.791)»، كما تراوحت قيم ارتباط المحور الثاني « الاستدامة المالية» ما بين (0.699) (0.781)، بينما بلغت معاملات ارتباط المحور الثالث « الرقابة المالية» (0.678) (0.773). وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على مؤشرات صدق عالية.
ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات الأداة، باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي

جدول (8): نتائج اختبار الثبات لأداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
المحاسبة القضائية	٩	٠,٨٨٤
الاستدامة المالية	٩	٠,٨٩٦
الرقابة المالية	١٠	٠,٩٠٦
الثبات الكلي	٢٨	٠,٩٥٣

يوضح الجدول رقم (8) أن: معاملات ثبات ألفا كرونباخ كانت مقبولة في جميع المحاور وتراوحت بين (0.884) و (0.906)، وبلغت قيمة معامل الثبات للمحاور (0.953) وهي قيم مرتفعة وتدل على جودة أسئلة الاستبانة وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، يتم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج البيانات الإحصائية باستخدام برنامج « الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية» SPSS وذلك باللجوء إلى المعاملات والأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) : حساب معامل ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وكذلك تحديد إجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تضمنتها الدراسة.
- المتوسط الحسابي Mean؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة متوسطات العبارات، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري Standard Deviation“ للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- الانحدار الخطي البسيط Simple Liner regression“ ”
-

الفصل الخامس : نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية عينة الدراسة من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية ، وبعد عملية جمع المعلومات التي تمت معالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أولاً: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية ؟ وللتعرف على مستوى تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور المحاسبة القضائية ، ولتحديد معيار الحكم على درجة الاستخدام، تم حساب الدرجة بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5-1=4) ، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المستهدفة للحكم (4/5=0.80)، ثم تم اتباع التقسيم التالي كما هو موضح في الجدول رقم (8) :

جدول (9) معيار الحكم على نتائج الدراسة

الدرجة	مدى المتوسطات الحسابية
منخفضة جداً	١,٨٠ - ١
منخفضة	٢,٦-١,٨١
متوسطة	٣,٤٠-٢,٦١
مرتفعة	٤,٢٠ -٣,٤١
مرتفعة جداً	٥-٤,٢١

**أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية**

وجاءت نتائج السؤال الأول كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور

المحاسبة القضائية

م	العبارة	التكرار النسبية	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
١	الموظفون في الجامعة على علم بمفهوم المحاسبة القضائية ووظائفها.	ك	٦	٤٢	٦٦	١٢٦	١٤٤	٣,٩٤	١,٠٦	٠,٧٩	٨	مرتفعة
		%	١,٦	١٠,٩	١٧,٢	٣٢,٨	٣٧,٥	٢	مرتفعة			
٢	تتوفر في الجامعة كوادر مؤهلة للقيام بمهام المحاسبة القضائية.	ك	٨	٣٨	٨٦	١٣٢	١٢٠	٣,٨٣	١,٠٥	٠,٧٧	٩	مرتفعة
		%	٢,١	٩,٩	٢٢,٤	٣٤,٤	٣١,٣	٢	مرتفعة			
٣	تستخدم أساليب التحليل المحاسبي للبيانات في التحقيقات المالية.	ك	٤	١٤	٦٨	١٥٨	١٤٠	٤,٠٨	٠,٨٨	٠,٨٢	٤	مرتفعة
		%	١,٠	٣,٦	١٧,٧	٤١,١	٣٦,٥	٢	مرتفعة			
٤	تُطبق إجراءات المراجعة التفاعلية عند الاشتباه بوقائع مالية.	ك	٤	١٦	٦٤	١٦٠	١٤٠	٤,٠٨	٠,٨٩	٠,٨٢	٥	مرتفعة
		%	١,٠	٤,٢	١٦,٧	٤١,٧	٣٦,٥	٢	مرتفعة			
٥	تجرى عمليات فحص مسبق للأمور المالية لخفض مخاطر الاحتيال.	ك	٨	١٦	٥٢	١٥٠	١٥٨	٤,١٣	٠,٩٤	٠,٨٣	٢	مرتفعة
		%	٢,١	٤,٢	١٣,٥	٣٩,١	٤١,١	٢	مرتفعة			
٦	توجد فاعليات واضحة للاستعانة بخبراء المحاسبة القضائية من خارج قطاع الجامعة عند الحاجة إليهم.	ك	٨	٢٢	٦٤	١٧٠	١٢٠	٣,٩٧	٠,٩٥	٠,٧٩	٧	مرتفعة
		%	٢,١	٥,٧	١٦,٧	٤٤,٣	٣١,٣	٢	مرتفعة			
٧	تقارير التحقيق المحاسبي تُحضر وفق معايير تمكن الاستفادة القضائية.	ك	٠	١٢	٧٠	١٦٨	١٣٤	٤,١٠	٠,٨٠	٠,٨٢	٣	مرتفعة
		%	٠,٠	٣,١	١٨,٢	٤٣,٨	٣٤,٩	٢	مرتفعة			
٨	هناك تعاون عملي بين وحدة المراجعة الداخلية والجهة القانونية في الجامعة.	ك	٨	٢٠	٦٢	١٥٦	١٣٨	٤,٠٣	٠,٩٦	٠,٨١	٦	مرتفعة
		%	٢,١	٥,٢	١٦,١	٤٠,٦	٣٥,٩	٢	مرتفعة			
٩	تستخدم أدوات الحاسب وتقنيات التدقيق بمساعدة الحاسوب في فحص المعاملات.	ك	٢	١٠	٥٢	١٦٠	١٦٠	٤,٢١	٠,٨١	٠,٨٤	١	مرتفعة جداً
		%	٠,٥	٢,٦	١٣,٥	٤١,٧	٤١,٧	٢	مرتفعة			
الدرجة الكلية لمحور المحاسبة القضائية												مرتفعة

تشير بيانات الجدول السابق أن مستوى تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام لاتجاهات المبحوثين (4.04) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (من 3.41- 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) في أداة الدراسة، وبانحراف معياري قيمته (0.67).

كما تباينت اتجاهات المبحوثين نحو محور « واقع تطبيق المحاسبة القضائية بالجامعات السعودية »، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (3.83) و (4.21) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى «أوافق» «أوافق بشدة».

ويمكن ترتيب تلك العبارات تنازلياً على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على " تُستخدم أدوات الحاسب وتقنيات التدقيق بمساعدة الحاسوب في فحص المعاملات « بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.21)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، وبانحراف معياري (0.81).
2. جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على " تُجرى عمليات فحص مسبق للأموال المالية لخفض مخاطر الاحتيال « في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.13)، وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري (0.94).
3. جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على " تقارير التحقيق المحاسبي تُحضر وفق معايير تمكن الاستفادة القضائية « بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.10)، وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري (0.80).
4. جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على « تُستخدم أساليب التحليل المحاسبي

للبيانات في التحقيقات المالية « في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.08)،
وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري. (0.88)

5. جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على ” تُطبق إجراءات المراجعة التفاعلية
عند الاشتباه بوقائع مالية « بالترتيب الخامس بمتوسط حسابي (4.08)، وبدرجة
(مرتفعة)، وبانحراف معياري (0.89).

6. بينما جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على ” تتوفر في الجامعة كوادر مؤهلة
للقيام بمهام المحاسبة القضائية « بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.83)،
وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري (1.05).

السؤال الثاني : ما أثر تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية في الجامعات
السعودية من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية ؟ ولبيان
مدى تأثير تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية في الجامعات السعودية من
وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية، تم حساب التكرارات
والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات
أفراد العينة على محور تأثير المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية وجاءت النتائج
كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (11) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور
تأثير المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

الدرجة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار					العبارة	م	
					أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			النسبة
مرتفعة جداً	١	٠,٨٦	٠,٨٢	٤,٢٩	١٨٢	١٤٤	٤٨	٦	٤	ك	أدت إجراءات المحاسبة القضائية إلى تقليل الهدر المالي في موارد الجامعة عن طريق تعزيز الرقابة والكشف عن المخالفات المالية. ساهمت المحاسبة القضائية في تحسين كفاءة تخصيص الميزانيات والاعتمادات. عززت المحاسبة القضائية قدرة الجامعة على التخطيط المالي طويل الأمد. ساهمت المحاسبة القضائية في تقليص الخسائر الناتجة عن المخالفات أو الأخطاء المالية.	١
					٤٧,٤	٣٧,٥	١٢,٥	١,٦	١,٠	%		
مرتفعة جداً	٢	٠,٨٤	٠,٨١	٤,٢١	١٦٠	١٥٦	٥٨	٨	٢	ك	أدت المحاسبة القضائية إلى تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن الجامعة. دعمت المحاسبة القضائية استدامة البرامج الأكاديمية عبر حماية الموارد المالية. ساعدت نتائج التحقيقات القضائية في إعادة توجيه الموارد لمشروعات ذات أثر مستدام.	٢
					٤١,٧	٤٠,٦	١٥,١	٢,١	٠,٥	%		
مرتفعة	٨	٠,٨١	٠,٩٠	٤,٠٦	١٣٦	١٦٤	٦٠	٢٠	٤	ك	وجود منهجية للمحاسبة القضائية يساهم في استقرار الأداء المالي على المدى المتوسط/الطويل. تساهم المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية داخل الجامعة.	٣
					٣٥,٤	٤٢,٧	١٥,٦	٥,٢	١,٠	%		
مرتفعة	٧	٠,٨٢	٠,٨٢	٤,٠٩	١٣٤	١٦٤	٧٢	١٤	٠	ك	استخدام وجود منهجية للمحاسبة القضائية يساهم في استقرار الأداء المالي على المدى المتوسط/الطويل. تساهم المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية داخل الجامعة.	٤
					٣٤,٩	٤٢,٧	١٨,٨	٣,٦	٠,٠	%		
مرتفعة	٣	٠,٨٤	٠,٨٦	٤,١٨	١٥٨	١٥٤	٦٠	٦	٦	ك	تساهم المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية داخل الجامعة.	٥
					٤١,١	٤٠,١	١٥,٦	١,٦	١,٦	%		
مرتفعة	٩	٠,٨١	٠,٩٠	٤,٠٤	١٣٢	١٦٠	٧٦	٨	٨	ك	تساهم المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية داخل الجامعة.	٦
					٣٤,٤	٤١,٧	١٩,٨	٢,١	٢,١	%		
مرتفعة	٦	٠,٨٣	٠,٨٧	٤,١٤	١٤٤	١٧٦	٤٤	١٤	٦	ك	تساهم المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية داخل الجامعة.	٧
					٣٧,٥	٤٥,٨	١١,٥	٣,٦	١,٦	%		
مرتفعة	٤	٠,٨٣	٠,٨٦	٤,١٧	١٥٠	١٧٢	٤٤	١٣	٥	ك	تساهم المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية داخل الجامعة.	٨
					٣٩,١	٤٤,٨	١١,٥	٣,٤	١,٣	%		
مرتفعة	٥	٠,٨٣	٠,٨٤	٤,١٦	١٥٢	١٥٨	٦٠	١٢	٢	ك	تساهم المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية داخل الجامعة.	٩
					٣٩,٦	٤١,١	١٥,٦	٣,١	٠,٥	%		
الدرجة الكلية لمحور الاستدامة المالية					٤,١٥	٠,٦٣	٠,٨٣	مرتفعة				

تشير بيانات الجدول السابق أن درجة تأثير المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية في الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام لاتجاهات المبحوثين (4.15) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (من-3.41 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) في أداة الدراسة، وانحراف معياري قيمته (0.63).

كما تباينت اتجاهات المبحوثين نحو محور، مدى تأثير تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية بالجامعات السعودية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.04) و (4.29) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى «أوافق» «أوافق بشدة».

ويمكن ترتيب تلك العبارات تنازلياً على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على " أدت إجراءات المحاسبة القضائية إلى تقليل الهدر المالي في موارد الجامعة عن طريق تعزيز الرقابة والكشف عن المخالفات المالية. « بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.29)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، وبانحراف معياري (0.82).
2. جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على « ساهمت المحاسبة القضائية في تحسين كفاءة تخصيص الميزانيات والاعتمادات » في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.21)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، وبانحراف معياري. (0.81)
3. جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على " أدت المحاسبة القضائية إلى تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن الجامعة « بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.18)، وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري (0.86).
4. جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على « وجود منهجية للمحاسبة القضائية يساهم في استقرار الأداء المالي على المدى المتوسط / الطويل. « في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.08)، وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري. (0.88)
5. جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على " تُطبق إجراءات المراجعة التفاعلية عند الاشتباه بوقائع مالية « بالترتيب الخامس بمتوسط حسابي (4.17)، وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري (0.86).
6. بينما جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على " دعمت المحاسبة القضائية استدامة البرامج الأكاديمية عبر حماية الموارد المالية « بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.04)، وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري (0.90).

السؤال الثالث : ما أثر تطبيق المحاسبة القضائية على تحقيق الرقابة المالية في الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية ؟ ولبيان مدى تأثير تطبيق المحاسبة القضائية

أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية

على الرقابة المالية في الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور تأثير المحاسبة القضائية على الرقابة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

م	العبارة	التكرار النسبة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة	
١	عززت المحاسبة القضائية فعالية الرقابة الداخلية في الجامعة.	ك	٢	٨	٢٨	١٦٤	١٨٢	٤,٣٤	٠,٧٥	٠,٨٧	١	مرتفعة جداً	
		%	٠,٥	٢,١	٧,٣	٤٢,٧	٤٧,٤						
٢	أدت المحاسبة القضائية إلى وضوح أدوار ومسؤوليات وحدات الرقابة.	ك	٢	٦	٤٨	١٦٢	١٦٦	٤,٢٦	٠,٧٧	٠,٨٥	٢	مرتفعة جداً	
		%	٠,٥	١,٦	١٢,٥	٤٢,٢	٤٣,٢						
٣	ساهمت المحاسبة القضائية في اكتشاف مواطن الضعف بنظم الرقابة الداخلية.	ك	٦	٦	٥٠	١٦٤	١٥٨	٤,٢٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٨	مرتفعة جداً	
		%	١,٦	١,٦	١٣,٠	٤٢,٧	٤١,١						
٤	شجعت المحاسبة القضائية على تحديث الضوابط والإجراءات المالية.	ك	٢	١٣	٣٩	١٨٤	١٤٦	٤,٢٠	٠,٧٩	٠,٨٤	٦	مرتفعة جداً	
		%	٠,٥	٣,٤	١٠,٢	٤٧,٩	٣٨,٠						
٥	أسفرت التحقيقات المحاسبية عن تحسينات عملية في نظم الموافقات.	ك	٢	٦	٤٦	١٧٤	١٥٦	٤,٢٤	٠,٧٦	٠,٨٥	٤	مرتفعة جداً	
		%	٠,٥	١,٦	١٢,٠	٤٥,٣	٤٠,٦						
٦	وجود ممارسات محاسبية قضائية يقلل من الاعتماد على الإجراءات ممارسات.	ك	٨	١٠	٥٠	١٦٤	١٥٢	٤,١٥	٠,٨٩	٠,٨٣	١٠	مرتفعة	
		%	٢,١	٢,٦	١٣,٠	٤٢,٧	٣٩,٦						
٧	أدت المحاسبة القضائية إلى اعتماد آليات فريدة غير منظمة.	ك	٦	١٤	٤٠	١٧٨	١٤٦	٤,١٦	٠,٨٧	٠,٨٣	٩	مرتفعة	
		%	١,٦	٣,٦	١٠,٤	٤٦,٤	٣٨,٠						
٨	متابعة دورية لنتائج التحقيقات حسنت المحاسبة القضائية من إجراءات المساءلة وتحديد المسؤوليات.	ك	٦	٢	٥٨	١٦٠	١٥٨	٤,٢٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٧	مرتفعة جداً	
		%	١,٦	٠,٥	١٥,١	٤١,٧	٤١,١						
٩	ساهمت المحاسبة القضائية في تطوير سياسات مكافحة تضارب المصالح.	ك	٤	٦	٥٦	١٥٢	١٦٦	٤,٢٢	٠,٨٣	٠,٨٤	٥	مرتفعة جداً	
		%	١,٠	١,٦	١٤,٦	٣٩,٦	٤٣,٢						
١٠	وجود آليات محاسبية قضائية يجعل التقارير الرقابية أكثر موثوقية أمام الجهات الرقابية الخارجية.	ك	٤	١٢	٤٠	١٥٢	١٧٦	٤,٢٦	٠,٨٥	٠,٨٥	٣	مرتفعة جداً	
		%	١,٠	٣,١	١٠,٤	٣٩,٦	٤٥,٨						
الدرجة الكلية لمحور الرقابة المالية												مرتفعة جداً	
٤,٢٣												٠,٦٠	٠,٨٥

جدول (12) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور

تأثير المحاسبة القضائية على الرقابة المالية

تشير بيانات الجدول السابق أن درجة تأثير المحاسبة القضائية على تحقيق الرقابة المالية في الجامعات السعودية من وجهة نظر العاملين في قطاع الإدارة المالية والقانونية والمحاسبية جاءت بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغ المتوسط العام لاتجاهات المبحوثين (4.23) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (من - 54.21) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق بشدة) في أداة الدراسة، وبانحراف معياري قيمته (0.60).

كما تباينت اتجاهات المبحوثين نحو محور «مدى تأثير تطبيق المحاسبة القضائية على الرقابة المالية بالجامعات السعودية»، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.15) و (4.34) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى «أوافق» «أوافق بشدة».

ويمكن ترتيب تلك العبارات تنازلياً على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على " عززت المحاسبة القضائية فعالية الرقابة الداخلية في الجامعة. « بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.34)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، وبانحراف معياري (0.75).
2. جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على « أدت المحاسبة القضائية إلى وضوح أدوار ومسؤوليات وحدات الرقابة. « في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.26)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، وبانحراف معياري (0.77).
3. جاءت العبارة رقم (10) والتي تنص على " وجود آليات محاسبة قضائية يجعل التقارير الرقابية أكثر موثوقية أمام الجهات الرقابية الخارجية « بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.26)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، وبانحراف معياري (0.85).
4. جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على " أسفرت التحقيقات المحاسبية عن

تحسينات عملية في نظم الموافقات والمشتريات « في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.24)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، وبانحراف معياري. (0.76)

5. جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على ” ساهمت المحاسبة القضائية في تطوير سياسات مكافحة تضارب المصالح. « بالترتيب الخامس بمتوسط حسابي (4.22)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، وبانحراف معياري (0.83).

6. بينما جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على ” وجود ممارسات محاسبة قضائية يقلل من الاعتماد على الإجراءات ممارسات فردية غير منظمة « بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.15)، وبدرجة (مرتفعة)، وبانحراف معياري (0.89).

ثانياً : النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

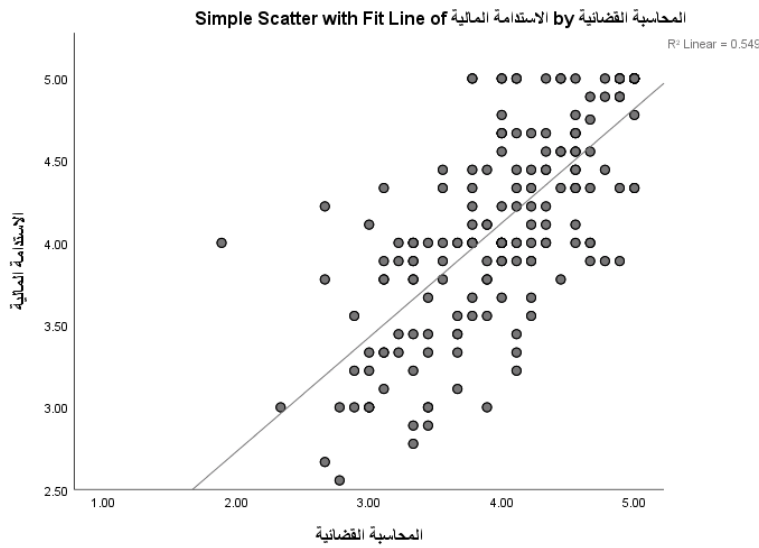
7. الفرض الأول: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ للمحاسبة القضائية على الاستدامة المالية بالجامعات السعودية . ولإختبار صحة الفرض استخدم الباحث الانحدار الخطى البسيط « **Simple Liner regression**» وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية :

جدول (13) ملخص النموذج لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)	الخطأ المعياري
١	٧٤١.	٥٤٩.	٥٤٧.	٤٢٣٤٩.

8. يوضح الجدول السابق ملخص النموذج الخاص بتأثير تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية بالجامعات السعودية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.741) (R)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين المتغيرات، فكلما زاد مستوى تطبيق المحاسبة القضائية كلما ارتفعت الاستدامة المالية ، ويوضح

الجدول أيضاً قيمة معامل التحديد (R^2) (0.547)، وهو ما يعني أن المتغير المستقل (المحاسبة القضائية) يفسر نحو (54.7%) من التباين الكلي في "الاستدامة المالية"، أما الباقي فقد يرجع لعوامل أخرى. والشكل التالي يوضح العلاقة بين المحاسبة القضائية والاستدامة المالية بالجامعات.



جدول (14) نتائج تحليل الانحدار الكلي لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على

الاستدامة المالية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	.Sig
١	Regression الانحدار	٨٣,٢٧١	١	٨٣,٢٧١	٤٦٤,٢٩٨	.٠٠٠b.
	Residual الخطأ	٦٨,٥١١	٣٨٢	١٧٩.		
	Total المجموع	١٥١,٧٨٢	٣٨٣			

Dependent Variable: الاستدامة المالية a
Predictors: (Constant), المحاسبة القضائية b

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل تباين الانحدار لأثر « تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية »، حيث يوضح الجدول قيمة (F) المحسوبة فقد بلغت قيمة (F) (464.298) عند مستوي دلالة (0.000)، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوي دلالة أقل من (0.05).

جدول (15) نتائج المعاملات لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية

مستوى الدلالة	قيمة (t)	المعاملات المعيارية قيمة Beta	المعاملات غير المعيارية		المتغيرات المستقلة
			قيمة B	الخطأ المعياري	
٠,٠٠٠	١٠,١٢٣		٠,١٣٢	١,٣٣٩	(Constant)
٠,٠٠٠	٢١,٥٤٨	٠,٧٤١	٠,٠٣٢	٠,٦٩٦	المحاسبة القضائية

a. **Dependent Variable**: الاستدامة المالية

يبين الجدول السابق نتائج المعاملات **Coefficients** لأثر « تطبيق المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية »، فقد كانت قيمة (t) المحسوبة (21.548) عند مستوي دلالة أقل من (0.05) مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية. وبناءً عليه يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري. كما يوضح الجدول نتائج قيم المعاملات المعيارية حيث بلغت قيمة (Beta) بلغت (0.741) للمحاسبة القضائية وهذا يعني أن زيادة الوحدة من تطبيق المحاسبة القضائية من المتوقع أن ترتفع الاستدامة المالية بالجامعات السعودية بمعدل (74.1%).

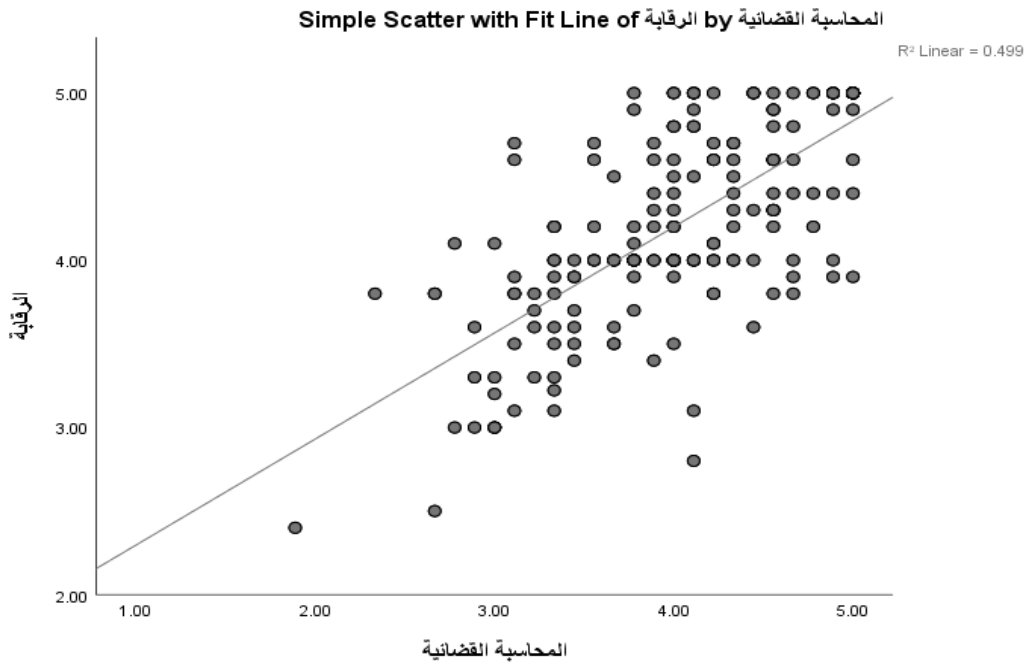
الفرض الثاني : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ للمحاسبة القضائية على تحقيق الرقابة المالية بالجامعات السعودية . ولإختبار صحة الفرض استخدم الباحث الانحدار الخطى البسيط « **Simple Liner regression** » وجاءت

النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول (16) ملخص النموذج لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الرقابة

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط (R)	الخطأ المعياري
١	٧٠٧.	٤٩٩.	٤٩٨.	٤٢٦٤٣.

يوضح الجدول السابق ملخص النموذج الخاص بتأثير تطبيق المحاسبة القضائية على الرقابة المالية بالجامعات السعودية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.707) (R)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين المتغيرات، فكلما زاد مستوى تطبيق المحاسبة القضائية كلما ازدادت الرقابة المالية بالجامعات، ويوضح الجدول أيضاً قيمة معامل التحديد (0.499) (R^2)، وهو ما يعني أن المتغير المستقل (المحاسبة القضائية) يفسر نحو (49.9%) من التباين الكلي في ” الرقابة “، أما الباقي فقد يرجع لعوامل أخرى. والشكل التالي يوضح العلاقة بين المحاسبة القضائية والرقابة.



أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

جدول (17) نتائج تحليل الانحدار الكلي لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الرقابة المالية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	.Sig
1	Regression الانحدار	٦٩,٢٦٥	١	٦٩,٢٦٥	٣٨٠,٩٠٤	.٠٠٠ ^b
	Residual الخطأ	٦٩,٤٦٤	٣٨٢	١٨٢.		
	Total المجموع	١٣٨,٧٢٩	٣٨٣			

Dependent Variable : الرقابة a
(Predictors: (Constant b), المحاسبة القضائية
(Predictors: (Constant b), المحاسبة القضائية

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل تباين الانحدار لأثر « تطبيق المحاسبة القضائية على تحقيق الرقابة المالية »، حيث يوضح الجدول قيمة (F) المحسوبة فقد بلغت قيمة (380.904) (F) عند مستوي دلالة (0.000)، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوي دلالة أقل من (0.05).

جدول (18) نتائج المعاملات لأثر تطبيق المحاسبة القضائية على الرقابة المالية

مستوى الدلالة	قيمة (t)	المعاملات المعيارية قيمة Beta	المعاملات غير المعيارية		المتغيرات المستقلة
			قيمة B	الخطأ المعياري	
.٠,٠٠٠	١٢,٤٨٠		١,٦٦٢	٠,١٣٣	(Constant)
.٠,٠٠٠	١٩,٥١٧	٠,٧٠٧	٠,٦٣٤	٠,٠٣٣	المحاسبة القضائية

يبين الجدول السابق نتائج المعاملات **Coefficients** لأثر « تطبيق المحاسبة القضاية على الرقابة المالية »، فقد كانت قيمة (t) المحسوبة (19.517) عند مستوى دلالة أقل من (0.05) مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة القضاية على الرقابة المالية. وبناءً عليه يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري. كما يوضح الجدول نتائج قيم المعاملات المعيارية حيث بلغت قيمة (Beta) بلغت (0.707) للمحاسبة القضاية وهذا يعني أن زيادة الوحدة من تطبيق المحاسبة القضاية من المتوقع أن تزداد الرقابة المالية بالجامعات السعودية بمعدل (70.7%).

نتائج الدراسة:

توصلت النتائج أن درجة تطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية عينة الدراسة جاءت مرتفعة، وهذا مؤشر إلى وجود وعي مؤسسي بأهمية المحاسبة القضائية في تعزيز النزاهة والشفافية المالية. وبينت النتائج أن الجامعات تهتم بتوظيف التقنيات الحديثة وأدوات التدقيق بمساعدة الحاسب في فحص المعاملات المالية، كما تظهر اهتماماً بإجراء فحوصات مسبقة لتقليل مخاطر الاحتيال. كما اتضح وجود تعاون واضح بين وحدات المراجعة الداخلية والجهات القانونية داخل الجامعات، بما يسهم في دعم بيئة رقابية فعّالة. كما أن جانب تأهيل الكوادر المتخصصة في المحاسبة القضائية ما زال بحاجة إلى المزيد من التأهيل. وتتسق النتيجة مع دراسة (سعد علوان، 2024) التي توصلت نتائجها إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة بمستوى عالٍ من الأهمية لتطبيق المحاسبة القضائية في البيئة العراقية، وكذلك مع دراسة (مشاعل بخيت، 2024) التي توصلت أن للمحاسبة القضائية دوراً رئيسياً في مكافحة الفساد المالي واستدامة الأعمال، وأيضاً مع دراسة (محمد عارم، 2016) حيث أظهرت أن (96%) من عينة الدراسة يؤكدون بأن هنالك دور للمحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري

بينت النتائج الجدول أن أثر المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية في الجامعات جاء بدرجة مرتفعة، مما يعكس دورها الفعّال في دعم كفاءة الإدارة المالية وتعزيز الاستخدام الأمثل للموارد. وأظهرت النتائج أن إجراءات المحاسبة القضائية ساهمت في الحد من الهدر المالي وتحسين كفاءة تخصيص الميزانيات، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى الرقابة المالية وجودة التقارير الصادرة عن الجامعات. كما أسهم تطبيق المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية وتقليل الخسائر الناتجة عن المخالفات أو الأخطاء، بالإضافة إلى توجيه الموارد نحو مشروعات ذات أثر مستدام تسهم في استقرار الأداء المالي على المدى الطويل. وتتفق النتيجة مع دراسة (سعد علوان، 2024) إذ برزت أهمية المحاسبة

القضائية كأحد آليات الحد من الفساد المالي فهي تتضمن الأساليب والإجراءات المحاسبية المتخصصة كأداة للتحري والتحقق والحصول على الأدلة الثبوتية عن أشكال الفساد المالي مما يؤدي ذلك لتحقيق التنمية والسعي لاستدامتها لأجيال المستقبل

توصلت الدراسة أن أثر المحاسبة القضائية على الرقابة المالية في الجامعات السعودية عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة جداً، وهذا يشير إلى الدور الكبير الذي تقوم به المحاسبة القضائية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية وتحسين الشفافية المالية. وتبين أن تطبيق أساليب المحاسبة القضائية أسهم في رفع فعالية الرقابة الداخلية، وتوضيح أدوار ومسؤوليات وحدات الرقابة، إضافة إلى زيادة موثوقية التقارير الرقابية أمام الجهات الخارجية. كما ساعدت التحقيقات المحاسبية على تحديد مواطن الضعف في أنظمة الرقابة وتشجيع تحديث الضوابط والإجراءات المالية بما يحد من الممارسات الفردية غير المنظمة ويعزز من المساءلة المؤسسية. وتنسجم النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (رانيا الحميد، 2022) ودراسة (أمجد مجذوب، 2021) ودراسة (طارق إبراهيم، 2019) أن تقنيات المحاسبة القضائية تساعد على تحسين الرقابة المالية واكتشاف الغش والفساد المالي، وتعزز جودة التقارير المالية الداخلية والخارجية.

كما كشفت النتائج عن وجود أثر دال إحصائياً للمحاسبة القضائية على كلاً من الاستدامة المالية والرقابة المالية في الجامعات السعودية عينة الدراسة، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). فصيماً يتعلق بالاستدامة المالية، تبين أن المحاسبة القضائية تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز كفاءة إدارة الموارد المالية وتحقيق الاستخدام الأمثل لها من خلال تطبيق إجراءات دقيقة تقلل من الهدر المالي وتدعم التخطيط المالي طويل الأمد. أما في جانب الرقابة المالية، فقد ظهر أن تطبيق المحاسبة القضائية يسهم بفاعلية في تحسين أنظمة الرقابة الداخلية، ورفع مستوى الشفافية والمساءلة، وزيادة موثوقية التقارير المالية. وتتفق النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من دراسة (سعاد الشمري، جاسم

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

عباس، 2023) التي بينت وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للمحاسبة القضائية في تحقيق البعد المؤسسي للتنمية المستدامة)، وأن تعزيز الرقابة الداخلية من خلال المحاسبة القضائية يساعد في تطوير أداء الوحدة الاقتصادية وتحسين جودة التقارير الرقابية. وأيضاً مع دراسة (نجلاء عبدالرحمن، 2019) حيث أظهرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية ودورها في منع واكتشاف الحد من العش، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية ودورها في منع واكتشاف والحد من عمليات عسيل الأموال. وبرزت أهمية المحاسبة القضائية كأحد آليات الحد من ممارسات الفساد المالي.

وترجح الباحثة النتائج إلى أن ممارسات المحاسبة القضائية تُطبَّق فعلياً داخل الجامعات بغض النظر عن وجود المصطلح المباشر للمحاسبة القضائية إذ تُمارس هذه الإجراءات ضمن أنشطة التدقيق والرقابة المالية. ويظهر ذلك بوضوح للمحاسب القضائي من خلال الأساليب المتبعة في تحليل القضايا المالية والكشف عن المخالفات، كما تضيف الباحثة بأن تطبيق مبادئ المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية أصبح يمثل أحد ركائز تحقيق الشفافية والمساءلة المالية التي تستهدفها رؤية المملكة 2030، إذ تُعد المحاسبة القضائية أداة فعالة لضمان الاستدامة المالية من خلال ضبط النفقات، وتحسين جودة التقارير، ودعم التخطيط المالي المستقبلي، وكذلك إدراك الجامعات السعودية أهمية المحاسبة القضائية كوسيلة لضمان الانضباط المالي وحماية الموارد العامة، بما يتماشى مع توجهات رؤية المملكة 2030 في ترسيخ مبادئ الحوكمة والشفافية، الأمر الذي جعل المحاسبة القضائية أحد أهم أدوات تعزيز الرقابة المالية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات منها:

- ضرورة إدراج مقررات متخصصة في المحاسبة القضائية ضمن برامج المحاسبة في الجامعات، بحيث تتناول موضوعات التحقيق المالي، والكشف عن الاحتيال.
- تنظيم برامج تدريبية وورش عمل لتطوير الكوادر البشرية العاملة في الإدارات المالية والرقابية بالجامعات، على استخدام أدوات وتقنيات المحاسبة القضائية لتعزيز قدرتهم على تطبيق مبادئ المحاسبة القضائية بكفاءة عالية.
- ضرورة تبني ممارسات المحاسبة القضائية داخل الجامعات من خلال وضع سياسات واضحة وآليات تنفيذية تلزم الإدارات المالية بتطبيق إجراءات التحقيق والتدقيق المالي وفقاً للمعايير المهنية.
- دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في عمليات المحاسبة القضائية بالجامعات لتعزيز دقة الفحص والتحليل المالي.
- إنشاء أقسام مختصة بالمحاسبة القضائية داخل الإدارات المالية في الجامعات، تتولى مهام المراجعة والتحقيق في المخالفات المالية بالتعاون مع الجهات الرقابية المختصة.
- رفع الوعي بأهمية المحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري بين العاملين في الإدارات المالية والمراجعين الداخليين.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

1. دور المحاسبة القضائية في تحسين الحوكمة والرقابة الداخلية في الجامعات السعودية.
2. فاعلية المحاسبة القضائية في الحد من الاحتيال المالي في الجامعات الحكومية.
3. أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الأداء المالي في الجامعات السعودية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم، وفيق (2019)، المحاسبة القضائية كآلية لضبط وتطوير أداء التقارير المالية في ضوء معايير إعداد التقارير المالية IFRS، جامعة طنطا، كلية التجارة، قسم المحاسبة، مصر.
2. أحمد، خالد محمد على (2017)، «إطار مقترح للمحاسبة القضائية للحد من ممارسات الفساد المالي – رسالة ميدانية على البيئة المصرية»، رسالة ماجستير، جامعة بنى سويف، كلية التجارة.
3. آدم، عثمان (2018)، المحاسبة القضائية وأثرها على مصداقية التقارير المالية: دراسة ميدانية على ديوان المراجعة القومي ومكاتب المراجعة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين السودان.
4. اسكندر، زهراء جار الله حمو. (٢٠٢١). دور التمويل الأخضر في تحقيق الاستدامة المالية: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مصرفي جيهان والموصل للتنمية والاستثمار في محافظة نينوي. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج ١١، ١.
5. الباز، منة، سمره، ياسر (2023)، أثر استخدام المحاسبة القضائية على اكتشاف والحد من الفساد المالي والإداري، المجلة العلمية للبحوث الإدارية والمحاسبية والاقتصادية والقانونية، 1(3)، 200-229.
6. البالوي، سوسن (2023)، اثر المحاسبة القضائية وحوكمة المؤسسات والعلاقة التكاملية بينهما على الحد من الفساد المالي والإداري في المؤسسات العراقية «وزارة المالية»، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

7. الجذلب، درويش مصطفى . والجماصي، عبيدة محمد . (٢٠٢٣) . أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحقيق الاستدامة المالية دراسة ميدانية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية . ٨ (١٩) .
8. الجرف، ياسر أحمد السيد محمد (2017)، دور الآليات الرقابية حوكمة الشركات في الحد من ممارسات الفساد المالي للإدارة: دراسة نظرية وميدانية. مجلة البحوث المحاسبية: جامعة طنطا - كلية التجارة - قسم المحاسبة، ع1، 2-55.
9. الجويعد مشاعل والمفيز، خوله (2024) (ب) . متطلبات تفعيل تقنيات تحسين كفاءة الإنفاق لتحقيق الاستدامة المالية بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، (33).
10. حامد، محجوب عبد الله (2017) مدى تطبيق المراجعة القضائية في فصل الدعاوى والمنازعات الخاصة بالمخالفات المالية في المحاكم السودانية (دراسة ميدانية) **Al-Aqsa University Journal (Humanities Series)** (21) 2 استكشافية 416-374
- حسن، أحمد حسن توفيق (2020)، أثر تطبيق آليات المحاسبة القضائية في الحد من طرق التهرب الضريبي في الشركات المساهمة المصرية: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية: جامعة بنها - كلية التجارة، س40، ع3، 1-49.
11. خضير، جاسم، (2023)، دور المحاسبة القضائية في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة في العراق، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
12. زامل، احمد، (2021)، دور المحاسبة الإدارية في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية. مجلة البحوث التجارية: جامعة الزقازيق - كلية التجارة، مج43، ع1، 17-49.

13. السلموني، تامر محمد رمضان (٢٠٢٣). أثر الاستدامة المالية علي الأداء المالي للمؤسسات دراسة تطبيقية علي قطاع البترول بمصر. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية . ١٤ (٣) .
14. الشمري، احمد (2022)، أهمية الرقابة في العمل والدوائر الحكومية ومستوى الاهتمام بها، **(Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP)**، المجلة العربية للنشر العلمي، تاريخ الإصدار -2 كانون الأول، 2022م.
15. الشمري، سعاد وعباس، جاسم. (2024)، دور المحاسبة القضائية في تحقيق البعد المؤسسي للتنمية المستدامة. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، 22، 463-480، (s80).
16. صالح، مراد (2024)، الآليات الحديثة للرقابة المالية ودورها في ترشيد الانفاق العام: دراسة ميدانية على العاملين بالمديريات المالية بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.
17. عارم، محمد (2016)، المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي والإداري في المملكة العربية السعودية : دراسة تطبيقية على منطقة عسير، جامعة جرش، الأردن.
18. عبد الحافظ، ثروت، حسين، محمد فتحي (2019)، تحقيق الاستدامة المالية بالجامعات المصرية في ضوء تجارب بعض الجامعات الأجنبية : دراسة تحليلية، مجلة الإدارة التربوية، جامعة الأزهر، مصر.
19. عبد الغني، حسونة (2013)، « الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة »، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في الحقوق - تخصص قانون اعمال جامعة محمد خيضر بسكرة.

20. عبد النور، فرقد، الغبان، ثائر (2022)، علاقة المحاسبة القضائية بكشف الغش الضريبي، المعهد العالي للدراسات المحاسبية، جامعة بغداد، العراق.
21. عبد الحليم، احمد وآخرون (2021)، دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: «دراسة تطبيقية مقارنة»، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة بني سويف، مصر.
22. عبد الحميد، رانيا (2022)، دور تقنيات المحاسبة القضائية التحقيقية في تطوير دور قطاع المحليات والرقابة في مكافحة الفساد: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر.
23. عبدالرحمن، البدوي، الإسلام والرقابة المالية المعاصرة، دار الاحمدي، 2006، ص193.
24. عبدالرحمن، نجلاء والفارسي، تهاني (2020)، دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات الفساد المالي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، الأردن.
25. العريفي، حصة، الخليوي، لينا (2023)، تحسين كفاءة الانفاق لتحقيق «الاستدامة المالية» لكليات العلوم الإنسانية في الجامعات السعودية □ جامعة الملك سعود انموذجا، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج1 يوليو 2023.
26. العكام، محمد (2018)، الرقابة المالية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ص2.
27. فرج، جورج وآخرون (2025)، دور تطبيق قواعد حوكمة الشركات في تحقيق الاستدامة المالية: دراسة ميدانية على الشركات المصرية للاتصالات، رسالة دكتوراه، اكااديمية السادات للعلوم الإدارية، كلية العلوم الإدارية، مصر.

28. الكبيسي، عبدالستار (2016)، دراسة استقصائية ميدانية عن المحاسبة القضائية من وجهتي نظر القضاء والمحاسب القضائي في الأردن، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، الأردن.
29. ماجر، صلاح والخير، بشير (2022)، تأثير مهام المحاسب القضائي في تحقيق موثوقية المعلومات المحاسبية «دراسة ميدانية تحليلية لوجهة نظر المحامين في السودان»، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، مصر.
30. مجذوب، أمجد (2021)، دور المحاسبة القضائية في تطوير آليات العمل المحاسبي لمكافحة الفساد المالي في السودان، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة الحضارة، السودان.
31. المراهفة، ياسمين (2025)، الدور المعدل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلاقة بين المحاسبة القضائية والحد من الاحتيال المالي من وجهة نظر مدققي ديوان المحاسبة الأردني، رسالة جامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
32. يونس، عفنان (بدون تاريخ)، محاضرات في مقياس الرقابة المالية.
33. وزارة المالية، المملكة العربية السعودية، تحول الرقابة المالية - chrome-extension://efaidnbnmnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.mof.gov.sa/Financial__Control/Knowledge__Center/Documents/MOF%20booklet%20Profile.pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية

Criterion Content Team. (2013). Strategies for Achieving Financial Sustainability in Higher Education Institutions.

Domino, M. A., Giordano, G., & Webinger, M. (2017). An investigation of the factors that impact the perceived value of forensic accounting certifications. *Journal of Forensic and Investigative Accounting*, 9(1), 637.653-

Honigsberg, C. (2020). Forensic accounting. *Annual Review of Law and Social Science*, 16(1), 147 .164-

Larry, C., Lester, E. H., GSS, F., & Investigative Accounting, S. E. Chicago: CCH Incorporated, 2015.

Okpako, A. E., & Atube, E. N. (2013). The impact of forensic accounting on fraud detection. *European Journal of Business and management*, 5(26), 61.70-

Özcan, A. (2019). Analyzing the impact of forensic accounting on the detection of financial information manipulation. *Manas Sosyal Araştırmalar Dergisi*, 8(2), 17441760-.

Xanthopoulou, A., Skordoulis, M., Kalantonis, P., & Arsenos, P. (2024). Integrating corporate governance and forensic accounting: A sustainable corporate strategy against fraud. *Journal of Governance and Regulation/Volume*, 13(2).

الملاحق:

الملاحق
ملحق (1)
استبانة

الأخوة الأفاضل / بقطاع الجامعات السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أتوجه لكم بجزيل الشكر والعرفان على قبولكم بالتكرم بالإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة ويسعدنا أن نفيديكم بأن الهدف الأساسي هو إعداد بحث علمي لإكمال درجة الماجستير في تخصص المحاسبة القضائية من جامعة تبوك وعنوان البحث: (أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية).

كما نأمل منكم الإجابة عن جميع أسئلة الاستبانة والتي سوف تساعد الباحثة في تحقيق الأهداف العلمية لهذا البحث علما بأن إجابتك فقط سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وسوف تعامل بسرية تامة كما أن النتائج التي ستتوصل إليها البحث سوف تساعد كثيرا في توضيح أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية على وجه الخصوص.

مصطلحات البحث:

المحاسبة القضائية: يتم تعريف المحاسبة القضائية بطرق مختلفة، بما في ذلك من المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين (AICPA)، والذي يعرفها بأنها تطبيق المعرفة المتخصصة ومهارات التحقيق للمحاسب القانوني المعتمد (CPA) لجمع وتحليل وتقييم البيانات ذات الصلة وشرح النتائج وتوصيلها بشكل واضح إلى المحكمة أو مجلس الإدارة أو السلطات القانونية المختصة الأخرى. (حسن، 2020).

تُعرّف المحاسبة القضائية إجرائياً بأنها: استخدام الأساليب المحاسبية والتحليلية والرقابية للكشف عن المخالفات المالية وتقديم أدلة موضوعية تدعم متخذي القرار والجهات الرقابية في تعزيز الشفافية وحماية الموارد المالية.

التنمية المستدامة: التنمية المستدامة بأنها تحقيق قيمة مضافة للوحدة الاقتصادية واستمرار تواجدها في المستقبل، وتسعى الى استخدام أفضل الممارسات وتحقيق التوازن بين احتياجات اصحاب المصلحة والمستفيدين الحاليين. (عبد الغني، 2013: 13).

ويعرف إجرائياً: يعني مفهوم التقدم العلمي قدرة المؤسسات (كالجامعات) على العمل بطريقة تضمن الشفافية والاستدامة الوطنية.

الرقابة: تعد الرقابة المالية جزءاً من الإدارة المالية للدولة والتي تتضمن مجموعة من الإجراءات المحاسبية والتدقيقية في مجال الأداء والعلاقات المالية، من خلال نظام متكامل للمعلومات المالية والسلوكية، من أجل رفع مستوى الأداء المالي للدولة عبر المراجعة المستمرة للنتائج المالية لأعمالها، ومقارنتها مع النتائج المرغوب بها، وتحليل الأسباب، ومعرفة المعوقات التي حالت دون تطابق النتائج الفعلية مع النتائج المستهدفة، واكتشاف الأخطاء والانحرافات، وتحديد المسؤوليات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح مسارات الأداء المالي والإدارة المالية، وتجنبها الوقوع في الأخطاء مستقبلاً. (محمد العكام، 2018).

وتعرف الرقابة إجرائياً على أنها: مجموعة من الإجراءات المحاسبية والتحليلية والتدقيقية المنظمة التي يتم تنفيذها في منظمة (على سبيل المثال الجامعات) بهدف مراقبة الأداء المالي ومقارنة النتائج الفعلية بالأهداف وتحديد الانحرافات والأخطاء وتحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات التصحيحية لضمان الاستخدام الأمثل للموارد والكفاءة المالية والعمليات المستدامة للمنظمة.

علماً بأن المحاسبة القضائية تمارس في الجامعات بالفعل، إلا أنها لا تعرف رسمياً بهذا

أثر المحاسبة القضاية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

المسمى، حيث يتم تطبيق أنشطتها وإجراءاتها ضمن ممارسات المراجعة الداخلية، الرقابة المالية، وتحليل البيانات، دون تصنيف واضح تحت مسمى 'المحاسبة القضاية'.

إرشادات:

ضع علامة (√) أمام الإجابة التي يراها مناسبة

يرجي تحديد مدى موافقتك مع العبارات التالية وفق مقياس ليكرت (Likert)

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

رنيم منصور الزهيري

أثر المحاسبة القضاة
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

أولاً: البيانات الأساسية

الجنس:

ذكر

أنثى

الوظيفة:

موظف

إداري

رئيس قسم

رئيس قطاع

عضو هيئة تدريس

المؤهل العلمي:

دبلوم

بكالوريوس

ماجستير

دكتوراه

المسمى الوظيفي:

موظف مالي / محاسبي

مدير مالي / رئيس قسم

أثر المحاسبة القضاائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

مدقق داخلي

قانوني/رقابي

سنوات الخبرة:

أقل من 3 سنوات

من 5 سنوات إلى 9 سنوات

من 10 سنوات إلى 14 سنة

من 15 سنة فأكثر

يرجى تحديد الجامعة المنتمي إليها؟

جامعة تبوك

جامعة أم القرى

جامعة الباحة

جامعة الملك سعود

جامعة بيشة

جامعة الملك فيصل

جامعة الامام محمد بن سعود

أثر المحاسبة القضائية في تعزيز الاستدامة المالية والرقابة في الجامعات السعودية

ثانياً: أسئلة الاستبانة

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق بشدة	أوافق بشدة	العبارة
المحور الأول: مدى وعي وتطبيق المحاسبة القضائية في الجامعات السعودية					
					١. الموظفون في الجامعة على علم بمفهوم المحاسبة القضائية ووظائفها.
					٢. الجامعة لديها أدوات معروفة تتعلق بالمحاسبة القضائية.
					٣. تتوفر في الجامعة كوادر مؤهلة للقيام بمهام المحاسبة القضائية.
					٤. تُستخدم أساليب التحليل المحاسبي للبيانات في التحقيقات المالية.
					٥. تُطبق إجراءات المراجعة التفاعلية عند الاشتباه بوقائع مالية.
					٦. تُجرى عمليات فحص مسبق للأموال المالية لخفض مخاطر الاحتيال.
					٧. توجد فاعليات واضحة للاستعانة بخبراء المحاسبة القضائية من خارج قطاع الجامعة عند الحاجة إليهم.
					٨. تقارير التحقيق المحاسبي تُحضر وفق معايير تمكن الاستفادة القضائية.
					٩. هناك تعاون عملي بين وحدة المراجعة الداخلية والجهة القانونية في الجامعة.
					١٠. تُستخدم أدوات الحاسب وتقنيات التدقيق بمساعدة الحاسوب في فحص المعاملات.
المحور الثاني: أثر المحاسبة القضائية على الاستدامة المالية					
					١١. أدت إجراءات المحاسبة القضائية إلى تقليل الهدر المالي في موارد الجامعة عن طريق تعزيز الرقابة والكشف عن المخالفات المالية.
					١٢. ساهمت المحاسبة القضائية في تحسين كفاءة تخصيص الميزانيات والاعتمادات.
					١٣. عززت المحاسبة القضائية قدرة الجامعة على التخطيط المالي طويل الأمد.
					١٤. أسهمت المحاسبة القضائية في تقليص الخسائر الناتجة عن المخالفات أو الأخطاء المالية.
					١٥. أدت المحاسبة القضائية إلى تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن الجامعة.
					١٦. دعمت المحاسبة القضائية استدامة البرامج الأكاديمية عبر حماية الموارد المالية.
					١٧. ساعدت نتائج التحقيقات القضائية في إعادة توجيه الموارد لمشروعات ذات أثر مستدام.
					١٨. وجود منهجية للمحاسبة القضائية يساهم في استقرار الأداء المالي على المدى المتوسط/ الطويل.
					١٩. تساهم المحاسبة القضائية في تعزيز إدارة المخاطر المالية داخل الجامعة.
المحور الثالث: أثر المحاسبة القضائية على الرقابة					
					٢٠. عززت المحاسبة القضائية فعالية الرقابة الداخلية في الجامعة.
					٢١. أدت المحاسبة القضائية إلى وضوح أدوار ومسؤوليات وحدات الرقابة.
					٢٢. ساهمت المحاسبة القضائية في اكتشاف مواطن الضعف بنظام الرقابة الداخلية.
					٢٣. شجعت المحاسبة القضائية على تحديث الضوابط والإجراءات المالية.
					٢٤. أسفرت التحقيقات المحاسبية عن تحسينات عملية في نظم الموافقات والمشتريات.
					٢٥. وجود ممارسات محاسبة قضائية يقلل من الاعتماد على الإجراءات ممارسات فردية غير منظمة.
					٢٦. أدت المحاسبة القضائية إلى اعتماد آليات متابعة دورية لنتائج التحقيقات.
					٢٧. حسنت المحاسبة القضائية من إجراءات المساءلة وتحديد المسؤوليات.
					٢٨. ساهمت المحاسبة القضائية في تطوير سياسات مكافحة تضارب المصالح.
					٢٩. وجود آليات محاسبة قضائية يجعل التقارير الرقابية أكثر موثوقية أمام الجهات الرقابية الخارجية.

أثر المحاسبة القضائية
في تعزيز الاستدامة
المالية والرقابة في الجامعات السعودية

ملحق رقم (2) : توضيح مختصر للدراسات السابقة

وفيما يلي جدول يلخص أحدث الدراسات السابقة مع ذكر المتغيرات والمنهجية واهم النتائج والتوصيات

الباحث والمدة	عنوان الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	المنهج	اهم النتائج	التوصيات
سعد علوان (2024)	تأثير المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي للشركات وتحقيق التنمية المستدامة	المحاسبة القضائية	الحد من الفساد المالي وتحقيق التنمية المستدامة	المنهج الوصفي التحليلي + استبيان	خطييق المحاسبة القضائية ذو أهمية عالية في البيئة العراقية . -ضرورة تطوير خبرات ومهارات المحاسبين القضائيين لكشف الغش والتلاعب . -دعم تخصص المحاسبة القضائية يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.	ضرورة تطوير مناهج التعليم الجامعي في أقسام المحاسبة لإعداد محاسبين متخصصين في المحاسبة القضائية.
صلاح مهاجر وبشير الخير (2022)	تأثير مهام المحاسب القضائي في تحقيق موثوقية المعلومات المحاسبية	مهام المحاسب القضائي (المحاسب الاستشاري - المحاسب المحقق - المحاسب الشاهد)	موثوقية المعلومات المحاسبية	المنهج الاستنباطي + الوصفي التحليلي + الاستقرائي	للمحاسب القضائي بأبعاده الثلاثة أثر إيجابي في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية.	ضرورة استشارة المحاسب القضائي من قبل الأطراف المتنازعة لفهم أبعاد النزاعات المالية واختيار أفضل طرق حلها.
رانيا عبدالحميد (٢٠٢٢)	دور تقنيات المحاسبة القضائية التحقيقية في تطوير دور قطاع المحليات والرقابة في مكافحة الفساد	تقنيات المحاسبة القضائية التحقيقية	تطوير الرقابة ومكافحة الفساد في قطاع المحليات	المنهج الوصفي الميداني	ظهرت المحاسبة القضائية كأداة لكشف الغش والفساد، وتساعد القضاء باستخدام مهارات المراجعة والتحقيق، وتعالج قصور المحاسبة التقليدية وإمكانية تواطؤ المراجعين.	إصدار دليل رسمي لإجراءات المحاسبة القضائية الحكومية.

The Impact of Forensic Accounting on Enhancing Financial Sustainability and Control in Saudi Universities

Prepared by: Raneem Mansour Al-Zuhairi

Supervised by: Dr. Faiza Al-Salmi

Abstract

This study examines the impact of forensic accounting on enhancing financial sustainability and financial control in Saudi universities, given the growing challenges these institutions face in efficiently managing their resources, limiting financial and administrative corruption, and addressing weaknesses in traditional control mechanisms. The research highlights the essential role of forensic accounting as an approach that combines accounting expertise with legal knowledge to promote transparency, accountability, and effective governance in alignment with the objectives of Saudi Vision ٢٠٣٠.

The study focuses on three main objectives: assessing the level of forensic accounting application in Saudi universities, identifying its impact on financial sustainability, and determining its role in strengthening financial control. The descriptive-analytical method was employed, and data were collected from a sample of administrators, accountants, and internal control staff within Saudi universities.

The findings reveal that the application of forensic accounting is at a high level, indicating strong institutional awareness of its importance in enhancing transparency and integrity. The results further show that universities are increasingly adopting modern auditing technologies and strengthening coordination between internal audit units and legal departments, which contributes to a more effective control environment.

The study also demonstrates that forensic accounting plays a significant role in improving the efficiency of resource management by reducing waste and enhancing budget allocation, ultimately supporting financial stability and better risk management. In terms of financial control, the results confirm that forensic accounting has a very strong impact on improving internal control systems and increasing the reliability of financial reports.

Overall, the study concludes that forensic accounting has a statistically significant effect on both financial sustainability and financial control at the level of ($\alpha \leq 0,05$), emphasizing its importance in promoting transparency, controlling expenditures, improving reporting quality, and supporting long-term financial planning in Saudi universities.

Keywords: Accounting – Forensic Accounting – Financial Sustainability – Control – Saudi Universities.

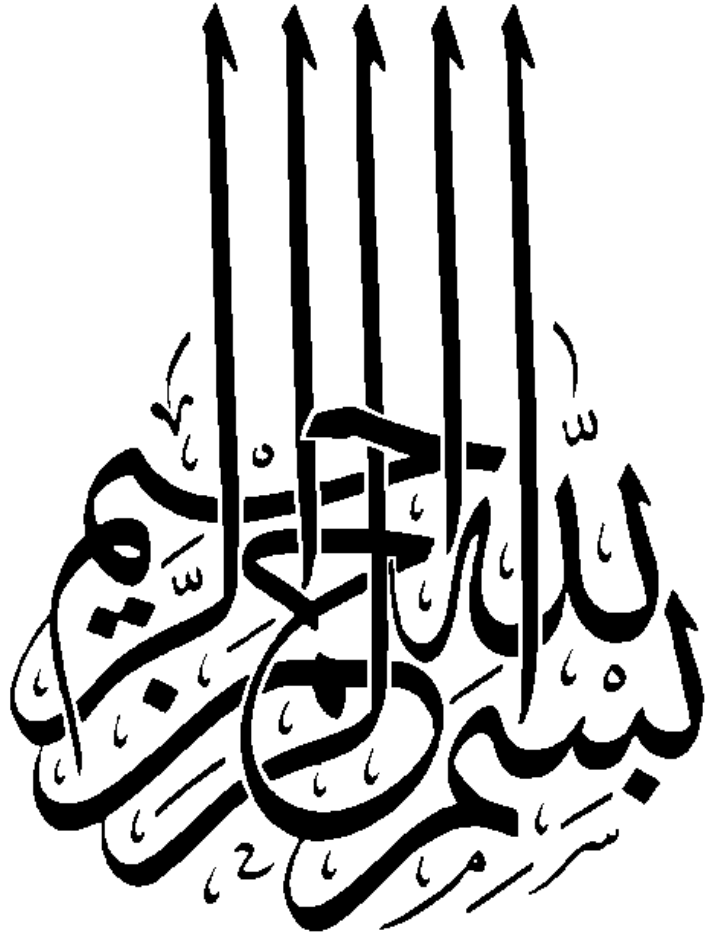
ورقة عمل علمية
توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية
واكتشاف الموهبة وفق منحى ستيم في
مرحلة رياض الأطفال
في دعم اتخاذ القرار القيادي.

إعداد

أ. دلال محمد عطية الله الصبـحي

Dalal Mohammad Ateitallah Al-Subhi

2026



«الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ
وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ» (الزمر- ١٨)

المستخلص

هدف هذه الدراسة إلى استكشاف فاعلية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال في ضوء منحنى **STEAM** القائم على التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات. وانطلقت الدراسة من الحاجة إلى تطوير آليات حديثة للكشف المبكر عن القدرات المتميزة لدى الأطفال بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي في التعليم.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيق نموذج تجريبي على عينة من أطفال الروضة، تم توظيف أنشطة **STEAM** مدعومة بأدوات ذكاء اصطناعي تكيفية لتحليل أنماط التعلم، وقياس مؤشرات التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والفضول العلمي. وقد أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً في تنمية مؤشرات الموهبة مقارنة بالأساليب التقليدية، كما ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين دقة ملاحظة الأداء الفردي وتخصيص الأنشطة التعليمية.

وتوصي الدراسة بضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مناهج رياض الأطفال، وتدريب المعلمات على تصميم أنشطة **STEAM** رقمية، وتطوير أدوات تشخيص مبكر للموهبة قائمة على التحليلات الذكية.

Abstract

This study aims to explore the effectiveness of employing Artificial Intelligence (AI) technologies in identifying and developing giftedness among kindergarten children within the STEAM approach (Science, Technology, Engineering, Arts, and Mathematics). The study stems from the growing need to adopt innovative early identification mechanisms that align with digital transformation trends in education

A descriptive-analytical method was adopted, along with an applied experimental model on a sample of kindergarten children. STEAM-based activities supported by adaptive AI tools were implemented to analyze learning patterns and measure indicators of creative thinking, problem-solving skills, and scientific curiosity. The findings revealed a statistically significant positive impact on giftedness indicators compared to traditional teaching methods. AI tools also enhanced individualized performance tracking and personalized learning experiences

The study recommends integrating AI technologies into early childhood curricula, training teachers in designing AI-supported STEAM activities, and developing intelligent early giftedness diagnostic tools

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

المقدمة:

يشهد العالم تحولات متسارعة في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، مما انعكس بشكل مباشر على النظم التعليمية وأساليب التدريس والتعلم. وفي ظل هذه التحولات، برزت الحاجة إلى تطوير ممارسات تعليمية مبتكرة تدعم اكتشاف الموهبة وتنميتها منذ المراحل المبكرة، حيث تعد مرحلة رياض الأطفال حجر الأساس في بناء القدرات المعرفية والإبداعية.

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

مشكلة الدراسة:

- ✓ محدودية الأدوات التقليدية لاكتشاف الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ✓ ضعف التكامل بين التكنولوجيا ومنحى **STEAM** في رياض الأطفال.
- ✓ الحاجة إلى نماذج تطبيقية توظف الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم المبكر واكتشاف القدرات.

تساؤلات الدراسة:

1. ما دور الذكاء الاصطناعي في اكتشاف الموهبة لدى أطفال الروضة؟
2. كيف يسهم منحى **STEAM** في تنمية القدرات الإبداعية؟
3. ما آليات توظيف الذكاء الاصطناعي لدعم التعلم التكاملية في الطفولة المبكرة؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- ✓ إثراء الأدبيات العربية في مجال الذكاء الاصطناعي والطفولة المبكرة..
- ✓ دعم الاتجاهات الحديثة في التعليم التكاملية.

الأهمية التطبيقية:

- ✓ مساعدة معلمات الروضة على استخدام أدوات ذكية.
- ✓ دعم صناع القرار في تطوير برامج الموهوبين مبكراً.

اهداف الدراسة:

- ✓ توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي في التعليم المبكر.
- ✓ إبراز دور منحى **STEAM** في تنمية الموهبة.

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

- ✓ تقديم نموذج مقترح لتوظيف الذكاء الاصطناعي في اكتشاف وتنمية القدرات.
- ✓ دعم التوجهات الحديثة في تطوير بيئات رياض الأطفال.

الإطار النظري:

أولاً: الذكاء الاصطناعي في التعليم

يشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة القادرة على تحليل البيانات واتخاذ قرارات تعليمية ذكية. ومن تطبيقاته في التعليم:

- ✓ التعلم التكيفي
- ✓ تحليل أنماط التعلم
- ✓ التقييم الذكي-
- ✓ التوصيات التعليمية المخصصة

في رياض الأطفال يمكن استخدام

- ✓ تطبيقات التعلم الذكي
- ✓ الألعاب التفاعلية-
- ✓ تحليل الأداء والسلوك

ثانياً: مفهوم الموهبة في الطفولة المبكرة.

الموهبة هي استعداد فطري يظهر في مجالات مثل

- ✓ التفكير الإبداعي
- ✓ حل المشكلات-
- ✓ الفضول العلمي-
- ✓ القدرة على التعلم السريع-

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

ويعد الاكتشاف المبكر عاملاً مهماً في تنميتها.

ثالثاً: منحى STEAM

يركز على

- ✓ التعلم بالمشروعات
- ✓ التكامل بين المواد
- ✓ التفكير التصميمي
- ✓ التعلم بالاستقصاء

فوائده في مرحلة رياض الأطفال.

- ✓ تنمية الإبداع.
- ✓ تعزيز التفكير العلمي.
- ✓ - تطوير المهارات الحياتية.

رابعاً: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وستيم.

يساعد الذكاء الاصطناعي على:

- ✓ تصميم أنشطة ستيم مناسبة للأطفال. -
- ✓ اكتشاف القدرات المتميزة.
- ✓ متابعة تقدم الطفل.
- ✓ تقديم تحديات متدرجة.

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

الدراسات السابقة:

Holmes وآخرون (2019) دراسة

أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي في التعليم يسهم في تخصيص التعلم وتحسين التحصيل، خاصة في المراحل المبكرة، من خلال أنظمة التوصية التعليمية والتحليل التنبؤي..

(Chen 2022) دراسة

توصلت إلى أن استخدام أنظمة تعلم تكيفية مدعومة بالذكاء الاصطناعي أدى إلى ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي بنسبة ملحوظة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

(Kim 2021) دراسة

أثبتت أن تطبيق أنشطة STEAM في الطفولة المبكرة يعزز مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي مقارنة بالأنشطة التقليدية.

(UNESCO 2023) دراسة

أكدت أهمية الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في التعليم، وضرورة مراعاة الجوانب الأخلاقية والخصوصية عند تطبيقه في المراحل العمرية الصغيرة.

أشارت دراسة (Chen، 2022)

إلى أن التعلم المدعوم بالذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ✓ اتفقت الدراسات على فاعلية الذكاء الاصطناعي في تخصيص التعلم.
- ✓ أكدت أبحاث **STEAM** دوره في تنمية الإبداع.
- ✓ توجد فجوة بحثية في الجمع بين الذكاء الاصطناعي و**STEAM** لتنمية الموهبة تحديداً في رياض الأطفال، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته.

إجراءات الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: نوع البحث:

البحث يتبع المنهج الوصفي التحليلي (**Descriptive-Analytical Study**) حيث يقوم على وصف الظواهر.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

- ✓ مراجعة الأدبيات والمراجع الأكاديمية حول

ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من

- ✓ (60) طفلاً وطفلة من مرحلة رياض الأطفال (المستوى الثالث).
- ✓ تم اختيارهم بطريقة قصدية من روضتين حكوميتين.
- ✓ تم تقسيمهم إلى مجموعتين
- ✓ مجموعة تجريبية (30 طفلاً) طُبِقَ عليها برنامج **STEAM** مدعوم بالذكاء الاصطناعي.
- ✓ مجموعة ضابطة (30 طفلاً) درست بالطريقة التقليدية.

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

توصلت الورقة إلى ما يلي:

- ✓ الذكاء الاصطناعي يسهم في الكشف المبكر عن القدرات المتميزة
- ✓ منحى **STEAM** يعزز الإبداع والتفكير العلمي لدى الأطفال.
- ✓ التكامل بين الذكاء الاصطناعي **STEAM** يحقق تعلمًا شخصيًا فعالاً.
- ✓ استخدام التطبيقات الذكية يزيد من دافعية الأطفال للتعلم
- ✓ الحاجة إلى تدريب معلمات الروضة على استخدام التقنيات الحديثة

خصائص العينة: رابعاً:

- ✓ الفئة العمرية: 5-6 سنوات.
- ✓ تماثل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- ✓ عدم وجود إعاقات أو صعوبات تعلم مشخصة.
- ✓ تم التأكد من تكافؤ المجموعتين قبلياً باستخدام أداة قياس مؤشرات الموهبة.

خامساً: أدوات الدعم:

- ✓ برامج التحليل الإحصائي مثل **Excel، Power BI، Tableau**.

خامساً: أدوات البحث

بطاقة ملاحظة مؤشرات الموهبة

تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مؤشرات الموهبة في ضوء الأدبيات التربوية ومنحى

ستيم بخمسة أبعاد

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

أمثلة على المؤشرات

- ✓ التفكير الإبداعي يقدم أفكارًا متعددة، يستخدم أدوات بطرق جديدة
- ✓ حل المشكلات يجرب حلولًا مختلفة، لا يستسلم بسرعة
- ✓ الفضول العلمي يطرح أسئلة، يستكشف البيئة
- ✓ التعلم السريع يفهم التعليمات بسرعة
- ✓ المرونة الفكرية يغير استراتيجيته عند الفشل

طريقة التصحيح

مقياس تقدير ثلاثي

(3) يظهر دائمًا

(2) يظهر أحياناً

(1) نادراً

سادساً؛ صدق وثبات الأدوات

الصدق

- ✓ تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في
- ✓ الطفولة المبكرة
- ✓ الموهبة
- ✓ تكنولوجيا التعليم
- ✓ وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم.

الثبات

تم حساب معامل الثبات باستخدام

معامل ألفا كرونباخ

وبلغ (٠,٨٧)، وهو معامل مرتفع يدل على ثبات الأداة.

سابعاً: البرنامج التطبيقي

مدة التطبيق

(6) أسابيع

(3) أنشطة أسبوعياً

مدة النشاط: 30-40 دقيقة.

أمثلة للأنشطة

النشاط	المجال
تجربة نمو النبات ومتابعتها عبر تطبيق ذكي	العلوم
بناء جسر باستخدام المكعبات واختبار تحمله	الهندسة
تصميم أشكال رقمية باستخدام تطبيق رسم	الفن
أنشطة تصنيف وعد باستخدام ألعاب تفاعلية	الرياضيات
التكنولوجيا	استخدام تطبيقات تعلم تكيفية

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

ثامناً: إجراءات تنفيذ البحث

- ✓ اختيار الروضات وتحديد العينة.
- ✓ تطبيق القياس القبلي باستخدام بطاقة الملاحظة.
- ✓ تنفيذ البرنامج على المجموعة التجريبية.
- ✓ استمرار التدريس التقليدي للمجموعة الضابطة.
- ✓ تطبيق القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج..
- ✓ جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.

تاسعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تم استخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليلات التالية
- ✓ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ✓ اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المجموعتين.
- ✓ اختبار (ت) للعينات المرتبطة لمقارنة القياس القبلي والبعدي.
- ✓ حساب حجم الأثر (Effect Size) لقياس قوة البرنامج.

عاشراً: حدود البحث.

الحدود الموضوعية:

- ✓ توظيف الذكاء الاصطناعي في أنشطة STEAM لتنمية الموهبة.

الحدود الزمنية:

- ✓ الفصل الدراسي الثاني للعام (2025-2026).

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

الحدود المكانية:

✓ رياض أطفال حكومية في (المنطقة التعليمية) ..

الحدود البشرية:

✓ أطفال المستوى الثالث (-5=6 سنوات).

التحليل الاحصائي:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج قائم على توظيف الذكاء الاصطناعي وفق منحى ستيم في تنمية مؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال. ولتحقيق ذلك تم تطبيق بطاقة ملاحظة قبلية وبعديّة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

واعتمدت الأساليب الآتية: **SPSS** لتحليل البيانات باستخدام

✓ المتوسط الحسابي

✓ الانحراف المعياري

✓ اختبار (ت) للعينات المستقلة

✓ اختبار (ت) للعينات المرتبطة

✓ حساب حجم الأثر (**Cohen's d**)

نتائج السؤال الأول

ما دور توظيف الذكاء الاصطناعي في اكتشاف وتنمية مؤشرات الموهبة لدى أطفال الروضة؟

نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة – المجموعة التجريبية

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قبلي	1.85	0.32		
بعدي	2.78	0.21	12.46	0.000

التفسير

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

✓ يدل ذلك على فاعلية البرنامج في تنمية مؤشرات الموهبة.

✓ بلغ حجم الأثر ($Cohen's d = 1.8$) وهو حجم أثر كبير جداً.

الاستنتاج: الذكاء الاصطناعي أسهم بفاعلية في تحسين مؤشرات الموهبة لدى الأطفال من خلال التتبع الفردي والتعلم التكييفي.

نتائج السؤال الثاني

كيف يسهم منحى ستيم في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة؟

نتائج المقارنة بين المجموعتين بعد التطبيق

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تجريبية	2.78	0.21		
ضابطة	2.05	0.34	9.12	0.000

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

التفسير:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

STEAM . الأنشطة التكاملية في عززت مهارات

التفكير المرن

التجريب

حل المشكلات بطريقة إبداعية

الأطفال أظهروا قدرة أعلى على تقديم حلول متعددة.

يمثل بيئة تعليمية محفزة للإبداع عندما يُدعم بأدوات ذكية وفق منحى ستييم.

. نتائج السؤال الثالث:

ما أثر التكامل بين الذكاء الاصطناعي ومنحى ستييم في الكشف المبكر عن الموهبة؟

نتائج تحليل أبعاد بطاقة الملاحظة:

البعد	المتوسط بعدي (تجريبية) نسبة التحسن
التفكير الإبداعي	2.85 42%
حل المشكلات	2.74 38%
الفضول العلمي	2.90 45%
التعلم السريع	2.70 36%
المرونة الفكرية	2.72 40%

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

التفسير:

أعلى نسبة تحسن كانت في بعد -الفضول العلمي-.
أنظمة الذكاء الاصطناعي ساعدت في تتبع سرعة الاستجابة ومستوى التحدي المناسب.
التكامل بين التقنية والتجريب العملي مكن المعلمة من ملاحظة الأطفال ذوي المؤشرات
المرتفعة بدقة أكبر.

الاستنتاج: التكامل بين الذكاء الاصطناعي و**STEAM** يعزز دقة الكشف المبكر عن
الموهبة بنسبة أعلى من الأساليب التقليدية.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي ضمن بيئة ستيم أتاح فرصاً تعليمية
تكيفية تراعي الفروق الفردية، مما أدى إلى رفع مستوى الأداء الإبداعي والمعرفي للأطفال.
كما أن استخدام التحليلات الذكية مكن المعلمات من رصد مؤشرات الموهبة بصورة أكثر
موضوعية مقارنة بالملاحظة التقليدية
تتفق هذه النتائج مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد أهمية التعلم التكامل المدعوم
بالتقنيات الرقمية في الطفولة المبكرة..

التوصيات:

- ✓ (دور الذكاء الاصطناعي في تنمية الموهبة)
- ✓ إدراج أنظمة تعلم تكيفي في بيئات رياض الأطفال.
- ✓ تطوير منصات تحليل أداء مبسطة مخصصة للأطفال.
- ✓ تدريب المعلمات على قراءة التقارير التحليلية للأنظمة الذكية.
- ✓ تبني سياسات لحماية خصوصية بيانات الأطفال.

توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية واكتشاف الموهبة

(إسهام ستيم في تنمية الإبداع)

- ✓ إدماج أنشطة ستيم التكاملية في الخطة الأسبوعية للروضة..
- ✓ تعزيز التعلم القائم على المشروعات والاستقصاء.
- ✓ توفير أدوات وتجهيزات تدعم البناء والتجريب.
- ✓ تقليل الاعتماد على الأنشطة التلقينية.

أثر التكامل بين الذكاء الاصطناعي وستيم))

- ✓ تصميم برامج وطنية للكشف المبكر عن الموهبة باستخدام التحليلات الذكية.
- ✓ تطوير بطاقة ملاحظة رقمية تفاعلية قائمة على مؤشرات ستيم.
- ✓ إنشاء شركات بين قطاع التعليم وشركات التقنية.
- ✓ إدراج مفاهيم الذكاء الاصطناعي في أدلة معلمات رياض الأطفال.
- ✓ إجراء دراسات طويلة لتابعة الأطفال المكتشفين مبكراً.
- ✓ دعم البنية التحتية الرقمية في رياض الأطفال.
- ✓ إعداد دليل إجرائي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الطفولة المبكرة.
- ✓ توفير برامج تدريب مستمرة للمعلمات.
- ✓ إجراء بحوث مستقبلية تقيس الأثر طويل المدى.

الخلاصة:

خلصت هذه الورقة إلى أن التكامل بين الذكاء الاصطناعي ومنحى **STEAM** يمثل نموذجاً تعليمياً واعداداً في مرحلة الطفولة المبكرة، ويسهم في تنمية رأس المال البشري، وتعزيز الابتكار، وتحقيق التحول الرقمي في التعليم، بما يتوافق مع التوجهات الوطنية نحو تعليم نوعي قائم على الإبداع والمعرفة.

المراجع

- UNESCO. (٢٠٢٣). Artificial Intelligence in Education.
- Chen, L. (٢٠٢٢). AI-supported learning in early childhood. Journal of Educational Technology.
- Kim, H. (٢٠٢١). STEAM education and problem-solving skills. Early Childhood Education Journal.
- Luckin, R. (٢٠١٨). Machine Learning and Human Intelligence.
- Holmes, W. et al. (٢٠١٩). Artificial Intelligence in Education.
- Yakman, G. (٢٠١٦). STEAM Framework.
- Sousa, D., & Pilecki, T. (٢٠١٨). From STEM to STEAM.
- OECD. (٢٠٢٢). AI and the Future of Education.

تم بحمد الله

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز
القدرات الإبداعية للموظفين
(دراسة تطبيقية في محكمة
التنفيذ بتبوك)

إعداد

آلاء بنت حامد بن عيد الحربي

تحت إشراف

د. عمر أحمد سيد محمد

2026

ملخص

يعد الإبداع في مكان العمل أمراً ضرورياً للمؤسسة وموظفيها؛ للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة، فكلما زادت الأفكار والمعلومات بين الموظفين زاد الإبداع والتعاون وحل المشكلات في بيئة العمل، وهذا ما تركز عليه الدراسة؛ من معرفة أثر التشارك المعرفي في تعزيز القدرات الإبداعية مما يقود إلى تطوير المورد البشري وتحسين قدراته بما يتلاءم مع المتطلبات الضرورية والسريعة في بيئة الأعمال اليوم، وتهدف الدراسة إلى قياس أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية من خلال بعدين من أبعاد مشاركة المعرفة؛ هما: آليات تبادل المعرفة الصريحة، وعمليات التفاعل الاجتماعي لتداول المعرفة الضمنية، كما اشتمل نموذج الدراسة على قياس أثر (الأمان الوظيفي) في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك الارتباطي؛ للتعرف على أثر مشاركة المعرفة والأمان الوظيفي في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين لثلاثتهم لطبيعة الدراسة، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات وأخذ لمحة ديموغرافية لخصائص مجتمع الدراسة، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة تم اختيار العينة بأسلوب الحصر الشامل، وتكوّنت من جميع أفراد المجتمع الأصلي البالغ عددهم (66) موظفاً وموظفة في محكمة التنفيذ بتبوك. ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط وتأثيرين متغيرين الدراسة على مستوى المؤشرات الكلية، وتقارب الأهمية النسبية لأبعاد التشارك المعرفي والأمان الوظيفي على القدرات الإبداعية للموظفين. ومن أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة نشر ثقافة التشارك المعرفي، وتوضيح أثر التركيز على مشاركة المعرفة في المؤسسات كمدخل لزيادة قدرة موظفيها على الإبداع وحل المشكلات، وخلق ثقافة عامة من التشارك المعرفي ضمن ثقافتها التنظيمية، واعتبارها أصلاً من أصول المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: المعرفة، مشاركة المعرفة، التبادلية، التفاعل الاجتماعي، الأمان الوظيفي، القدرات الإبداعية.

مقدمة:

لا شك أننا نعيش في زمن أصبح الإبداع فيه سيد الموقف؛ حيث الوتيرة المتسارعة والتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانفجار المعرفي التي ألزمت المنظمات ببناء نفسها من جديد؛ لتواكب التغيير من أجل البقاء، وضمان الاستمرار في بيئة الأعمال، والتكيف معها، وهذا ما جعل الفجوة عميقة بين الدول المتقدمة والدول النامية، كما أن ظهور العولمة زاد من التحدي الذي تواجهه المنظمات اليوم والتي كان لابد لها من الإبداع في استراتيجياتها، وأساليبها، وإنتاجها، وخدماتها؛ لتصل إلى رضا العملاء، فكان أعظم ما يمكن أن تمتلكه هورأس المال الفكري، وإدارة المعرفة التي هي أصل من أصول المنظمات، وأبرز نقاط القوة والضعف فيها؛ فبامتلاك المعرفة تمتلك المنظمات سلاحاً تنافسياً يحميها من الانتهاء، ويحقق لها درجات عالية من المرونة والإبداع، في سوق منافس شرس (بروبي، 2020).

إن أهمية المعرفة في خلق القدرات المعرفية والإبداعية للأفراد أصبح أحد معايير القوة في مفهوم الاقتصاد الجديد؛ الذي يعتمد على المعرفة والمعلومات، والتي تتواجد لتحقيق الإبداع والمهارات والكفاءات والخبرات التي لابد من استثمارها؛ لبناء ميزة تنافسية مستدامة (بوران، 2016).

كما أن العملية الإبداعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالموثوق الإنساني وصراعه على البقاء، والتي توظف تراكمات المعرفة والحضارة والثقافة لديه، وقدرته على التفاعل والتفكير المتجدد والذي يتمتع بالمرونة والانفتاح والتغيير والتحديث؛ لمواجهة الظروف المحيطة به، كما أنها استجابة لحاجاته المتجددة على مر الزمان، وضمان بقائه واستمراره على قيد الحياة (المعراج، 2020).

وفي هذا الجانب ترى شتاتحة (2019): أن الإبداع يتطلب وجود بيئة ملائمة وحاضنة للإبداع؛ فهو ينمو ويزداد في مجتمعات تتمتع بمستويات علمية عالية، وتتبنى

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

عادات وتقاليد منفتحة، في مناخ يسوده الثقة والعدالة التنظيمية، وضمن نظام اجتماعي قائم على التفاعل والتعاون والعمل الجماعي وتشارك المعارف بين الأفراد، وإظهار المعارف الضمنية التي يمتلكونها والتي تُسهم في نشر المعرفة؛ ومشاركة المعرفة هي أحد أدوات تعزيز القدرات الإبداعية للعاملين.

ويرى البواردي (2020) أنه يلزم لتحقيق ذلك أن تركز المنظمات على العمليات، ونشر ثقافة العمل الجماعي الذي يضمن استمرار وتحسين القدرات الإبداعية لدى العاملين فيها، واستثمارها بالشكل الذي يضمن تكييفها مع ظروفها، ومواجهة التغيرات الداخلية والخارجية التي تمر بها، وبذلك تصبح منظمات متعلمة وتمتلك المعرفة من خلال مشاركة ونقل المعرفة، وتخص هذه الدراسة المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية؛ لذا تقصد محكمة التنفيذ بتبوك لقياس أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية لدى العاملين بها.

(2-1) مشكلة وتساؤلات الدراسة:

لم يعد للمؤسسات اليوم خيار أن تبقى بمنأى عن التطورات والتحديات التي استحوذت على المحيط التنافسي المتسارع نتيجة لظاهرة الانفجار المعلوماتي، العولمة، الانفتاح العالمي، التطور التكنولوجي السريع، ورؤوس الأموال، والأفكار المتجددة، والتي ألزمت المؤسسات اليوم بركوب هذه الموجة العالية والمؤثرة؛ للحاق بركب التقدم، والتنافس، والريادة، وحتى لا تقع في وحل التأخر والتخلف والانهيار، وهذا ما يدعو المؤسسات إلى التوجه للتركيز أكثر على الجوانب الإدارية؛ من خلال تبني الأساليب الإدارية الحديثة والفعالة؛ حيث تُعد إدارة المعرفة بمثابة مدخل حديث يُعتمد عليه في الوصول إلى مستويات عالية من الإبداع، ورغم أن العديد من المؤسسات لا زالت بعيدة عن التطبيقات الفعلية لإدارة المعرفة تظهر أهمية التركيز على تشارك المعرفة الذي يعد أحد أهم عمليات إدارة المعرفة ومفتاح نجاحها، والتي يتم من خلالها تسهيل نقل، وتبادل، وتحويل، وتشارك المعارف ذات العلاقة

بالأنشطة؛ لتطوير القدرات الإبداعية، ما يسمح بمواجهة التحدي المتعلق بخسارة المعرفة بسبب استمرار المؤسسة بخسارة أفرادها، ومن ناحية أخرى فإن من الضروري خلق الإبداع في المؤسسة لضمان بقائها واستمرارها، وتكيفها مع الظروف والمتغيرات السريعة؛ من خلال تعزيز القدرات الإبداعية، وتطوير عامل المعرفة الإبداعية لدى موظفيها وتنميتها، خصوصاً في مواقف العمل، الشيء الذي سينعكس إيجاباً على أدائهم- أداء جماعات العمل- وبالتالي أداء المؤسسة ككل، وكيف تكون البيئة التنظيمية محفزة وداعمة لمشاركة المعرفة، وتحقيق عامل الإبداع، وتعزيزه لدى قدرات الموارد البشرية لديها (Figurska & Sokol, 2020).

وقد أكدت دراسة العابد وابن براهيم (2020) على أهمية المعرفة، ومدى تأثيرها على الإبداع، واللذان بدورهما يعتبران ميزة فعالة للمنظمة يؤدي إلى تحقيق أهدافها. وهناك بعض العوامل التي تعيق مشاركة المعرفة بين العاملين، ومنها شعور العاملين بالتهديد بفقد ميقاتهم أمام أقرانهم، وفقدان امتيازاتهم في المنظمة عند مشاركة معارفهم، ويسهم فقدان الثقة والعدالة التنظيمية والأمان الوظيفي في إعاقة المشاركة بين العاملين، وكيف يمكن أن تؤثر العدالة التنظيمية في تحقيق الشعور بالأمان وانعكاسه عليهم بتطوير وتحفيز مبادراتهم لمشاركة معارفهم مع الآخرين، وأثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية لدى العاملين كافة؛ مما يعود بتحقيق الإبداع في المنظمة، وتحقيق الميزة التنافسية لها، وتطرح الباحثة السؤال الرئيس للدراسة؛ وهو:

✓ ما أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين؟

والذي ينبثق منه عدة تساؤلات هي:

✓ ما أثر التفاعل الاجتماعي لتداول المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين؟

✓ ما أثر آليات تبادل المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين؟

✓ ما أثر الأمان الوظيفي في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين؟

أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية لدى الموظفين.
- ✓ معرفة أثر التفاعل الاجتماعي لتداول المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية لدى الموظفين.
- ✓ معرفة أثر آليات تبادل المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية لدى الموظفين.
- ✓ معرفة أثر الأمان الوظيفي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى الموظفين.
- ✓ التعرف على الفروق الفردية والتي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة).
- ✓ نشر ثقافة مشاركة المعرفة وتأثيرها في القدرات الإبداعية بين الموظفين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تسهم هذه الدراسة في إثراء الدارسين والباحثين في هذا المجال نظراً لقلّة الدراسات والأدبيات- على حد علم الباحثة- التي تدرس هذه العلاقة بين متغيري الدراسة (مشاركة المعرفة، والقدرات الإبداعية للموظفين)، الأمر الذي يمكن من خلاله سد هذه الفجوة البحثية؛ من خلال توفير قاعدة معرفية تتعلق بموضوع أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين، كما تعد مشاركة المعرفة والقدرات الإبداعية للعاملين من المتغيرات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة لحسم النقاش بشأنها، وهو الأمر الذي يقتضي مزيداً من البحث العلمي حولها.

الأهمية التطبيقية:

تعد مشاركة المعرفة عنصراً من عناصر رأس المال المعرفي في المؤسسات، التي تسهم في تحسين معارف الموظفين وبالتالي يمكن أن ينعكس على قدراتهم الإبداعية، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إبراز الجوانب والأبعاد المرتبطة بمشاركة المعرفة وتأثيرها على قدرات العاملين الإبداعية، ومعرفة دور وأثر الأمان الوظيفي في تعزيز القدرات الإبداعية؛ لتحقيق فهم أعمق يمكن أن يساعد في اتخاذ قرارات ورسم السياسات واتخاذ إجراءات تكون ملائمة في التعامل مع العاملين، كما يمكن أن تقدم الدراسة مجموعة من المؤشرات والنتائج الواقعية المرتبطة بمشاركة المعرفة وتأثيرها في تعزيز القدرات الإبداعية في العاملين من واقع محكمة التنفيذ بتبوك؛ ليتسنى من خلالها معرفة جوانب القوة والضعف في التعامل مع العاملين والعمل على تحسين بيئة المحكمة محل الدراسة.

حدود الدراسة:

يتكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية على محكمة التنفيذ بتبوك.

الحدود الزمانية: إن المدة الزمنية التي استغرقت لإنجاز هذه الدراسة هي الفترة ما بين

2023/3/23 م وحتى 2023/6/23 م.

الحدود البشرية: موظفي محكمة التنفيذ بتبوك، حيث يبلغ عددهم (66) موظف

وموظفة.

الإطار النظري:

الإبداع والقدرات الإبداعية:

تعد النشاطات الإبداعية من أهم النشاطات في المنظمات؛ إذ إن قدرة المنظمة على توليد الأفكار وتحديثها باستمرار يمكنها من تحقيق أهدافها؛ من الريادة، والتميز التنافسي (لخذاري، 2022).

مفهوم الإبداع وأهميته:

مفهوم الإبداع:

الإبداع يعني الخلق أو الإيجاد من العدم، وإظهار وإحداث شيء ما للوجود لم يسبق له في الوجود مثيل، ولله المثل الأعلى فهو المبدع الخالق المتفرد بالوحدانية ﷻ، إن العملية الإبداعية هي العملية ذات الخاصية ذاتية الإنشاء، المتجردة من التراكمات والتأثيرات الثقافية والحضارية السابقة، رغم أنها مرتبطة بالإرث الإنساني وتراكماته المعرفية والثقافية، وقدرته الخلاقة على التفاعل والتعامل تجاه هذا الموروث بالتطوير، والتحديث، والإبداع، بعقل منفتح ومستنير، ومرونة عالية في الاستجابة للتطور وحاجاته المجتمعية المتجددة على مر الزمان (المعراج، 2020).

كما عرفت (بروبي، 2020) الإبداع بأنه: «القدرة على خلق أشياء جديدة وأفكار ومنتجات وأساليب عمل جديدة، أو طرق لمنتجات جديدة، وهو يُبنى على تمييز الفرد في رؤيته المشكلات وحلها، وقدراته العقلية، والطلاقة الفكرية، ومعارفه التي يمكن تطويرها بوجود المناخ الملائم.

أهمية الإبداع:

حتى تضمن المنظمات بقاءها على المدى البعيد يلزمها أن تمتلك ثقافة الإبداع والتفكير خارج المألوف، كما يلزمها أن تمتلك الموارد البشرية المبدعة التي تُسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وتمنحها الميزة التنافسية بالاستثمار في العنصر البشري، والخروج من الأزمات والمشكلات؛ ويُعد الإبداع خاصية ذهنية تمكن الفرد من التفكير بطرق غير مألوفة وغير اعتيادية، كما هو معروف ومتداول بمصطلح «التفكير خارج الصندوق»، والمقصود الخروج عن المنطقة المألوفة في التفكير إلى منطقة جديدة يخلقها العقل الإنساني؛ فالإبداع أو العملية الإبداعية تحتاج إلى قدر كافٍ ومعقول من المعرفة في المجال الذي يُبنى عليه التفكير (مفيد، 2020).

كيف تتكون القدرات الإبداعية:

القدرات الإبداعية كامنة في كل إنسان، وما يظهرها وينميها هي العوامل الشخصية والاجتماعية والمعرفية التي يمر بها، وتكمن أهمية الإبداع في أنه يجعل الإنسان ينظر إلى المشكلات والتحديات التي تواجهه كفرص للنمو وخلق أفكار جديدة؛ لذلك فحل المشكلات والتفكير الإبداعي بينهما ارتباط وثيق؛ إذ إن حل المشكلات يكمن في التفكير الإبداعي، وبتكرار هذه العملية يصبح لدى الفرد قدرات إبداعية غير مسبوقة، تختلف من فرد لآخر؛ نتيجة اختلاف التفاعل بين العوامل المكونة له؛ وهي العوامل الشخصية، والعوامل المعرفية (الأعسر، 2000).

مكونات القدرات الإبداعية:

أكثر ما يميز وجود القدرات الإبداعية الاستعدادات العقلية التي يلزم وجودها للقدرة على إظهار السلوك الإبداعي وقد فصلت مكوناته (لخذاري، 2022) كما يلي:

✓ الأصالة: وتعني القدرة على الإتيان بأفكار غير مسبوقة، ونادرة، وذات عمق، وتتطلب مهارة نادرة في الاستجابة لم يسبق إليها أحد.

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

- ✓ **الطلاقة** : ويقصد بها بنك الأفكار؛ وهي القدرة على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار تتجاوز المتوسط العام في زمن محدد؛ كطلاقة اللفظ، والتعبير، والتداعي، والأفكار.
- ✓ **المرونة** : وهي القدرة على التفكير بطرق مختلفة، والنظر إلى المشكلات والتحديات من زوايا مختلفة، ومنها المرونة التلقائية التي تظهر بشكل تلقائي، والمرونة التكيفية؛ وهي القدرة في أن يوجه الإنسان فكره في مجال معين.
- ✓ **الحساسية للمشكلات** : وهي الوعي بوجود مشكلة ومحاولة اكتشافها، واتخاذ خطوات للبحث في إيجاد حلول لها.
- ✓ **الاحتفاظ بالاتجاه** : وتعني قدرة الفرد على تركيز انتباهه في مشكلة معينة لزمن معين دون تشتت، مع الاحتفاظ بالمرونة العالية التي تمكنه من الهداية وإيجاد الحلول المناسبة.
- ✓ **قبول المخاطرة** : ويقصد به امتلاك الشجاعة الكافية للإقدام، والتجريب، وال فشل، والتعديل، والمثابرة دون تردد، وهو عنصر مهم في استثمار الطاقات الإبداعية، والتي تلزم تقبل هذه المخاطر؛ للوصول للقدرات الإبداعية المنشودة.
- ✓ **القدرة على التحليل والربط** : ويقصد بالربط: القدرة على بناء ترابط جديد، بإدراك علاقات القدرة على الربط بين الأسباب والنتائج ثم استنتاجها وربطها بعلاقات جديدة.

مفهوم مشاركة المعرفة، كجزء من دورة حياة المعرفة

إدارة المنظمات اليوم أصبحت في المقام الأول إدارة معرفية، إذ إن المعرفة تمثل أصلاً من أهم أصولها، وهي سمة من سمات الجودة الشاملة والتحسين المستمر فيها؛ لذلك فإن الاهتمام برأس المال الفكري أصبح ضرورة ملحة، تتطلب المحافظة عليه وتنميته، من خلال

امتلاك المعرفة وتخزينها في البنية التحتية لها لتضع أساساً راسخاً لبقائها واستمرارها في حال فقدت المنظمة أحد أركانها من الموظفين الأكفاء أصحاب المعارف، وهي بذلك تستطيع أن تعيد بناء نفسها، وتعيد توازنها بمرونة وسهولة؛ من خلال بناء منظمة متعلمة تمتلك المعرفة وتنتجها؛ ليسهل تداولها، وتقاسمها، ونقلها بانسيابية، وسهولة وديناميكية عالية؛ لنشر ثقافة التشارك المعرفي، التي تحقق لها مستويات عالية من النجاح والإبداع (عيسى، 2015).

ما المعرفة knowledge:

إن المعرفة لا تقتصر على البيانات، أو المعلومات، لكنها ترتبط بهما ارتباطاً وثيقاً؛ والمعرفة ليست سطحية أو بسيطة، وإنما واسعة وعميقة، وغنية؛ فهي مزيج من الخبرات، والمعلومات، والقيم، والتجارب، والحكمة والبصيرة، وتشكل إطاراً للتعامل وتقييم المعلومات، وتجارب العمل والحياة، وتمثل نتاج العارفين وما يملكونه من ثروة فكرية وعقلية، وتمثل المعرفة التنظيمية في إجراءاتها، وسياساتها، وممارساتها وأنشطتها، وقيمها المنبثقة عنها، وكل ما تواجهه في نظم العمل فيها، وفي عقول أفرادها (ياسين، 2009).

الأنماط المختلفة للمعرفة:

صنّف بيسرا وآخرون (2014) المعرفة إلى الأنواع التالية:

المعرفة الإجرائية أو المعلنة:

تُركز المعرفة المعلنة-وتعرف أيضاً بـ(المعرفة الثابتة)-على المعتقدات الخاصة بالعلاقات بين المتغيرات والمتعارف عليها؛ وهي العلاقات المتوقعة، أو النتائج البديهية؛ والتي تمثل (الحقائق)، بينما المعرفة الإجرائية هي المعتقدات المرتبطة بمجموعة من الإجراءات والخطوات التي تُفضي إلى النتائج؛ سواء كانت هذه النتائج مقصودة أو غير مقصودة.

المعرفة الضمنية أو الصريحة:

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

المعرفة الصريحة : هي التي تشير إلى المعرفة المُعبَّر عنها في صورة كلمات أو أرقام، ويمكن تقاسمها ومشاركتها بشكل رسمي ومنتظم في أوعية مختلفة وصور متنوعة؛ من بيانات، ومواصفات، وكتيبات، ورسومات، ووسائط سمعية أو بصرية، وبرامج حاسوبية، وبراءات اختراع، وما شابه ذلك، ولكنها تختلف عن المعرفة المعلنة في كونها معتقدات مبررة عن العلاقات وليست مجرد حقائق بسيطة أو ملاحظات.

بينما المعرفة الضمنية عكس المعرفة الصريحة التي تُعبَّر عن الأفكار، والرؤى، والحدس، والأحاسيس الداخلية؛ وهي أمور يصعب التعبير عنها وصياغتها، ومن ثمَّ مشاركتها وتقاسمها مع الآخرين، والمعرفة الضمنية تعتمد على الجانب الشخصي، وتجارب الفرد، واتجاهاته، وقيمه، وميوله، وأنشطته، واهتماماته.

ومع ذلك يمكن تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة؛ من خلال إنتاج المعرفة في عدة قوالب وأشكال؛ الكتابة، والتأليف، والتسجيل الصوتي، وغيرها من أشكال الإنتاج المعرفي، وتُعرف بـ (التجسيد).

كما يمكن تحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة ضمنية؛ من خلال القراءة والاطلاع، والاستماع، وغيرهما أشبه ذلك، وهو ما يعرف بـ (التدوين).

المعرفة العامة أو الخاصة:

وهو يمثل التصنيف الثالث للمعرفة، ويركز على نطاق انتشار المعرفة، أو الحصول عليها، أكان النطاق محدوداً أم واسعاً؛ فالمعرفة العامة هي التي يسهل الحصول عليها، ومشاركتها، ونقلها للآخرين، على عكس المعرفة الخاصة (المعرفة التخصصية)، التي لا تتوفر إلا لعدد مخصوص ومحدد من الأفراد، كما أن نقلها مكلف جداً، وتم تقسيمها إلى ثلاثة أنواع:

1. معرفة تقنية محددة: وهي المعرفة المتعمقة في مجال معين.

2. معرفة سياقية خاصة : وهي المعرفة بملازمات الزمان والمكان التي يجب إجراء العمل فيها، فهي متعلقة بالمنظمة أو الوحدة التي يتم فيها العمل وأداء المهام.

3. معرفة سياقية تقنية خاصة : وهي المعرفة التي تتعلق بسياق الزمان والمكان والتقنية معاً؛ وبذلك تمثل المعرفة العلمية المتعمقة في سياق محدد.

مشاركة المعرفة هي أصعب عمليات إدارة المعرفة؛

تعد مشاركة المعرفة مع الآخرين أصعب عمليات إدارة المعرفة؛ لما تقتضيه العملية من تجاوز كثير من الحدود النفسية والاجتماعية والإدارية؛ ومتطلبات المشاركة تتطلب الفهم العميق للخصائص النفسية الإنسانية، خاصة إذا كان الموضوع مرتبطاً بالخبرة والمهارة الفردية المكتسبة؛ لذلك فإن مشاركة المعرفة أصعب من ابتكارها وإنتاجها وتحصيلها؛ فالتشارك المعرفي لا يتوقف بالرغم من صعوبة مشاركته؛ وبذلك يمكن تعزيز ثقافة التشارك المعرفي، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوه؛ لوجود هدف مشترك، أو اهتمامات مشتركة، أو وجود مشكلات مماثلة لذا من يتشاركون المعرفة (عبد النعيم، 2023).

الآثار السلبية لمشاركة المعرفة؛

قد تجلب مشاركة المعرفة بعض المخاطر؛ فيمكن أن تقع المعرفة في أيدي بعض الأشخاص غير الأسوياء بقصد أو بغير قصد، كما يمكن أن تفقد المنظمة ميزتها التنافسية بتسريب ومشاركة المعرفة الخاصة بها، وفقدان الملكية الفكرية بها؛ من اختراعات، وتصاميم، وعمليات، وخطط، وهياكل تنظيمية، وبرامج حاسوبية، أو أعمال أدبية، وغير ذلك من الأصول الفكرية، بواسطة تقنيات الاتصال التي تدعم مشاركة المعرفة داخل المنظمة، ومن ثم تسريب المعرفة خارجها ونقلها للشركات المنافسة لها، أو تعتمد بعض الموظفين غير الأسوياء بإتلاف بعض هذه الأصول (بيسرا، 2015).

الآثار النفسية لمشاركة المعرفة؛

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

تُعد الطبيعة النفسية والمعرفية عالية التعقيد فتجعل مشاركة المعرفة من الصعوبات التي تواجهها المنظمات؛ لذا يتعين على إدارة المنظمة تيسير سبل الحصول على المعرفة المتنوعة والفريدة لمجموعات العمل في المنظمة، وتدريب قادة الفرق على إنشاء وتعزيز فريق عمل آمن نفسياً؛ لتسهيل مشاركة المعرفة فيما بينهم، وزيادة الاتصال والترابط بين أعضاء الفريق، وتقبل الأخطاء، كما يجب أن يشعر أعضاء الفريق بالارتياح والأمان عند التعبير عن آرائهم، وأن يتم التأكيد بشكل مستمر من الإدارة وقادة الفرق أن مواهب الأفراد ومجهوداتهم ومساهماتهم موضع تقدير (Castellani, et al., 2021).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة بروبي (2020) بعنوان: «دور إدارة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية سطيف»، هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز القدرات الإبداعية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام (الاستبانة) كأداة للدراسة، وتم توزيعها على رؤساء أقسام الموارد البشرية والتسويق في بعض المؤسسات بولاية سطيف، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة: أن تطبيق عمليات إدارة المعرفة جاء بدرجة متوسطة، وكان مستوى القدرات الإبداعية في المؤسسات بدرجة عالية، ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عمليات إدارة المعرفة وتعزيز (القدرات الإبداعية، القدرة على الطلاقة، القدرة على تحسين المشكلات، القدرة على التحليل والربط، القدرة على الاحتفاظ بالاتجاه) في المؤسسات الصغيرة، ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عمليات إدارة المعرفة وتعزيز (القدرة على الأصالة، القدرة على المرونة، القدرة على المخاطرة)، كما أن إدارة المعرفة تقوم بدور إيجابي وتسهم في تعزيز

القدرات الإبداعية للعاملين بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة.

دراسة الغامدي (2020) بعنوان: «أثر مشاركة المعرفة على الخدمات المقدمة من منسوبي الأمن والسلامة بشركة الاتصالات السعودية»، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مشاركة المعرفة على الخدمات المقدمة إلى خدمة العملاء والخدمات الوقائية من منسوبي الأمن والسلامة بشركة الاتصالات السعودية، معرفة المعوقات التي تخص مشاركة المعرفة، ومعرفة أثرها على خدمات منسوبي الأمن والسلامة؛ وذلك تبعاً للمتغيرات الشخصية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأما مجتمع الدراسة فتكون من منسوبي الأمن والسلامة بشركة الاتصالات السعودية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت (الاستبانة) كأداة رئيسة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة: حقيقة واقع مشاركة المعرفة مع دوائر شركة الاتصالات السعودية المتعددة فقد جاءت بشكل مرتفع، كما تبين وجود أثر إيجابي لمشاركة المعرفة من منسوبي الأمن والسلامة في الشركة على خدمة العملاء فيها، ولوحظ أيضاً تأثير إيجابي مرتفع لمشاركة المعرفة من منسوبي الأمن والسلامة في الشركة على الخدمات الوقائية المقدمة منهم، وأن درجات تقدير أفراد العينة حول معوقات مشاركة المعرفة جاءت بدرجة حيادية، وهناك أثر إيجابي لمشاركة المعرفة على الخدمات المقدمة من منسوبي الأمن والسلامة في الشركة، وعدم وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول أثر مشاركة المعرفة على الخدمات المقدمة من منسوبي الأمن والسلامة بشركة الاتصالات السعودية تعزى لمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي)، وبناء على النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي: ضرورة العمل على إتاحة بوابات للمعرفة؛ تسهيلاً لمهمة منسوبي الأمن والموظفين في الشركة؛ لإتاحة التشارك بالمعرفة فيها، ووضع استراتيجية واضحة تضمن تعزيز مشاركة المعرفة بين الموظفين في الشركة.

دراسة حامد (2021) بعنوان: «الثقة التنظيمية وانعكاساتها على السلوك الإبداعي للعاملين: دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مستشفى حميات دمنهور»، هدفت الدراسة

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

إلى لتعرف على مدى أثر وجود الثقة التنظيمية المتمثلة بـ (الثقة بالمشرفين، الثقة بزملاء العمل والثقة بالإدارة) في تحقيق السلوك الإبداعي للعاملين، وينبثق منها عدة أهداف فردية؛ هي: التعرف على الأسباب والعوامل المؤثرة في الثقة التنظيمية، وتوضيح أثرها في القدرات الإبداعية لدى العاملين أثناء ممارسة العمل، التعرف على أهمية الإبداع في العمل داخل المجال الطبي، تحديد المعوقات التي تعمل على إعاقة الإبداع داخل المستشفى، وضع الاستراتيجيات المناسبة لإزالة المعوقات التي تعيق تحقيق الإبداع لدى العاملين، واعتماد البحث على المنهج الوصفي، وتم استخدام المقابلة الشخصية كأداة أساسية لجمع البيانات؛ وذلك مع (15 طبيباً) من الفئة العمرية بين (30-50 سنة)، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن من العوامل التي تؤثر على زيادة الثقة أو نقصانها لدى العاملين الشفافية وتبادل المعلومات بين العاملين، والتعاون بينهم وفق احتياجاتهم، وأثبتت الدراسة أن العلاقات الشخصية الوطيدة المليئة بالتناغم بين الأطباء لها دور مؤثر في زيادة الثقة فيما بينهم، وكلما قلت هذه التفاعلات قلت الثقة تبعاً لذلك، ومن النتائج التي لخصت المعوقات لتفعيل الثقة ضعف مناخ الاتصالات والتواصل بين العاملين وبينهم وبين الإدارة، والنظرة الدونية لبعض التخصصات، بالإضافة إلى الروتين في العمل الحكومي.

الدراسات الأجنبية:

دراسة بودياف وكورفي (Boudiaf & Chorfi, 2021) بعنوان:

The Impact of Knowledge Sharing on Personal innovativeness in Higher Education Institutions: Case study Constantine 2 university

«أثر مشاركة المعرفة على «الإبداع الشخصي في مؤسسات التعليم العالي: دراسة حالة جامعة قسنطينة 2»، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثار مشاركة المعرفة بين الطلاب في التعليم العالي على أدائهم الشخصي في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، واستخدمت المقاربة الاجتماعية والتقنية، واعتمدت على نظرية رأس المال الاجتماعي؛ لتحليل وتفسير النتائج بعد اختبار وقياس الجوانب الاجتماعية والتقنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير واضح لتبادل المعرفة بين الطلاب على قدراتهم الإبداعية من خلال عدة مؤشرات، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن طبيعة تقاسم المعرفة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالابتكار الشخصي، ولعبت دوراً وسيطاً بين العوامل الاجتماعية، والتقنية والابتكار الشخصي، لكن قوة المعرفة لم تكن كذلك، كما أشارت النتائج إلى أن روابط التعاون الاجتماعي، وأدلة تكنولوجيا المعلومات، واهتمامات المستخدم النهائية، ارتبطت بشكل إيجابي مع مشاركة المعرفة، كما وجدت الدراسة أن علاقات التعاون الاجتماعي كان لها تأثير قوي على الثقة في سياق مشاركة الأصول والإنتاجية للابتكار داخل المؤسسة، أما الثقة الاجتماعية والخصائص الاجتماعية فلم يكن لها تأثير كبير على قوة تبادل المعرفة، لكن كان لها تأثير على قوة مشاركة المعرفة، ومن التفسيرات المحتملة أن التفاعل الاجتماعي المتكرر يؤثر على استعدادات الناس لمشاركة معارفهم الشخصية، ومن التفسيرات المحتملة -أيضاً- أن الثقة والخصائص الاجتماعية لم تكن بارزة في علاقات مشاركة المعرفة الأقل جدية، أما الأدلة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات واهتمامات المستخدم النهائية فقد ارتبطت بشكل إيجابي

بقوة مشاركة المعرفة وليس طبيعة تبادل المعرفة، وقد تم اعتماد طرق مختلفة لجمع البيانات؛ كالمقابلات، واعتماد (الاستبانة) كأداة أساسية لجمع البيانات.

دراسة كيم وآخرون (Kim, Cheong, Srivastava, Yoo, & Yun, 2021) بعنوان:

Knowledge Sharing and Creative Behavior: The Interaction Effects of Knowledge Sharing and Regulatory Focus on Creative Behavior

«تبادل المعرفة والسلوك الإبداعي: الآثار التفاعلية لتقاسم المعرفة والتركيز التنظيمي على السلوك الإبداعي»، هدفت الدراسة إلى إجراء الفحص التجريبي للكشف عن العلاقة بين تبادل المعرفة من مصادر مختلفة؛ كالمشرفين، وزملاء العمل، وتأثيرها على السلوك الإبداعي؛ من خلال منظور التفاعل، كما هدفت إلى قياس درجة تأثير التفاعل لمشاركة المعرفة من المشرفين، وزملاء العمل، وكيفية تفعيل التغيير التنظيمي وتركيزه للموظفين بناء على العلاقة موضوع الدراسة، وقد تم جمع البيانات من مختلف الشركات في كوريا الجنوبية، وتم عمل نموذجين؛ أحدهما لقياس مشاركة المعرفة مع المشرفين، والآخر لقياس أثر مشاركة المعرفة مع زملاء العمل، ومن أجل تعميق القياس تم تضمين درجة التفاعل في كلا النموذجين، وتم توزيع (217) استبانة ورقية، وتم استجابة وجمع البيانات من (200) موظف، وهم أزواج من المشرف وموظفه، وتم استبعاد الاستبانة التي لم يتطابق فيها كلا النموذجين (نموذج المشرف، ونموذج الموظف)، وكانت نسبة الاستجابة (92%)، وتم تضمين الاستبانة عناصر لقياس التركيز التنظيمي من زاويتين هما: (التركيز على الوقاية، التركيز على الترقية)، وكان من أبرز النتائج: أن هناك علاقة موجبة بين أثر مشاركة المعرفة مع المشرفين ومع زملاء العمل على حد سواء في تحقيق السلوك الإبداعي، وجود أثر للتفاعل ومشاركة المعرفة مع المشرفين ومع زملاء العمل في تحقيق السلوك الإبداعي، وأن العلاقة الأساسية تتعزز إذا كان تركيز الوقاية منخفضاً، وتركيز الترقية مرتفعاً.

Knowledge-sharing behavior in : بعنوان (Venter, 2023) دراسة فينتر)
knowledge-intensive organizations: The role of team psychological safety

«سلوك تبادل المعرفة في المنظمات كثيفة المعرفة: دور سلامة الفريق النفسية»، هدفت الدراسة إلى معرفة دور السلامة النفسية للفريق، وأثرها في تبادل المعرفة داخل الفريق، ولم تتم دراسة العلاقة والأثر بين السلامة النفسية للفريق وتبادل المعرفة فيما بينهم، فمعظم الأفراد يترددون في مشاركة معارفهم بسبب الخوف وعدم الأمان؛ لذلك يبحث هذا المقال في معرفة كيفية بناء الفريق الذي يمنح أعضاءه الشعور بالأمان النفسي، والقدرة على التعبير بحرية وأمان؛ فالمعرفة المتبادلة بين أعضاء الفريق هي الأساس الذي يكسب المنظمة تحقيق أهدافها والميزة التنافسية، وقد اقتصر مجتمع الدراسة على جميع الشركات كثيفة المعرفة في جنوب أفريقيا، وبسبب عدم توفر كافة أفراد المجتمع تم أخذ عينة من محافظات من مجموعة فرعية من السكان لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة، واتسم هذا البحث بالبحث الكمي، وتم استخدام أسلوب العينة غير الاحتمالية، وكانت أبرز النتائج: وجود علاقة إيجابية بين سلوك تبادل المعرفة بين الفريق وبين السلامة النفسية للفريق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متعلقة بالدراسة الحالية؛ تم التعقيب عليها، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وفق المحاور الآتية:

أولاً: أوجه التشابه:

1. من حيث الموضوع: تميزت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة بموضوعها؛ وهو أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية في محكمة التنفيذ في تبوك، الذي لم تتطرق أي من الدراسة السابقة.

2. من حيث المجتمع: تميزت عن جميع الدراسات السابقة بتطبيقها على الموظفين في محكمة التنفيذ في تبوك.

3. من حيث البيئة الثقافية: تنوعت الدراسات السابقة بإجرائها في بيئات مختلفة عربية وأجنبية؛ فتشابهت هذه الدراسة مع دراسة كل من البلوي (2019)، ودراسة الغامدي (2020)، ودراسة اليامي (2021)؛ والتي أجريت جميعها في بيئة ثقافية مشابهة؛ هي المملكة العربية السعودية.

4. من حيث المنهج: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة البلوي (2019) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي؛ الذي يحاول التعرف على درجة ممارسة تشارك المعرفة والثقافة التنظيمية.

5. من حيث الأداة: تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة باستخدامها (الاستبانة) كأداة للدراسة؛ كدراسة كل من منصور والعايد، (2018)، البلوي (2019)، بروبي (2020)، والغامدي (2020)، تشي وآخرون (Cho & el. 2013)، وكيم وآخرون (Kim, & et.2021)؛ حيث استخدمت جميعها الاستبانة.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

بالرغم من أن الدراسة الحالية تلتقي مع الدراسات السابقة في نقاط مشتركة؛ فإنها تختلف عنها في نقاط أخرى، وفيما يلي استعراض لأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. من حيث البيئة الثقافية: تنوعت البيئات الثقافية التي أجريت فيها الدراسات السابقة فمنها ما أجري في بيئة عربية ومنها ما أجري في بيئات أجنبية؛ فاختلقت هذه الدراسة مع دراسة كل من خلفه وحموش (2022)، ودراسة بوديال وكوري في

(Boudiaf & Chorfi, 2021)، ودراسة بروبي (2020)، ودراسة العابد وابن براهيم (2020) والتي أجريت جميعها في البيئة الجزائرية، ودراسة حامد (2021)، ودراسة عبد النعيم (2023) والتي أجريت في المجتمع المصري، ودراسة منصور والعابد (2018) التي أجريت في فلسطين، أما دراسة تشي وآخرين (Cho, 2013 & el. et, 2021)) فأجريت في كوريا الجنوبية، ودراسة فينتر (Venter, 2023) فأجريت في جنوب أفريقيا.

2. من حيث المنهج: اختلفت الدراسة من حيث المنهج مع دراسة كل من بروبي (2020) ودراسة منصور والعابد (2018)، التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة العابد وابن براهيم (2020) ودراسة خلفه وحموش (2022) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة الحالة، وكذلك دراسة عبد النعيم (2023) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، ودراسة الحالة، ودراسة اليامي (2021) والتي استخدمت المنهج الوصفي، ودراسة (Ahmad, & Karim, 2019) والتي استخدمت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.

3. من حيث الأداة: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة العابد وابن براهيم (2020) التي استخدمت الاستبانة والمقابلة كأداة للدراسة، ودراسة كل من بوديال وكورفي (Boudiaf & Chorfi, 2021))، ودراسة خلفه وحموش (2022)، ودراسة عبد النعيم (2023) والتي استخدمت دراسة الحالة كأداة للدراسة، ودراسة حامد (2021)؛ حيث استخدمت المقابلات.

أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية:

أفادت نتائج الدراسات السابقة البحث الحالي في عدة نقاط، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

1. كانت نقطة انطلاق لموضوع هذا البحث، ومرشداً للباحثة في إعداد أدوات وإجراءات تطبيقات البحث، ومناقشة نتائج التطبيق وتفسيرها.
2. الاستفادة من تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية.
3. أعطت فكرة عن مشاركة المعرفة، والأمان الوظيفي، ووضحت أثرهما وعلاقتها في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين.
4. أثرت الدراسات السابقة الدراسة الحالية بالإطار النظري عن مشاركة المعرفة ومفهومها، وأهميتها، وخصائصها، ومعوقاتهما، ومفهوم ودور الأمان الوظيفي، والتعريف بالإبداع والقدرات الإبداعية.
5. الاستفادة من الأساليب الإحصائية في تحديد أفضل الإجراءات لمعالجة بياناتها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يتضح من التحليل الدراسات السابقة مدى قربها أو بعدها من الأساليب العلمية المتبعة في الدراسة الحالية، وأن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في أنها تناولت مشاركة المعرفة التي أسقطت قياس أثره في تعزيز القدرات الإبداعية كمتغير تابع، في حين تضع (الأمان الوظيفي) كمتغير مستقل ثان، فالمكتبة العربية ما زالت فقيرة في قياس المتغير المستقل (مشاركة المعرفة)، وأثره في المتغير التابع (القدرات الإبداعية)، وكذلك أثر (الأمان الوظيفي) في تعزيز (القدرات الإبداعية) للموظفين. كما تبين عدم وجود دراسة تناولت هذه المتغيرات ضمن الدراسات العربية سوى دراسة واحدة - على حد علم الباحثة -؛ لذا

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

وجدت الباحثة أهمية بحث ودراسة (أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين)؛ لإثراء المكتبة العربية حول هذا الموضوع، خاصة في هذا الوقت؛ الذي أصبحت المنظمات تقاس فيه بسبقها المعرفي، وأصبح الإبداع سمة بارزة للمؤسسات الرائدة، وكذلك في اختيار الحدود المكانية؛ فقد اختارت الباحثة محافظة تبوك، وفي الحدود البشرية التي تمثلت في الموظفين في محاكم التنفيذ، وهذه الدراسة تعمل على سد هذه الفجوة البحثية؛ لتكون إثراء لهذا الجانب العلمي في المكتبة العربية عامةً، وتطوير قطاع المحاكم بالمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك الارتباطي؛ للتعرف على أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية لموظفين لملائمته لطبيعة الدراسة، ويُعد أحد المناهج المهمة المُستخدمة في الدراسات العلمية التي تسهم في التعرف على أثر ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويُعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالدراسة، والتوصل إلى التوصيات والمقترحات.

مجتمع وعينة الدراسة:

نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة تم اختيار العينة بأسلوب الحصر الشامل، وتكوّن من جميع أفراد المجتمع الأصلي البالغ عددهم (66) موظفاً في محكمة التنفيذ في تبوك.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة؛ وذلك بناءً على طبيعة هذا البحث، وتعدد خطواته وتحقيق أهدافه؛ للوقوف على قياس أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين. وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من جزأين:

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

الجزء الأول: يخص البيانات الأولية للتغيرات الديموغرافية لمعرفة الخصائص الشخصية للموظفين.

الجزء الثاني: تكون من ثلاثة محاور:

المحور الأول: مشاركة المعرفة وتضمن (بُعدي التفاعل الاجتماعي، آليات تبادل المعرفة، واشتمل على (14) فقرة.

المحور الثاني: يتضمن الأمان الوظيفي، وتكون من (5) فقرات.

المحور الثالث: يتضمن القدرات الإبداعية، وتكون من (11) فقرة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج الوصفية:

1. تبين من النتائج المتعلقة بمحور مشاركة المعرفة في بعديه (التبادل المعرفي، والتفاعل الاجتماعي) ما يلي:

أ. البعد الأول (التبادلية): تبين أن أعلى متوسط للفقرة (أشارك معارف وخبراتي المتخصصة مع زملائي في العمل ولا احتكرها كمصدر قوة لي)، وأن أدنى متوسط للفقرة (تمنح المؤسسة لموظفيها الفرصة لإكمال الدراسة وزيادة التحصيل المعرفي)، وأن المتوسط العام للبعد كان 3.96، وبانحراف معياري (0.793)؛ وهو يشير إلى اتجاه عام (موافق)، وتعلل الباحثة هذه النتيجة بأن اتجاه موظفي المحكمة حول تبادل المعرفة وتلقيها في بيئة المحكمة عالٍ؛ وهذا يدل على حرص موظفي المحكمة على الارتقاء بها، وتحقيق تقدمها، وتميزها بين القطاعات والمحاكم الأخرى، ويتضمن تبادل المعارف الصريحة الكتيبات والأدلة والتقارير والمعلومات المسجلة على النظام في قاعدة البيانات بالمحكمة-مثل: قاعدة المعرفة-التي تمثل مرجعاً للموظفين للتزود

ببعض المعلومات الأساسية التي يحتاجونها؛ ولبناء على أدنى متوسط للإجابات فإن الموظفين يرون عدم وجود منح ومبادرات تقدمها جهة العمل في زيادة التحصيل المعرفي وإكمال الدراسة؛ وهذا يعني أن قيمة تطوير وتحسين معارف وخبرات الموظفين لا يعد أولوية للمحكمة- من وجهة نظر الموظفين- وقد اكتسب هذا البعد أغلب الإجابات بمتوسط آراء (0.793 ± 3.96) ، واتجاه عام على مقياس ليكرت (موافق)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة منصور والعايد، (2018م) في مجال التبادلية؛ حيث حصلت على درجة استجابة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة.

ب. البعد الثاني (التفاعل الاجتماعي): تبين أن أعلى متوسط للفقرة (أتعاون مع زملائي وأشارك في طرح الأفكار والمعارف السابقة عن العمل بالصورة التي يفهمونها)، وأن أدنى متوسط للفقرة (أشعر بالخوف والتهديد عند مشاركة معارفي وخبراتي مع الآخرين ولدي الرغبة في إخفاء معارفي)، وأن المتوسط العام للبعد كان (3.79) ، وبانحراف معياري (0.834) وهو يشير إلى اتجاه عام (موافق؛ وتعلل الباحثة هذه النتيجة بأن اتجاه موظفي المحكمة حول التفاعل الاجتماعي وفاعليته في بيئة المحكمة عالٍ، ويتضح من الإجابات أن بيئة المحكمة بيئة متعاونة ومتضامنة، يمكن تبادل المعارف الضمنية والخبرات بين الموظفين فيها؛ من خلال التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، كما أنهم يشعرون ببعض الاستقرار النفسي، وعدم الخوف والتهديد من مشاركة معارفهم وخبراتهم، وهذا يدل على وجود العدالة التنظيمية التي يجدونها في المحكمة، ووصولهم للرضا الوظيفي- من وجهة نظر الباحثة-، وقد اكتسب هذا البعد أغلب الإجابات بمتوسط آراء (0.834 ± 3.79) ، واتجاه عام على مقياس ليكرت (موافق)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بودياف وكورفي & Boudiaf (Chorfi, 2021)) في أن التفاعل الاجتماعي الوثيق والمتكرر بين الأعضاء يعزز من مشاركة المعرفة الشخصية بينهم بناء على الثقة التي تجمعهم.

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

وتصب النتائج السابقة- من أن قيمة الاتجاه العام لمحور مشاركة المعرفة الذي يضم التبادلية والتفاعل الاجتماعي- في أن مجتمع الدراسة موافقين على معظم العبارات الواردة والتي تقوم بقياس رأي المشاركين حول مشاركة المعرفة بين الموظفين بمتوسط آراء (0.779 ± 3.87) واتجاه عام موافق، وتلخص الباحثة النتيجة هنا في أن مشاركة المعرفة الصريحة والضمنية لها قبُول وتفاعل عالٍ لدى موظفي المحكمة من جميع المستويات الإدارية، والحصول على موافقة أغلب الإجابات، كما أنهم يوافقون على تلقي الدورات التدريبية والندوات الداخلية التي يقوم بها أفراد ذوو خبرة وكفاءة، ومشاركة جميع المعارف الصريحة والضمنية؛ سواء في فرق العمل أو على المستوى الشخصي، وهو ما يتعارض مع نتائج دراسة كيم وآخرون (Kim, Cheong, Srivastava, Yoo, & Yun, 2021) التي توصلت إلى أن مشاركة المعرفة مع المشرفين كان له أثر أكبر من مشاركة المعرفة مع زملاء العمل، وذكرت الدراسة الأسباب المرجحة لهذه النتيجة والمتمثلة في وجود الثقة بشكل أكبر في المعلومات المقدمة من المشرفين، بالإضافة إلى الرغبة في الحصول على الحوافز والمكافآت التي يمكن أن يقدمها المشرف، بينما كانت النتائج في هذه الدراسة الموافقة على أغلب الإجابات من جميع المستويات الإدارية بالمحكمة محل الدراسة، رغم أنها أغفلت جانب المقارنة بين إجابات زملاء العمل وإجابات المشرفين، بينما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الغامدي (2020) في أن واقع مشاركة المعرفة في كلتا الدراستين جاءت بشكل مرتفع.

2. محور الأمان الوظيفي: وضوح توضح من خلاله أن أعلى متوسط للفقرة (أستمع عند أداء عملي، وأقدم المساعدة لزملائي متى دعت الحاجة)، وأن أدنى متوسط للفقرة (تقدر المؤسسة التي أعمل بها الجهود التي أبدتها في العمل وتكافئني مادياً ومعنوياً)، وأن المتوسط العام للفقرة (3.76)، وبانحراف معياري (0.775)، وتدلل قيمة الاتجاه العام لمحور الأمان الوظيفي على أن مجتمع الدراسة موافقين على معظم العبارات الواردة والتي تقوم بقياس رأي المشاركين حول الأمان الوظيفي

للموظفين بمتوسط آراء (0.775 ± 3.76) واتجاه عام موافق، وتعلل الباحثة هذه النتيجة بوجود بيئة آمنة وصحية يتحقق فيها مستوى عالٍ من الأمان الذي يوصل بدوره إلى الشعور بالثقة والاستمتاع بالعمل، الذي يلبي حاجات ورغبات الموظفين بالحكمة، ويوفر لهم بيئة عمل مستقرة، بينما اتضح من وجهة نظر الموظفين المبنية على إجابات الفقرة (تقدر المؤسسة التي أعمل بها المجهودات التي أبدلها في العمل وتكافئني مادياً ومعنوياً) أن اتجاه الإجابات عن هذه الفقرة هو (محايد)، وتعلل الباحثة هذه النتيجة بعدم وضع نظام للحوافز والمكافآت يلبي احتياجات الموظفين، ويرتكز على تقييمات للأداء يتضمن سلوك التشارك، والتعاون المعرفي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كيم وآخرون (Kim, Cheong, Srivastava, Yoo, & Yun, 2021)، على أهمية تأثير الحوافز التي يقدمها المشرفون، وأثرها في مشاركة المعرفة معهم من قبل الموظفين، كما اتفقت مع دراسة بودياف وكوري في (Boudiaf & Chorfi, 2021)) في أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين مشاركة المعرفة والابتكار الشخصي، كما أن الثقة الاجتماعية والخصائص الاجتماعية لها تأثير كبير على قوة مشاركة المعرفة، وهذا ما يتفق أيضاً مع دراسة حامد (2021) التي أثبتت من خلال المقابلات التي أجرتها أن الثقة تجعل الفرد يسعى إلى ابتكار طرق عملية في حل المشكلات التي تواجهه في عمله.

3. محور القدرات الإبداعية : وتوضح من خلاله أن أعلى متوسط للفقرة (لدي القدرة على اقتراح مجموعة من الحلول المناسبة بشكل سريع لمواجهة مشكلات العمل لم يسبق إليها أحد)، وأن أدنى متوسط للفقرتين (أشعر بالملل من الأعمال الروتينية وأبتكر أساليب جديدة في ممارسات العمل)، (أستطيع التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها، ولدي طرق إبداعية في حلها)، وأن المتوسط العام للفقرة (4.22)، وبانحراف معياري (0.471)، تدل قيمة الاتجاه العام لمحور القدرات الإبداعية على ان مجتمع

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

الدراسة موافقين بشدة على معظم العبارات الواردة؛ والتي تقوم بقياس رأي المشاركين حول امتلاكهم لقدرات إبداعية بمتوسط آراء (0.471 ± 4.22) ، واتجاه عام موافق بشدة، وهو يشير إلى اتجاه (موافق جداً)، وتعلل الباحثة هذه النتيجة بتمتع الموظفين بقدرات عالية في أبعاد القدرات الإبداعية من (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، المخاطرة، القدرة على التحليل والربط) وقد حصلت الإجابة الخاصة ببعد الأصالة (لدي القدرة على اقتراح مجموعة من الحلول المناسبة بشكل سريع لمواجهة مشكلات العمل لم يسبق إليها أحد) على أعلى متوسط (4.44)، بينما العبارة الأخرى لنفس البعد (أشعر بالملل من الأعمال الروتينية، وأبتكر أساليب جديدة في ممارسات العمل) حصلت على أدنى متوسط (4.11)، وأما عبارة (أستطيع التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها، ولدي طرق إبداعية في حلها)- والتي تختص ببعد الحساسية للمشكلات- فحصلت أيضاً على أدنى متوسط (4.11)، أما بعد المخاطرة المتمثل في العبارة (أتردد في تطبيق أساليب جديدة في العمل خوفاً من الفشل) فقد حصل على ثاني أعلى متوسط، وأعلى انحراف معياري (1.156)، ويبدل ذلك على تردد أغلب الموظفين لبعد المخاطرة، وقد كانت أغلب الإجابات للأبعاد الأخرى؛ من (الطلاقة، المرونة، القدرة على التحليل، الربط) (موافق بشدة)، ويبدل ذلك على امتلاك الموظفين للقدرات الإبداعية في أغلب الأبعاد، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة بروبي (2020)؛ التي تضمنت قياس بعد مشاركة المعرفة كأحد أبعاد إدارة المعرفة، فاتفقت معها في نتائج بعد (المخاطرة، الطلاقة، التحسس للمشكلات، التحليل، الربط)، بينما اختلفت معها في بعدي (الأصالة، المرونة).

4. ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات:

تميزت هذه الدراسة بقياس بعدين من أبعاد مشاركة المعرفة؛ هما: (تبادل المعرفة الصريحة، والتفاعل الاجتماعي لتبادل المعرفة الضمنية)، وكذلك متغير (الأمان الوظيفي)،

والتي أسفرت نتائج علاقتها عن تعزيز المتغير التابع (القدرات الإبداعية للموظفين)، وأثرها بشكل إيجابي عليه، وستتم مناقشة النتائج كما يلي:

اتضح من خلال اختبار معامل بيرسون أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين (التبادلية والتفاعل الاجتماعي)، (معامل الارتباط 0.837)، وذو دلالة إحصائية (0.000)، كما أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين (التبادل المعرفي والأمان الوظيفي)، (معامل الارتباط 0.816)، وذو دلالة إحصائية (0.000)، وأن هناك علاقة قوية وإيجابية بين (التبادل المعرفي والقدرات الإبداعية)، (معامل الارتباط 0.547)، وذو دلالة إحصائية (0.000).

كما أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين (التفاعل الاجتماعي والأمان الوظيفي)، (معامل الارتباط 0.816) وذو دلالة إحصائية (0.000)، وأن هناك علاقة قوية وإيجابية بين (التفاعل الاجتماعي والقدرات الإبداعية)، (معامل الارتباط 0.491). وذو دلالة إحصائية (0.000).

ويتضح مما سبق أن علاقة تبادل المعارف الصريحة بالمتغيرات الأخرى متوافقة في النتائج مع التفاعل الاجتماعي وتبادل المعارف الضمنية؛ وهما يمثلان أبعاد مشاركة المعرفة محل الدراسة.

وبناء عليه فيمكن استنتاج أن هناك علاقة ارتباط قوية وإيجابية بين (مشاركة المعرفة والقدرات الإبداعية)، (معامل الارتباط 0.542)، وهو ما يتفق مع دراسة العابد وابن براهيم (2020).

كما اتضح أن التفاعل الاجتماعي يزيد في درجة ارتباطه مع القدرات الإبداعية (معامل الارتباط 0.547) عن تبادل المعرفة الصريحة وارتباطها بالقدرات الإبداعية (معامل الارتباط 0.491)، وهذا يدل على قوة علاقة التفاعل الاجتماعي وفاعليته في مشاركة

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

المعرفة بين الموظفين، وتعزيز قدراتهم الإبداعية من خلال هذه المشاركة، وأن تأثيره عليهم أكبر من تأثير تبادل المعرفة الصريحة من تبادل التقارير والكتيبات والمعلومات المصرح بها في النظام، وأنها أقل أثرًا من التفاعل الاجتماعي، كما اتضح من خلال تحليل الانحدار؛ إذن إن كل زيادة في وحدة واحدة في التبادلية ستزيد القدرات الإبداعية بمقدار (0.291)، كما تشير البيانات إلى أن قيمة (T) (3.692) مع دلالة إحصائية (0.001)، وأن كل زيادة في وحدة واحدة في التفاعل الاجتماعي ستزيد القدرات الإبداعية بمقدار (0.309)، كما تشير البيانات إلى أن قيمة (T) (4.282) مع دلالة إحصائية (0.000)، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة شي، وآخرون (Cho & el. 2013) التي تضمنت في نتائجها تساوي التأثير لسلوك التشارك المعرفي الصريح والضمني ضمن الأبعاد التفاعلية (البحث عن المعلومات، توليد الأفكار)، وأن أثر العمليات الأخرى للتشارك المعرفي لها نفس التأثير في القدرات الإبداعية، وأن تبادل المعارف الصريحة له تأثيرات أكبر من التفاعل الاجتماعي في تعزيز قدرة الموظف الإبداعية، والقدرة على حل المشكلات، وأن مشاركة المعرفة الصريحة مع الآخرين يحفز من النتائج الإبداعية لدى الموظفين كما أن مشاركة المعرفة الضمنية لا تعيق العملية الإبداعية، وتعزو الدراسة السبب في الخروج بهذه النتيجة إلى تكاليف التفاعل الاجتماعي التي تعيق فعاليته، وأن التبادل المعرفي أقل تكلفة وأكبر أثرًا.

كما ظهر أن معامل الارتباط R في تحليل الانحدار قد بلغ (0.542)، وهذا يوضح أن هناك علاقة ارتباط قوية بين المتغير المستقل (مشاركة المعرفة) والمتغير التابع (القدرات الإبداعية)، ومن خلال معامل التحديد R^2 وهي (0.294) تدل على أن المتغير المستقل (مشاركة المعرفة) يمكنه صنع حوالي (29.4%) من التباين في القدرات الإبداعية، وحوالي (70.6%) من التباين يصنع بواسطة عوامل أخرى.

وتشير الدالة الإحصائية (Sig.) (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدل على أن النموذج دال إحصائيًا ويمكنه

التنبؤ بعامل النتيجة (القدرات الإبداعية)؛ مما يشير إلى الملاءمة الجيدة للبيانات، وتشير نتائج المعاملات إلى أن كل زيادة في وحدة واحدة في مشاركة المعرفة ستزيد من القدرات الإبداعية بمقدار (0.327)، ومع دالة إحصائية (القيمة الاحتمالية) (0.000)، وهي أقل من (0.05)؛ مما يشير إلى أن مساهمة مشاركة المعرفة في النموذج كانت ذات دلالة إحصائية.

كما يتضح من خلال اختبار معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين (مشاركة المعرفة والأمان الوظيفي)، (معامل الارتباط 0.830) وذو دلالة إحصائية (0.000)، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة فينتر (Venter, 2023)، وأن هناك علاقة قوية وإيجابية بين (الأمان الوظيفي والقدرات الإبداعية)، (معامل الارتباط 0.529) وذو دلالة إحصائية (0.000)، ونتيجة هذا النموذج تتفق مع نتيجة دراسة فينتر، (Venter, 2023) التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين السلامة النفسية للفريق ومشاركة المعرفة.

كما تشير النتائج من تحليل الانحدار إلى وجود تأثير معنوي للأمان الوظيفي على القدرات الإبداعية للموظفين، وأن كل زيادة في وحدة واحدة في الأمان الوظيفي ستزيد القدرات الإبداعية بمقدار (0.321)، كما تشير البيانات إلى أن قيمة (T) (4.083) مع دلالة إحصائية (0.000)، وهي أقل من (0.05)؛ مما يشير إلى أن مساهمة الأمان الوظيفي في النموذج كانت ذات دلالة إحصائية.

ويمكن تلخيص ما سبق كالآتي:

بناءً على ما تم قياسه من اختبار الفرضية الرئيسية باستخدام الانحدار البسيط، فقد وجدت الباحثة أن قيمة (T) معنوية؛ إذ إن الدلالة المعنوية لقيمة (T) كانت (0.000)، وعليه يتم رفض فرض العدم (الصفري) وقبول الفرض البديل:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمشاركة المعرفة في تعزيز

أثر مشاركة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

القدرات الإبداعية للموظفين.

كما أنه بناء على ما تم قياسه من اختبار الفرضية الفرعية الأولى باستخدام الانحدار البسيط، وتبين أن قيمة (T) معنوية؛ إذ إن الدلالة المعنوية لقيمة (T) كانت (0.001)، وعليه يتم رفض فرض العدم (الصفري) وقبول الفرض البديل:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لآليات تبادل المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين

كما أن نتيجة قياس الفرضية الفرعية الثانية واختبارها باستخدام الانحدار البسيط، توضح أن قيمة (T) معنوية؛ إذ إن الدلالة المعنوية لقيمة (T) كانت (0.000)، وعليه يتم رفض فرض العدم (الصفري) وقبول الفرض البديل:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للتفاعل الاجتماعي في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين.

أما نتيجة قياس الفرضية الفرعية الثالثة واختبارها باستخدام الانحدار البسيط، فقد تبين أن قيمة (T) معنوية؛ إذ إن الدلالة المعنوية لقيمة (T) كانت (0.000)، وعليه يتم رفض فرض العدم (الصفري) وقبول الفرض البديل:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للأمان الوظيفي في تعزيز القدرات الإبداعية للموظفين.

التوصيات

- ✓ ضرورة إدراك مفهوم وأثر مشاركة المعرفة في المؤسسات؛ أكان ذلك في القطاع العام أو الخاص كمدخل لزيادة قدرة موظفيها على الإبداع، وخلق ثقافة عامة من التشارك المعرفي، وتشجيع الموظفين على تبادل ومشاركة معارفهم وخبراتهم؛ وذلك بإيجاد وخلق ثقافة تنظيمية تقوم على الثقة والتعاون، والأمان الوظيفي.
- ✓ وضع آلية واضحة وفاعلة للحوافز كأحد آليات تحقيق الأمان الوظيفي في دعم وتحفيز القدرات الإبداعية لدى الموظفين.
- ✓ العمل على تعزيز مشاركة المعرفة بنوعيتها الصريحة والضمنية من خلال أقسام خاصة وبرامج منهجية، تكفل للموظفين الحرية اللازمة، وتؤمن لهم مساحات إبداعية للتفكير، ويتم تقييم هذه البرامج وفعاليتها من قبل الموظفين أنفسهم.
- ✓ تحقيق التفاعل الاجتماعي الذي يكفل تداول المعارف الضمنية لاحتضان أفكارهم وتطويرها وتوفير كافة العوامل النفسية لتصبح خدمات ومنتجات ملموسة.
- ✓ رعاية الموظفين المبدعين بالمحافظة عليهم واستثمارهم بالشكل الأمثل، ونقل خبراتهم ومعارفهم إلى الآخرين؛ لتحقيق الفائدة العظمى أثناء بقائهم في المؤسسة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأعسر، صفاء (2000)، الإبداع في حل المشكلات، ط (1)، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

بروبي، سميرة. (2020). دور إدارة المعرفة في تعزيز القدرات الإبداعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية سطيف، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 1-260.

البلوي، سلوى محمود محمد (2019)، درجة ممارسة التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس وعلاقته بالثقافة التنظيمية في جامعتي تبوك والملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 183 (2)، -620 560.

البواردي، فيصل (2020)، ممارسة التعلم التنظيمي في الأجهزة الحكومية السعودية، المجلة العربية للإدارة، 40 (1)، 227-249.

بوران، سميرة عامر (2016)، إدارة المعرفة كمدخل للميزة التنافسية في المنظمات المعاصرة، ط (1)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

بيسيرا، إرما، وسابيرول، فرنانديز، وهبي، محمد شحاته (2014)، إدارة المعرفة النظم والعمليات، معهد الإدارة العامة، مركز البحوث، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1-478.

حامد، شيما حلمي شحاته (2021)، الثقة التنظيمية وانعكاساتها على السلوك الإبداعي للعاملين: دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مستشفى حميات دمنهور. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، 27 (2)، 113-179.

خلفة، نهاد وحموش، مارية (2022)، دور تشارك المعرفة في تحسين أداء العاملين في المؤسسات _ دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة برج بوعريريج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية إدارة الأعمال، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجمهورية الجزائرية.

الراجحي، إلهام نايف (2017)، دور إدارة المعرفة في تنمية القدرات الإبداعية القيادات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (88)، 363 – 400.

سلمان، جمال داود (2012)، اقتصاد المعرفة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

شتاتحة، عائشة (2019)، الأولوية التي يحتلها رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، سمير منصور للطباعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

صرصور، آية عبد القادر (2015)، دور الأمن الوظيفي في تحقيق سلوك المواطنة التنظيمية لدى الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

العابد، اسلام وبن براهيم، نجوى (2020)، أثر إدارة المعرفة على الابداع داخل المؤسسة، دراسة حالة شركة sofcontra عين تموشنت، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمهورية الجزائرية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

عبد الحافظ، ثروت والمهدي، ياسر (2015)، واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية على كليات التربية في بعض الجامعات العربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(4)، -4795.

عبد النعيم، إيمان محمود (2023)، دور التشارك المعرفي في تعزيز الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية،

جامعة حلوان، مج (129). 303-183.

عبدون، إسماعيل و صمبة، علي. (2020). الأمان الوظيفي لدى عمال العقود المؤقتة، دراسة حالة ولاية آدرار، جامعة أحمد دراية-آدرار.

عرقاوي، سامر وأبو حفيظة، سهى، وأبو موسى، مهند (2020)، الابتكار الإداري واستراتيجية زيادة الأعمال: العالقة والأثر: دراسة حالة في الشركة السالمية الفلسطينية للتنمية، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 8 (1) 6-47

عيسى، ثروت عبد الحميد عبد الحافظ (2015)، واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية على كليات التربية في بعض الجامعات العربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16 (4)، -517 479.

العمرية، صلاح الدين وصيف (2015)، التفكير الإبداعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

الغامدي، يوسف سعيد (2020)، أثر مشاركة المعرفة على الخدمات المقدمة من منسوبي الأمن والسلمة بشركة الاتصالات السعودية، مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 6 (1) 17-43.

لخذاري، حليلة (2022)، دور اليقظة الاستراتيجية في الرفع من القدرات الإبداعية للمؤسسة الاقتصادية (مدخل نظرية اكتشاف الإشارة)، دراسة حالة مجمع صيدال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، 1-338.

المشاقبة، نور علي (2014)، درجة ممارسة العدالة التنظيمية لدى القادة الإداريين في جامعة آل البيت، وعلاقتها بالأمن الوظيفي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

- المعراج، سمير عطية (2020)، القيادة الإبداعية وقدرتها على التجديد والابتكار، ط (1)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع، مصر.
- المنيس، لمياء سامي (2019)، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل المعرفة لدى طلاب الجامعات: دراسة ميدانية، 449.
- منصور، مجيد، والعايد، حسين (2018)، دور مشاركة المعرفة وأخلاقيات العمل الإسلامي في تعزيز القدرات الإبداعية في المصارف الإسلامية الفلسطينية من وجهات نظر الموظفين فيها، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، 7، ع(3)، 81-92.
- مورجان، جارت؛ الأصبحي محمد منير (2005)، نظرية المنظمة المبدعة، معهد الإدارة العامة، مكتبة الملك فهد الوطنية، مركز البحوث، الرياض، 1-562.
- ياسين، بوشارب (2022)، دور التغيير التنظيمي في تطوير الأداء الوظيفي للعاملين دراسة حالة بمؤسسة مطاحن قصر البخاري، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التسيير، إدارة أعمال، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 1-81.
- ياسين، سعد غالب (2009)، نظم المعلومات الإدارية، ط (1)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن، عمان.
- نصر، علا دارب (2012)، استراتيجيات مواجهة مشكلات العمل وعلاقتها بالصلاية النفسية والأمن الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- اليامي، رحمة حمد محمد، والدوعان حامد محمد إبراهيم (2021)، أثر التشارك المعرفي في تحقيق التنمية المهنية، «دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال (رفاد)، 10 (2)، 341-365.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ahmad, F., & Karim, M. (2019). Impacts of knowledge sharing: a review and directions for future research. *Journal of Workplace Learning*, Vol. 31 Issue: 3, pp.207-230.

Al Zagheer, H. M. & Al Qeisi, K. I (2015). Determinants of Knowledge Sharing Behavior among Personnel in Banking Industry. *International Journal of Business and Management*, 10(4), 49.

Boudiaf, Ilyes & Chorfi, Moncef. (2021). The Impact of Knowledge Sharing on Personal innovativeness in Higher Education Institutions: Case study Constantine 2 university, *Strategy and Development Review*, 11(02), Special Issue, p 528 -544.

Castellani, b. Rosato C, Giaretta E, & David,R. (2021). Implicit knowledge exchange in knowledge-intensive companies: Perceptions of team members and team leaders. *Administrative Science Review*, 15, 125-155.

He, Wei; Cho, Vincent; Qi, Cong; Xu, Xin; & Lu, Feng. (2013). Linking Knowledge Sharing and Employee Creativity: Decomposing Knowledge Mode and Improving the Measure of Tacit Knowledge Sharing, Paper 1- 219.

Islam, M. S., kunifuji, S., Miura, M., & Hayami, T. (2011). Adopting knowledge management in an e- learning system: Insights and views of KM and EL research scholar's knowledge management & E-learning an international journal (KM&EL),3(3),375-398

Kim, S. L., Cheong, M., Srivastava, A., Yoo, Y., & Yun, S. (2021). Knowledge sharing and creative behavior: the interaction effects of knowledge sharing and regulatory focus on creative behavior. *Human Performance*, 34(1), 49-66

Sokol, A, & Figurska I. (2020). Creative knowledge potential of workers and their development in a sustainable organization. *Journal of European Research Studies*, Special Issue 1(23), 628-650.

Nonaka, & Ikujiro. (2007). The Knowledge-Creating Company, best of hbr.org, The Knowledge-Creating Company, *Harvard Business Review*,162-172.

Venter, E. (2023). Knowledge-sharing behavior in knowledge-intensive organizations: The role of team psychological safety, *Management Dynamics*, Volume 32 No 1,1-12.

**ضعف الدافعية في تعلم قواعد
اللغة العربية لدى طلاب
المرحلة الثانوية في مدارس
تعليم مدينة حائل**

إعداد المعلم

خلف بن نشمي الشمري

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أسباب ضعف الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة حائل. وتكونت عينة البحث من (100) معلم من معلمي المرحلة الثانوية في المنطقة، حيث اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعته. وتمثلت أداة الدراسة في استبيان يستهدف رصد مظاهر ضعف الدافعية لدى الطلاب؛ وأسفرت النتائج عن أن دافعية التعلم عامل جوهري وله دور كبير في نجاح تعليم القواعد، كونها تنشط سلوك الفرد وتوجهه وتحافظ عليه نحو تحقيق هدفه.

وكما ذكر إسماعيل مكي؛ فإن دافعية التعلم تجعل الطلاب على وعي بالموقف التعليمي في بدايته وأثنائه، وعند ظهور نتائجه، كما تضاعف جهود التعلم وتوجه أنشطته وتنمي روح المثابرة. فمن يمتلك استيعاباً جيداً لقواعد اللغة العربية يفلح؛ لكونها ضرورية لكل إنسان -سواء كان من متخصصي اللغة أو غيرهم- لأن كل مستخدم للغة يحتاج إلى قوانينها. فهي ضرورية للطالب ليحسن القراءة والفهم، ثم المناقشة والإجابة، والتحدث أو الكتابة بلغة سليمة، مما يعزز الاستجابة لديه والاستفادة من الوعظ والإرشاد.

وقد أوصت نتائج البحث بما يلي:

التشجيع: لما له من دور كبير في مساعدة الطالب على فهم ذاته؛ لذا يجب على المعلم تشجيع الطالب مباشرة بعد الاستجابة الصحيحة لتحقيق الهدف المرجو.

الانتقاد الموجه: ضرورة ممارسة المعلم لنوعي الانتقاد (المباشر وغير المباشر) بوعي، ومعرفة الوقت المناسب لاستخدام كل منهما.

تأثير المعلم: يجب أن يكون للمعلم تأثير إيجابي ملموس في طلابه؛ فكلما زاد هذا التأثير ارتفعت نسبة تحصيلهم الدراسي، والعكس صحيح.

الاهتمام بالبيئة الصفية: يجب على المعلم الاهتمام بالصف؛ لكونه يساهم بفاعلية في تعديل سلوك الطالب نحو الأفضل.

:Research Summary

This research aims to identify the causes of low motivation for learning Arabic grammar among secondary school students in the city of Hail. The research sample consisted of (100) secondary school teachers in the region, and the study employed a **descriptive-analytical approach** due to its suitability for the nature of the research. The study tool was a questionnaire designed to monitor manifestations of low motivation among students.

The results revealed that learning motivation is a fundamental factor and plays a significant role in the success of teaching grammar, as it activates, directs, and sustains an individual's behavior toward achieving their goal. As noted by **Ismail Makki**, learning motivation makes students aware of the educational situation at its beginning, during its progression, and upon the emergence of its results; it also redoubles learning efforts, directs activities, and fosters a spirit of perseverance.

Those who possess a good grasp of Arabic grammar succeed, as it is essential for everyone—whether language specialists or otherwise—since every language user requires its governing rules. Grammar is vital for students to improve reading and comprehension, as well as discussion, answering, and speaking or writing in sound language, which enhances their responsiveness and their ability to benefit from guidance and instruction.

The research results recommended the following:

- **Encouragement:** Given its significant role in helping students understand themselves, teachers must encourage students immediately following a correct response to achieve the desired objective.
- **Constructive Criticism:** The necessity for teachers to practice both types of criticism (direct and indirect) consciously, while knowing the appropriate time to use each.
- **Teacher Influence:** Teachers must have a tangible positive influence on their students; the greater this influence, the higher the students' academic achievement, and vice versa.
- **Attention to the Classroom Environment:** Teachers must pay close attention to the classroom environment, as it effectively contributes to modifying student behavior for the better.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

مقدمة:

شهدت اللغة العربية اهتماماً متزايداً على الصعيد العالمي في مختلف المجالات العلمية والثقافية؛ مما شجع عدداً كبيراً من الطلاب من شتى أنحاء العالم على تعلمها لغةً ثانية، واستكشاف علومها. وقد دفع هذا الإقبال العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية - لا سيما في الدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية - إلى اعتمادها لغةً أساسية في مناهجها؛ نظراً لما تمثله من أهمية في فهم الثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية. وتعد عملية تعلم اللغة عملية متعددة الأبعاد تتطلب اكتساب مجموعة من المهارات اللغوية، وهي: الاستماع، والقراءة، والكتابة، والمحادثة. وتبرز أهمية الاستماع في تعزيز مخزون المتعلم اللغوي وتسهيل عملية تعلم اللغة الجديدة؛ إذ توفر هذه المهارة المدخلات اللازمة التي تدعم قدرة المتعلم على ممارسة اللغة والتفاعل بها (عبد القادر، 2021).

أما الدافعية فهي القوة التي تحرك الطلاب وتوجه سلوكهم نحو هدف معين، فهي عملية داخلية تستثير السلوك وتضمن استمراريته، وتؤثر بشكل مباشر في تعلم الطالب وتحقيقه لأهدافه. وتعد الدافعية عنصراً أساسياً في العملية التعليمية؛ فهي المحرك الذي يدفع الطالب نحو التعلم، ويزيد من تركيزه وتفاعله داخل الصف وخارجه. ومع ذلك، لوحظ في السنوات الأخيرة انتشار ظاهرة ضعف الدافعية لدى الطلاب، مما أدى إلى تدنٍ ملحوظ في مستوى التحصيل الأكاديمي والانضباط الدراسي، وهي مشكلة تستدعي البحث والدراسة لتحديد أسبابها وسبل علاجها (ظاهر، 2023).

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

مشكلة البحث:

إن استثارة دافعية الطلاب وتوجيهها، وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تدفعهم إلى الإقبال على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية؛ ومن هنا تُعد الدافعية من الأهداف التربوية الجوهرية التي ينشدها أي نظام تعليمي، لما لها من آثار بالغة في تعلم الطالب وسلوكه. وتشمل هذه الآثار توجيه السلوك نحو أهداف محددة، وزيادة الجهد والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم، وتعزيز قدرته على معالجة المعلومات، مما يؤدي بالضرورة إلى تحسين الأداء (الزعبي، 2021).

وقد اهتمت دراسات عديدة بتعليم اللغة العربية قديماً وحديثاً؛ لأهميتها في صون اللسان من الخطأ، خاصة بعد أن بدأت اللغات الأجنبية تكتسح العالم العربي، وظهور تراجع واضح في استعمال اللغة العربية الفصيحة بمختلف المجالات، ومنها المجال التعليمي. حيث لوحظ ضعف الطلاب في كافة المراحل التعليمية - بما فيها المرحلة الثانوية - في استخدام اللغة وتوظيف ما يدرسه نطقاً وكتابةً. بل إن هذا الضعف استشرى حتى لدى المتخصصين في قسم اللغة العربية؛ مما دفع الباحثين لإجراء دراسات لتقصي الأسباب، ومنها الدراسة الحالية التي جاءت بعنوان: «أسباب ضعف طلبة قسم اللغة العربية في جامعة حائل في مادة النحو من وجهة نظر أساتذتها».

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب ضعف الدافعية لدى الطلاب في اللغة العربية، عبر تحليل آراء المعلمين حول الأسباب الكامنة وراء هذا الضعف في مجالات متنوعة، وتقديم مقترحات للحد منها. ونظراً لما يعانيه قطاع واسع من الطلاب من تدني الدافعية الذي يؤثر في مستواهم الأكاديمي وانضباطهم المدرسي؛ يتبلور سؤال البحث الرئيس في الآتي: ما أسباب ضعف الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة حائل؟

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

أهداف البحث:

- التعرف على أسباب ضعف الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة حائل.

أهمية البحث: أولاً: الأهمية النظرية:

1. تسليط الضوء على واحدة من أبرز المشكلات التربوية والمعاصرة في تعليم اللغة العربية.
2. مساعدة المعلمين والإدارات المدرسية في فهم دوافع الطلاب، مما يساهم في تطوير أساليب التدريس.
3. الإسهام في رفع جودة التعليم من خلال تقديم رؤى لتحسين البيئة التعليمية والنفسية للطلاب.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. توفير مؤشرات ميدانية تساعد في تحديد أسباب الضعف بدقة واقتراح الحلول العلاجية لها.
2. تعزيز الجهود الرامية للحفاظ على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم وهوية الأمة.
3. تشخيص أسباب عزوف الطلبة عن دراسة اللغة العربية والشكوى المستمرة من صعوبتها.
4. تقديم مقترحات عملية وعلاجات لهذا الضعف لتجاوزه وتطوير مخرجات التعلم.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

حدود البحث:

- ✓ الحدود المكانية: مدرسة الصديق الثانوية في مدينة حائل.
- ✓ الحدود البشرية: معلمو اللغة العربية في مدينة حائل، والذين بلغ عددهم (100) معلم.
- ✓ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1446هـ).

الإطار النظري:

يتفق علماء النفس والتربويون المعاصرون على أن جودة النشاط ونتائجه تعتمد أساساً على احتياجات الفرد ودافعيته؛ فأى نشاط بشري تحركه دوافع متعددة. وعند الحديث عن الدافعية في تدريس اللغة العربية، فإننا نقصد «دافعية التعلم»، التي تتأثر بعدة عوامل منها: خصائص الطالب، وسمات المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس، وتنظيم العملية التربوية، وخصوصية المادة الأكاديمية.

وعادة ما يبدأ الدرس بتمهيد شفهي، يناقش فيه المعلم مع طلابه موضوعات عامة وأخباراً جارية، مما يخلق جواً من الألفة والارتياح. كما تساهم استراتيجيات العمل في مجموعات صغيرة في رفع الدافعية، لاسيما عند استخدام نصوص إثرائية عن العالم العربي. إن استخدام الألعاب اللغوية ومنهجية المشاريع يعد أمراً جوهرياً لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب. كما أن توظيف الوسائط المتعددة - كالأفلام والبرامج الوثائقية وقراءة الصحف والروايات- يزيد من الشغف باللغة. وفي بعض الأحيان، يمكن تفعيل دور الطالب «المعلم» حيث يطرح الطلاب الأسئلة على بعضهم ويراجعون كتابات زملائهم؛ كما تؤدي اللقاءات مع الشخصيات البارزة من علماء ودبلوماسيين دوراً كبيراً في استثارة الدافعية وتنشيطها (آل درع، 2020).

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

يلعب المعلم والتواصل المباشر باللغة العربية دوراً جوهرياً في استثارة دافعية الطلاب؛ حيث تُعد الممارسات اللغوية في البيئات العربية محفزاً قوياً للتعلم، يعود من خلالها الطلاب بمعارف ومهارات تحدث جديدة. إن العيش في العالم العربي تجربة لا تُقدَّر بثمن، إذ تساهم في تشكيل الصورة الذهنية والنفسية عن الناطقين بالعربية لدى المتعلم. وتظل الدافعية المحرك الأساسي لتعلم اللغة، فهي الجسر الذي يربط بين رغبة المتعلم الداخلية وتحقيق أهداف دراسية فعالة؛ لذا فإن إثارة الدافعية تعتمد على التخطيط الجيد، وربط اللغة بواقع الطالب، واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، تشمل الجوانب الروحية والثقافية والمهنية، كما يسهم الاستماع والتواصل الفعال في تعزيزها (القحطاني، 2020).

تعريف الدافعية:

تُعرف الدافعية من وجهة نظر تربوية بأنها: مدى استعداد الطالب ومثابرته للوصول إلى النجاح؛ ويكون التحدي أكبر حينما يكون مستوى قدرات الفرد دون مستوى المواقف التي تتطلب أداءً متميزاً (كاظم، 2016).

الدافعية وعلاقتها بالتعلم:

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، فإنها تُعد من أهم العوامل المساعدة على تحصيل المعرفة والفهم والمهارات، شأنها في ذلك شأن الذكاء والخبرة السابقة. فالمتعلمون الذين يتمتعون بدافعية عالية ينجزون تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر، في حين أن المتعلمين الذين يفتقرون إليها قد يصبحون مصدراً للشغب داخل الفصل (مالوخ، 2019). وتُعد الحاجات الأساسية دوافع قوية لدى الإنسان، فهي تمثل الطاقة التي توجه السلوك نحو غرض معين. علماً بأن السلوك المعقد لا ينبعث عادة من حاجة واحدة؛ فالطالب الذي يحرر مجلة المدرسة، ويقضي وقتاً طويلاً في المطالعة والكتابة، قد يكون مدفوعاً بإشباع حاجات متعددة، مثل: الحاجة إلى النجاح، والتقدير، والشعور بالأهمية، والاستقلال،

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

والإنجاز. ومن هنا، يبرز دور المعلم بوصفه وسيطاً حيوياً في عملية تحريك هذه الدوافع واستثارة البواعث لدى الطلاب (فاطمة، 2017).

وظائف الدوافع في عملية التعلم:

1. **تحديد الأهداف:** تضع الدوافع أمام الفرد أهدافاً معينة يسعى لتحقيقها، ويتوقف نجاح التعلم وجدواه على مدى وضوح الهدف، وحيويته، وقربه أو بعده من المتعلم.
2. **إمداد السلوك بالطاقة:** تمد الدوافع السلوك بالطاقة اللازمة وتثير النشاط؛ فالتعلم نتاج نشاط الطالب، وهذا النشاط ينبثق عند ظهور دافع (حاجة تسعى إلى الإشباع)، ويزداد طردياً بزيادة قوة الدافع.
3. **توجيه النشاط:** تساعد الدوافع على تحديد أوجه النشاط المطلوبة لإتمام التعلم؛ فهي تجعل الفرد يستجيب لمواقف معينة (تركيز الانتباه)، وتوجه جهده نحو نشاط محدد تقتضيه الظروف (وسن، 2022).

دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

إن اهتمام المعلم بدوافع المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم ركيزة أساسية لإنجاح العملية التعليمية، وهنا تبرز كفاءة المعلم في توجيه سلوك الطلاب نحو أداءات أفضل، والعمل على استمراريته وتنوعه. وتعد إثارة ميول المتعلمين واستخدام المنافسة العادلة بينهم من الوسائل الهامة لتحقيق الأهداف التربوية، مع ضرورة مراعاة قدرات المتعلمين واستعداداتهم؛ إذ إن دفع المتعلم للقيام بمهام تفوق إمكاناته يؤدي حتماً إلى التعثر والإحباط. لذا، ينبغي على المعلم رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تتناسب مع استعداداتهم، لضمان استمرارية العطاء وتجنب الشعور بالفشل (العقيلة وأهرون، 2020).

كما يجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية، فالطلاب يختلفون في قدراتهم كما يختلفون في سماتهم الجسمية؛ لذا يجب ألا يدفع الطلاب نحو طموحات تتجاوز إمكاناتهم الحقيقية

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

تفادياً للإحباط، وهذا الدور لا يقتصر على المعلمين فحسب، بل يمتد ليشمل أولياء الأمور أيضاً (القحطاني، 2020)

آثار الدافعية في التعلم:

أشار آل درع (2020) والحجي وآخرون (2014) إلى أن للدافعية أثراً بالغاً في التعلم، ويتجسد ذلك في الآتي:

✓ **استثارة اهتمامات الطلاب وتوجيهها:** يجب أن يمتلك المعلم القدرة على جذب انتباه طلبته وتوجيههم نحو السبل الكفيلة بإنجاز الأهداف، وذلك عبر استخدام المثيرات اللفظية وغير اللفظية التي تخاطب الحواس، أو اللجوء إلى أسلوب القصة، أو طرح تساؤلات مثيرة للتفكير.

✓ **استثارة الحاجة للإنجاز والنجاح:** يتوفر دافع النجاح لدى جميع الطلاب بنسب متفاوتة؛ لذا يجب على المعلم تنويع الأنشطة لمراعاة الفروق الفردية، كأن يكلف الطالب الضعيف بمهام بسيطة تضمن له تجربة النجاح، مما يعزز ثقته بنفسه ودافعيته للتعلم.

✓ **مساعدة الطلاب على صياغة أهدافهم:** يسهم المعلم في مساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم القريبة والبعيدة وبلوغها، وذلك من خلال فهمه لخصائص نموهم، وتعلمهم القبلي، وقدراتهم التحصيلية.

✓ **استخدام برامج التعزيز المناسبة:** ينبغي للمعلم توظيف أساليب تعزيز متنوعة، مثل: التعزيز المادي، والدرجات المدرسية، والمشاركة في الأنشطة الترويحية، لضمان استمرار حماس الطلاب.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

توفير مناخ تعليمي آمن:

يجب على المعلم العمل على توفير مناخ تعليمي ملائم، ينأى بالطلاب عن الشعور بالتهديد أو الخوف؛ وذلك لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية في بيئة محفزة.

أهمية الدافعية في تعلم اللغة العربية:

✓ عامل حاسم: تُعد الدافعية من أبرز العوامل الضامنة لتحقيق نتائج إيجابية في استيعاب اللغة.

✓ تعلم القواعد: يرتبط مستوى الدافعية ارتباطاً وثيقاً بقدرة الطالب على فهم قواعد اللغة العربية وتطبيقها.

✓ التغلب على الصعوبات: تمكن الدافعية العالية المتعلمين - لاسيما غير الناطقين بها - من تجاوز عوائق التعلم وتحدياته.

أنواع الدافعية:

1. الدوافع الخارجية: وهي التي يستمدّها الفرد من المصادر الخارجية والبيئة المحيطة، سواء كانت أشخاصاً أو مواداً أو معلومات؛ وتظهر في شكل مكافآت ومحفزات مادية أو معنوية.

2. الدوافع الداخلية: ومصدرها الشخص نفسه، حيث تنبع من رغبة ذاتية تهدف إلى إرضاء الذات، سواء كان السعي لتحقيق مكاسب مادية، أو معنوية، أو ثقافية.

3. الدوافع الفسيولوجية: وهي الدوافع الأولية المرتبطة بالحاجات البيولوجية الأساسية للفرد، مثل الحاجة إلى الطعام والماء.

4. الدوافع النفسية: وهي دوافع ثانوية تتمثل في رغبة الفرد في التملك، والتفوق، وتحقيق الإنجاز، والسيطرة (إمسعودان، 2020).

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

أنواع الدافعية لتعلم العربية:

- ✓ **الدافعية الداخلية:** نابعة من حب اللغة، أو الرغبة في فهم النصوص الدينية والثقافة العربية.
- ✓ **الدافعية الخارجية:** مرتبطة بأهداف نفعية مثل الحصول على درجات مرتفعة، أو وظيفة، أو إرضاء الوالدين.

✓ **الخوف الدافع:** وهو نوع من الدوافع التي تحفز الطالب على تحسين أدائه لتجنب الفشل.

يُعد ضعف الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية مشكلة تربوية معقدة؛ ناتجة عن أساليب التدريس التقليدية القائمة على التلقين، وصعوبة المناهج، وغياب التطبيق العملي. ويؤدي هذا إلى تدني التحصيل الدراسي وشعور الطلاب بعدم جدوى النحو، مما يتطلب تنويع استراتيجيات التدريس وتعزيز الدافعية الداخلية (عبد القادر، 2023).

أسباب انخفاض الدافعية:

يرجع انخفاض الدافعية نحو الدراسة إلى عدة عوامل، منها:

1. **الاستجابة لسلوك الوالدين:** وتتمثل في:
 - ✓ **توقعات الوالدين المرتفعة:** عندما تفوق التوقعات قدرات الأبناء، يتولد لديهم خوف من الفشل يؤدي لانخفاض الدافعية.
 - ✓ **التوقعات المنخفضة:** تقدير الآباء المنخفض لأبنائهم ينقل إليهم مستوى طموح متدنٍ؛ فيستجيب الأبناء لهذا التصور بعدم بذل الجهد.
 - ✓ **عدم الاهتمام:** انشغال الآباء عن متابعة التحصيل الدراسي يشعر الطالب بأن تعلمه ليس ذا قيمة.
 - ✓ **التسيب:** غياب الانضباط والحدود في التربية يولد لدى الطالب شعوراً بعدم الأمان ويخفض دافعيته للتحصيل.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

✓ الصراعات الأسرية: تشغل المشكلات الزوجية الحادة تفكير الأطفال وتضعف رغبتهم في الدراسة.

✓ النبذ والنقد المتكرر: يولد الشعور باليأس والغضب، وقد يتخذ الطالب من ضعف التحصيل وسيلة للانتقام من الوالدين.

✓ الحماية الزائدة: الخوف المفرط على الأبناء يحد من استقلاليتهم وقدرتهم على المبادرة (Heyder, 2019).

1. تدني تقدير الذات: يؤدي شعور الطالب بعدم القيمة إلى ضعف الدافعية للتعلم.
2. الجو المدرسي غير الملائم: تؤثر الروح المعنوية للكادر الإداري والتعليمي في جو المدرسة؛ فالعلاقات الإنسانية الإيجابية داخل الصف تُعد دافعاً قوياً للتحصيل.
3. المشكلات النمائية: الطلاب الذين يسير نموهم بمعدل أبطأ من أقرانهم قد يتبنون نظرة سلبية تجاه قدراتهم، مما يخفض توقعاتهم لأدائهم الدراسي (ظاهر، 2023).

أسباب ضعف الدافعية لدى الطلاب:

1. البيئة الأسرية: غياب الدعم، والضغوط النفسية، والإهمال التربوي.
2. أساليب التدريس التقليدية: غياب التفاعل، والاعتماد الكلي على التلقين.
3. عدم وضوح الأهداف: شعور الطالب بعدم جدوى المادة العلمية في حياته الواقعية.
4. البيئة المدرسية: الاكتظاظ الصفّي، وغياب التشجيع، ونقص الأنشطة التحفيزية.
5. ضعف الصحة النفسية: مثل القلق، والاكتئاب، وتدني تقدير الذات (Amin & Sobhan, 2022).

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

أبرز أسباب ضعف الدافعية لتعلم القواعد:

- الأساليب التقليدية: الاعتماد على الحفظ الآلي والتكرار، مع غياب الوسائل التعليمية الحديثة.
- تعقيد المنهج: كثافة المادة وتركيزها على القواعد الجافة بمعزل عن التعبير أو القراءة الوظيفية.
- غياب الدوافع الداخلية: فقدان الرغبة الذاتية والاعتزاز باللغة، وحصص الاهتمام في تحصيل الدرجات (دافعية خارجية).
- العوامل النفسية والبيئية: الخوف من الوقوع في الخطأ، وقلة الثناء، والبيئة الصفية غير المحفزة (عبد الحكيم، ٢٠٢١).

مقترحات علاجية لرفع الدافعية:

- تفعيل التعلم النشط: استخدام الألعاب التعليمية والتقنيات الرقمية بدلاً من التلقين.
- ربط القواعد بالواقع: توظيف النحو في تحسين الفهم القرآني والكتابة الإبداعية السليمة.
- التعزيز المعنوي: تقديم تغذية راجعة إيجابية ومستمرة لتشجيع الطلاب.
- تطوير المناهج: جعلها أكثر جاذبية، وأقل تكديس، وأكثر ارتباطاً باحتياجات المتعلم.

ويمكن للمعلم استثمار الذكاء العاطفي لرصد الإشارات الدقيقة لمستوى الدافعية، فيوازن بين حجم التحدي ومستوى الدعم، ويقدم تغذية راجعة بناءة لا تبعث على الإحباط. وفي الوقت ذاته، تتيح التقنيات الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي فرصاً واعدة لتعزيز حماس المتعلمين؛ فالمنصات التفاعلية التي توفر تغذية راجعة فورية تمنح الطالب شعوراً بالإنجاز اللحظي، والتطبيقات الذكية التي تقيس مستوى التقدم تقترح مسارات تعلم شخصية تناسب قدرات كل طالب وسرعته.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

أما روبوتات المحادثة (Chatbots) المصممة لتعليم العربية، فتساعد المتعلم على التدريب بخصوصية تامة دون خوف من الخطأ أو النقد، مما يعزز ثقته بنفسه. كما يمكن للمعلم توظيف التحليلات الرقمية لمتابعة تطور طلابه واكتشاف فترات الفتور مبكراً للتدخل بأسلوب داعم. إن التقنية لا تصنع الدافعية من تلقاء نفسها، لكنها تضيء الطريق أمامها؛ فالبيئة التي تمتزج فيها الرعاية الإنسانية بالتجديد التقني هي الكفيلة بتحويل تعلم اللغة من مجرد «مهمة» إلى «شغف»، ومن منهج دراسي إلى رحلة اكتشاف ذاتي وثقافي.

الدراسات والبحوث السابقة:

1. **دراسة عمار (٢٠١٨):** هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية، والتعرف على فاعليته في تنمية الدافعية للإنجاز لديهم. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث طُبق البرنامج على عينة من تلاميذ إدارة المنصورة التعليمية، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية درست بالتعلم النشط، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. استخدمت الدراسة مقياس الدافعية للإنجاز كأداة للقياس القبلي والبعدي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (\$٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية التعلم النشط في تعزيز دافعية الإنجاز.
2. **دراسة إمسعودان (٢٠٢٠):** استهدفت الدراسة تقصي أسباب تدني الدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي (شعبة العلوم التجريبية). سعت الدراسة للتحقق من علاقة تدني الدافعية بأبعاد ثلاثة: تربوية، واجتماعية واقتصادية، ونفسية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبيان ومقياس للدافعية على عينة قصدية مكونة من (\$١٣٠) تلميذ وتلميذة بسبع ثانويات في ولاية «تيزي وزو». وأظهرت النتائج أن العوامل التربوية (كثافة البرامج ونقص الوسائل)، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية (البطالة والجو الأسري)، والعوامل النفسية (اللامبالاة والملل)، تمثل أسباباً جوهرية في انخفاض دافعية المتعلمين.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

3. **دراسة القحطاني (٢٠٢٠):** سعت الدراسة للتعرف على دور الدافعية في تفعيل عملية «التعلم عن بُعد» لدى طلاب التعليم الأساسي بدولة الإمارات في ظل جائحة كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبق الاستبيان على عينة من المعلمين وأولياء الأمور في (\$١٠) مدارس. وأكدت النتائج أن الفصول الافتراضية أثارت استمتاع الطلاب ودافعتهم للالتزام بالحضور مقارنة بالفصول التقليدية، كما أبرزت أهمية كفايات المعلم التقنية في تحفيز الطلبة. وأوصت الدراسة بضرورة استدامة التواصل بين المدرسة والأسرة، وتطوير استراتيجيات تدريب المعلمين على أساليب التعلم الرقمي.
4. **دراسة خولة (٢٠٢٠):** بحثت هذه الدراسة في أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الأساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت العينة (\$١٢٠) طالب وطالبة من الصف الرابع. استخدمت الباحثة استبياناً مكوناً من (\$٢٠) فقرة، تم التأكد من صدقه وثباته (\$٠.٨٠). وتوصلت النتائج إلى أن أبرز أسباب ضعف الدافعية هي: طغيان الاهتمام بالمواد التخصصية على حساب المواد التربوية، وضعف إدراك الطلبة لأهمية هذه المواد، بالإضافة إلى اتباع طرق تدريس تقليدية تفتقر للتشويق. وأوصت بضرورة عقد ورش عمل تبرز القيمة المهنية للمواد النفسية والتربوية.
5. **دراسة وسن (٢٠٢١):** تناولت هذه الدراسة -وهي دراسة حالة نوعية- دوافع العرب الأمريكيين لتعلم اللغة العربية لغةً ثانية (أو لغة تراث) على المستوى الجامعي في الولايات المتحدة. طبقت الباحثة منهجية استقصاء الظواهر عبر ثلاث أدوات: المقابلات الشخصية، والملاحظة الميدانية، وتحليل محتوى توصيف المقرر (Syllabus). شملت الدراسة مشاركين اثنين من أصول فلسطينية وعراقية. وكشفت التحليلات النوعية للبيانات عن وجود اتجاهات وعلاقات قوية بين الخلفية الثقافية للطلاب الأمريكيين العرب ودوافعهم لتعلم العربية، وقدمت الدراسة توصيات لمصممي المناهج لتعزيز «الكفاءة التواصلية» لدى هذه الفئة من المتعلمين.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

منهجية البحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف الكشف عن أسباب ضعف الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل؛ حيث يقوم المنهج بتوصيف المشكلة وتحليل مسبباتها، وصولاً إلى تقديم المقترحات العلاجية اللازمة لها.

ثاني: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) معلم من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة حائل، وقد تم اختيارهم من مدرسة الصديق الثانوية والمدارس التابعة للمنطقة.

ثالث: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تم بناء استبانة تضمنت بنود تستهدف رصد أسباب ضعف الدافعية من وجهة نظر المعلمين. وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية بعد التعديل والتحكيم على (١٤) فقرة، وهي كالتالي:

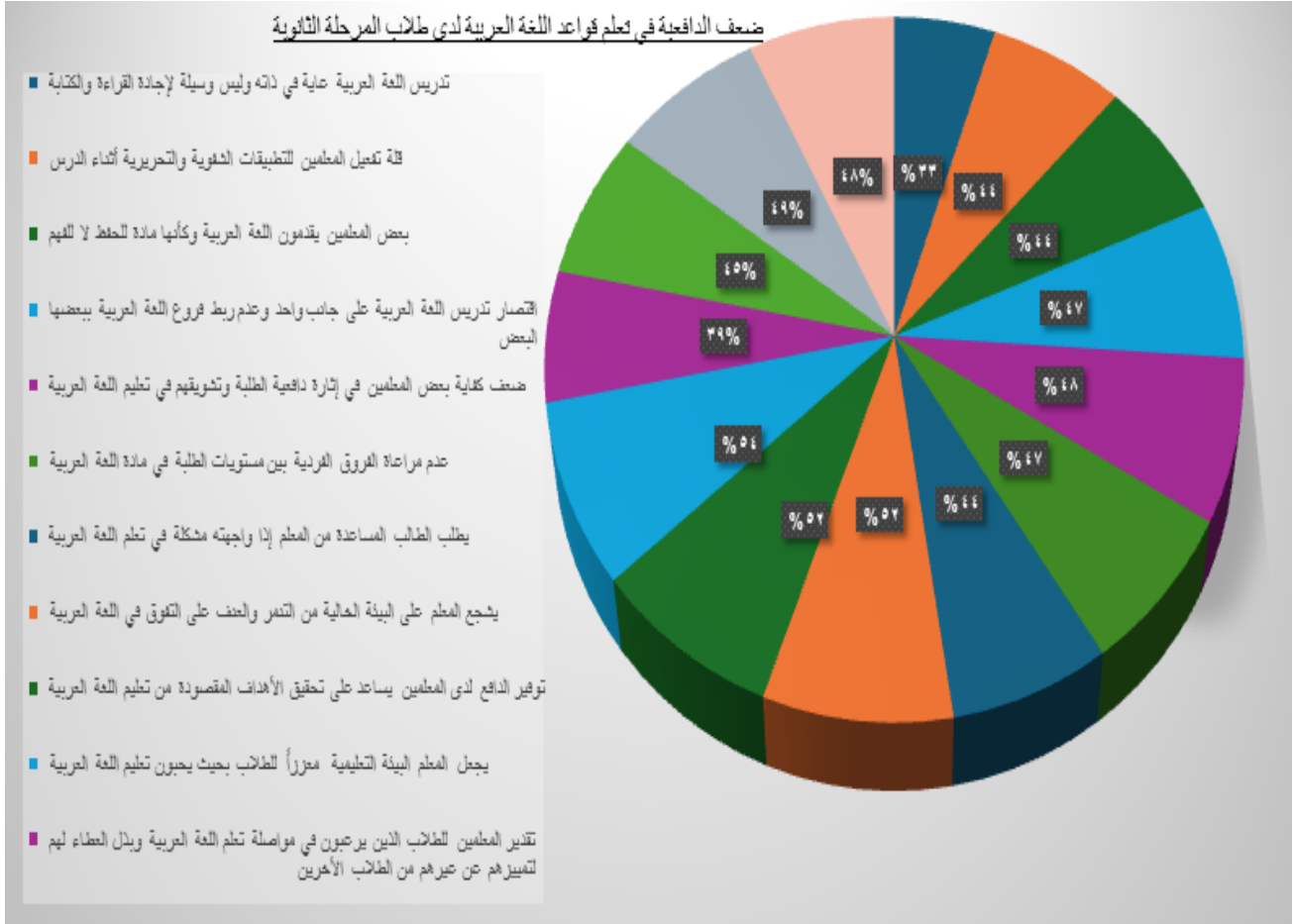
المفردات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تدريس اللغة العربية غاية في ذاته وليس وسيلة لإجادة القراءة والكتابة					
قلة تفعيل المعلمين التطبيقات الشفوية والتحريرية أثناء الدرس					
بعض المعلمين يقدمون اللغة العربية وكأنها مادة للحفظ وليس للفهم					
اقتصار تدريس اللغة العربية وعدم ربط فروع اللغة العربية ببعضها البعض					

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

					ضعف كفاية بعض المعلمين في إثارة دافعية الطلبة وتشويقهم في تعليم اللغة العربية
					عدم مراعاة الفروق الفردية لمستويات الطلبة في مادة اللغة العربية
					يطلب الطالب المساعدة من المعلم إذا واجهته مشكلة في تدريس اللغة العربية
					يشجع المعلم على البيئة الخالية من التنمر والعنف على التفوق في اللغة العربية
					توفير الدافع لدى المعلمين يساعد على تحقيق الأهداف المقصودة من تعليم اللغة العربية
					يجعل المعلم البيئة التعليمية معزز للطلاب بحيث يحبون تعليم اللغة العربية
					تقدير المعلمين للطلاب الذين يرغبون في مواصلة تعلم اللغة العربية وبذل العطاء لهم لتمييزهم عن غيرهم من الطلاب الآخرين
					الاهتمام بالانشطات المدرسية من رياضية وثقافية واجتماعية للطلاب لجذب انتباههم
					جعل المدرسة بيئة مشوقة للطلاب جاذبة لهم وربط تعليم اللغة العربية بواقع حياتهم واهتماماتهم.
					التخطيط الجيد من قبل المعلم لبيئة الصف الدراسي لتكون مشجعة على تعلم اللغة العربية

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

شكل توضيحي لنتائج الاستبيان المرفق:



ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

نتائج البحث:

أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان حصول العبارات التالية على أعلى التقديرات (موافق وموافق بشدة).

- **فلسفة التدريس:** النظر إلى تدريس اللغة العربية بوصفه غاية في ذاته، لا مجرد وسيلة لإجادة المهارات الأساسية.
- **علاقة الطالب بالمعلم:** لجوء الطالب للمعلم طلب للمساعدة عند مواجهة مشكلات تعليمية.
- **البيئة الصفية:** دور المعلم في خلق بيئة آمنة خالية من التنمر، وتعزيز البيئة التعليمية بما يحبب الطلاب في اللغة.
- **التقدير والدعم:** تقدير المعلمين للطلاب الراغبين في مواصلة التعلم وتمييزهم عن أقرانهم بالدعم والعطاء.
- **الإدارة الصفية:** التخطيط الجيد لبيئة الصف لتكون مشجعة ومحفزة على التعلم.
- **الأنشطة الموازية:** الاهتمام بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية لجذب انتباه الطلاب، وربط اللغة بواقع حياتهم واهتماماتهم.

أما العبارات التي حصلت على تقدير (محايد) فهي:

- قلة تفعيل التطبيقات الشفوية والتحريرية أثناء الدرس.
 - تقديم المادة كقوالب للحفظ لا للفهم، وعدم مراعاة الفروق الفردية.
 - ضعف كفاية بعض المعلمين في إثارة دافعية الطلبة وتشويقهم.
- بينما حصلت العبارات التالية تقدير (موافق بشدة):
- سلبية اقتصار التدريس على فروع معزولة دون ربطها ببعضها البعض.
 - أهمية توفر الدافعية لدى المعلم كشرط أساسي لتحقيق أهداف التعليم.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

توصيات البحث:

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يوصي البحث بالآتي:

- **تعزيز دور التشجيع الفوري :** لما له من أثر بالغ في مساعدة الطالب على فهم ذاته وتقدير قدراته؛ لذا يجب على المعلم تقديم التشجيع المباشر عقب استجابة الطالب لضمان تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- **التوظيف الواعي لأساليب النقد :** ضرورة موازنة المعلم بين استخدام الانتقاد المباشر وغير المباشر، مع امتلاك المهارة في اختيار الوقت والسياق المناسبين لكل نوع، بما يحافظ على كرامة الطالب ودافعيته.
- **تعظيم التأثير الإيجابي للمعلم :** يجب أن يسعى المعلم ليكون ذا تأثير ملموس في طلابه؛ حيث أثبتت النتائج وجود علاقة طردية بين قوة تأثير المعلم وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- **العناية بالبيئة الصفية :** ضرورة اهتمام المعلم بتهيئة بيئة الصف مادي ومعنوي؛ نظر لدور المناخ الصفّي في تعديل سلوك الطلاب وتحفيزهم نحو الأفضل.
- **تنوع الاستراتيجيات والأنشطة :** يُنصح بتنوع الأنشطة الصفية للخروج من نمط الرتابة؛ مما يسهم في خلق دافعية مستمرة لدى الطلاب لاكتساب خبرات لغوية ونحوية جديدة.
- **تفعيل الدور الإرشادي للمعلم :** يجب أن يتبنى المعلم دور إيجابي في مساعدة الطلاب على تجاوز الصعوبات الأكاديمية والنفسية التي قد تعيق تقدمهم الدراسي.
- **فتح قنوات الاتصال الفعال :** تعزيز التواصل الإنساني بين المعلم وطلابه عبر تقبل مشاعرهم وأفكارهم، وإتاحة مساحة كافية للتعبير عن الرأي وطرح التساؤلات، مع إبداء الاستحسان والتقدير للسلوكيات الإيجابية.

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

المراجع:

آل درع، عبد الله سعد (٢٠٢٠). دور الدافعية في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية: دراسة حالة طلاب جامعة الملك سعود، ٢١، ٣-٤١.

إمسعودان، مسيسيلية (٢٠٢٠). أسباب تدني الدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية شعبة العلوم التجريبية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٨، ع. ٣.

الحجي، بدرية، الرفاعي، تقى، وشقير، خالد (٢٠١٤). عوامل الدافعية التي تؤثر على تعلم اللغة الثانية لدى طلبة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت. حوليات آداب عين شمس، ٤٢، ١١١-١٣٤.

الزعيبي، نور علي (٢٠٢١). استراتيجيات التعلم باللعب ودورها في إثارة دافعية تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدرسة اليزيدية الأساسية المختلطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١٦). ٤٥-٥٩.

طاهرة، يوسف السعدي. (٢٠٢٣) الدافعية بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية «دراسة لسانية مقارنة» مجلة كلية التربية، (١٢١).

عبد القادر، محمود هلال (٢٠٢١). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طالب المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (١٢)، (٣٦).

عزيزين، القيس (٢٠١٧). أثر الطريقة السمعية الشفوية البصرية في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث والدافعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه. الأردن: الجامعة الأردنية.

عبد الحكيم، شعبان الغرياني (٢٠٢٣) المرشد إلى قواعد اللغة العربية، ط: ٤، دار الحكمة، طرابلس ليبيا.

العقايلة، بسمه وخطابية، عبد الله والديري، عبدالرؤوف. (٢٠٢٠). تصميم وحدة تعليمية قائمة على الذكاء المتعدد وأثرها في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٩(١)، ٧٠-٨٣.

عمار، عصام عبد المهدي (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في الدافعية للإنجاز

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوى صعوبات التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع(٤).

فاطمة الزهراء، حفصة (٢٠١٧) الأثر في تطور الدرس النحوي كتاب الخصائص لأبن جنى أنموذجا، الجزائر، جامعة البويرة.

القحطاني، أمل (٢٠٢٠). الدافعية ودورها في تفعيل عملية التعلم عن بعد لدى طلاب التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع(٢٢٩).

كاظم، جوذر. (٢٠١٦). دافعية الطلبة نحو الالتحاق بقسم اللغة العربية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، (٢٥)، ٣٢٥ - ٣٣٩.

مالوخ، وضى مروان (٢٠١٩). دافعية تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة جامعة القدس وعلاقتها بقلق التحدث اللغوي لديهم. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

وسن، عزيز توفيق (٢٠٢٢). دور الدافعية في تعلم اللغة العربية لتعزيز الكفاءة التواصلية لدى الطلاب الأمريكيين العرب. مجلة مداد الأدب، ع(٢٩)، مج ١٢

Heyder, A. (2019). Teachers' beliefs about the determinants of student achievement predict job satisfaction and stress. *Teaching and Teacher Education*, 86, .102926

Amin, I., Ritonga, M., Sobhan, S., & Kumar, T. (2022). Implementation of Activity-Based Language Week Program in Improving Arabic Communication Skills at Ma'had al Jami'ah. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

المراجع:

آل درع، عبد الله سعد (٢٠٢٠). دور الدافعية في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية: دراسة حالة طلاب جامعة الملك سعود، ٢١، ٣-٤١.

إمسعودان، مسيسيلية (٢٠٢٠). أسباب تدني الدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية شعبة العلوم التجريبية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٨، ع. ٣.

الحجي، بدرية، الرفاعي، تقى، وشقير، خالد (٢٠١٤). عوامل الدافعية التي تؤثر على تعلم اللغة الثانية لدى طلبة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت. حوليات آداب عين شمس، ٤٢، ١١١-١٣٤.

الزعيبي، نور علي (٢٠٢١). استراتيجيات التعلم باللعب ودورها في إثارة دافعية تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدرسة اليزيدية الأساسية المختلطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١٦). ٤٥-٥٩.

طاهرة، يوسف السعدي. (٢٠٢٣) الدافعية بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية «دراسة لسانية مقارنة» مجلة كلية التربية، (١٢١).

عبد القادر، محمود هلال (٢٠٢١). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طالب المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (١٢)، (٣٦).

عزيزين، القيس (٢٠١٧). أثر الطريقة السمعية الشفوية البصرية في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث والدافعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه. الأردن: الجامعة الأردنية.

عبد الحكيم، شعبان الغرياني (٢٠٢٣) المرشد إلى قواعد اللغة العربية، ط: ٤، دار الحكمة، طرابلس ليبيا.

العقائلة، بسمه وخطابية، عبد الله والديري، عبدالرؤوف. (٢٠٢٠). تصميم وحدة تعليمية قائمة على الذكاء المتعدد وأثرها في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٩(١)، ٧٠-٨٣.

عمار، عصام عبد المهدي (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في الدافعية للإنجاز

ضعف الدافعية في تعلم قواعد اللغة العربية

لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوى صعوبات التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع(٤).

فاطمة الزهراء، حفصة (٢٠١٧) الأثر في تطور الدرس النحوي كتاب الخصائص لأبن جنى أنموذجا، الجزائر، جامعة البويرة.

القحطاني، أمل (٢٠٢٠). الدافعية ودورها في تفعيل عملية التعلم عن بعد لدى طلاب التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع(٢٢٩).

كاظم، جوذر. (٢٠١٦). دافعية الطلبة نحو الالتحاق بقسم اللغة العربية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، (٢٥)، ٣٢٥ - ٣٣٩.

مالوخ، وضى مروان (٢٠١٩). دافعية تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة جامعة القدس وعلاقتها بقلق التحدث اللغوي لديهم. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

وسن، عزيز توفيق (٢٠٢٢). دور الدافعية في تعلم اللغة العربية لتعزيز الكفاءة التواصلية لدى الطلاب الأمريكيين العرب. مجلة مداد الأدب، ع(٢٩)، مج ١٢

Heyder, A. (2019). Teachers' beliefs about the determinants of student achievement predict job satisfaction and stress. *Teaching and Teacher Education*, 86, 102926

Amin, I., Ritonga, M., Sobhan, S., & Kumar, T. (2022). Implementation of Activity-Based Language Week Program in Improving Arabic Communication Skills at Ma'had al Jami'ah. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*